جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

اتجاهات رواد المساجد نحو الخطاب المسجدي
دراسة ميدانية بمساجد ولاية الوادي

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية – تخصص: دعوة إعلام واتصال

الطالبة:
خديجة زحاف

المشرف:
مصطفى بلقاسمي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د.عبد الكريم حاقة	أستاذ مساعد–أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
أ.مصطفى بلقاسمي	أستاذ مساعد – أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
أ.هشام ميسة	أستاذ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1437– 1438هـ/ 2016– 2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾

[التوبة: 18]

الإهداء

أهدي هذا العمل خالصا لوجه الله تعالى راجية منه أن يتقبله مني و يجعل ثوابه في صحيفة أعمالي

إلى خير خلق الله وقدوتي وحبيب الله رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم

إلى سندي في هذه الحياة إليك يا من زرعت في نفسي طموحا صار يدفعني نحو الأمام

إلى من وجودها يعني حياتي يا من أعطيتني ومنعتي نفسك وأرحتني وأتعبت نفسك

إلى رمز المحبة والعطاء والحب والوفاء ونبع الحنان أمي غاليتي .

إلى من علمني معنى الحياة وأمسكت يدي على دروبها وأوصلتني بر الأمان

إلى معلمي وحبيبي الأول من رباني وأحسن تربيتي حتى صرت بطوله

إلى القلب الذي يخفق بين ضلوعي أبي حبيبي

إلى توأم روحي وسر سعادتي وكاتمة أسراري ومن شاركتني أدق تفاصيل حياتي

أختي الصغرى هاجر

إلى من كنت بينهم ملكة والنعمة التي منحني الله إياها وثاني سند لي في الحياة

إخوتي حفظهم الله وراعاهم وأنار دربهم ياسين عادل وحمزة

إلى من سرت معهم وعرفتهم في مشواري الدراسي ورسمنا أحلى الذكريات صديقاتي

إلى من كانوا كالشمعة وأناروا لي دربي وعلموني حروفا من ذهب أساتذتي الكرام

أهدي ثمرة جهدي

شكر وعرفان

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النمل: 19]

أحمد الله وأشكره الذي بتوفيقه أتممت هذه المذكرة المتواضعة خالصة لوجهه الكريم

وأتقدم بفائق الشكر والتقدير والاحترام للأستاذ" مصطفى بلقاسمي " لإشرافه على المذكرة وعلى توجيهاته القيمة العميقة بطلاقة وجه ورحابة صدر طيلة إنجاز هذه المذكرة فجزاه الله عني خير جزاء وبارك الله له في وقته وعلمه

وأتقدم بالشكر للأساتذة وخاصة أساتذة معهد العلوم الإسلامية الذين ساهموا في تذليل الصعوبات في مذكرتي بارك الله فيهم ونفعنا الله بغزير علمهم

والشكر موصول لكامل دفعة ثانية ماستر علوم إسلامية وخاصة طلبة دعوة إعلام واتصال

ولا أنسى أن أتقدم بالشكر كل من أسدى إلي معروفا وقدم لي خدمة، اعترافا بفضلهم وجميلهم من قريب أو بعيد بفكرة أو بنصيحة أو ابتسامة أو تحفيز

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات رواد المساجد نحو الخطاب المسجدي، وتحددت الإشكالية بالصيغة التالية: ما هي اتجاهات رواد المساجد نحو الخطاب المسجدي؟ حيث اعتمدت على المنهج الوصفي بلغ حجم العينة(155) مفردة وزعت على رواد المساجد بمساجد ولاية الوادي بطريقة عشوائية معتمدة على أداة الاستبيان لجمع البيانات.

وأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

- المسجد له دور فعال في توجيه وإرشاد ورفع مستوى الوعي لدى الناس.
- أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن إمام مسجدهم يمثل قدوة بالنسبة لهم.
- أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن الخطاب المسجدي لا يواكب متطلبات العصر.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، رواد المساجد، الخطاب المسجدي.

Abstract

The aim of this study is to identify the trends of the The pioneers of mosques towards the discourse of the mosque, and the problem is determined by the following formula: What are the trends of the mosque's leaders towards the discourse of the mosque?

The descriptive approach was based on the descriptive approach. The sample size (155) was distributed to the pioneers of mosques in the mosques of the stat of elwad in a random manner based on the questionnaire tool for data collection.

The main findings of the study are:

- The mosque has an effective role in guiding and raising people's awareness.
- Most members of the study sample believe that the Imam of their mosque is the perfect for them.
- Most members of the study sample believe that the mosque discourse Do not keep up the requirementsal times.

Keywords: trends, mosque pioneers, mosque discourse.

الرموز والإشارات المستخدمة في البحث:

الرمز	معنى الرمز
ج	جزء
ص	صفحة
هـ	هجري
ت	توفي
م	ميلادي
تحق	تحقيق
لا.ن	لا ناشر
لا.م	لا مكان طبع
د.ت	بدون ذكر تاريخ
لا.ط	لا طبعة
مج	مجلد
ك	تكرار
ع	عدد
%	النسبة المئوية
﴿.....﴾	رمز مستخدم للآيات القرآنية
{.....}	رمز مستخدم للأحاديث النبوية
[.....]	رمز مستخدم لتهميش السور
*	شرح بالهامش

مقدمة

مقدمة

الحمد لله جعل الداعي إليه أحسن قولا، والمجاهد في سبيله من أفضل الناس عملا، والصلاة والسلام على أعظم من دعا باللسان، وأشجع من جاهد بالسنان، نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان أما بعد:

إن غاية الله من خلق الإنسان هو طاعته وعبادته قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: 56].

فلهذا فإنه واجب على كل إنسان أن يعمل صالحا لإرضاء الله تعالى ويطيعه فيما يحبه ويرضاه ولتحقيق الغاية من خلقه، وقد أعز الله أمتنا بالإسلام وبعث فيها خير الأنبياء مبشرا بدين الله وواعظا وسراجا منيرا على البشرية جمعاء قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ...﴾ [آل عمران: 110].

فكان خير داعية إلى الله وضحى من أجل تبليغ الرسالة الإسلامية فوحد صفوف المسلمين وحارب الجهل والكفر، وأقام دولة الإسلام وبنى المساجد وشيدها لإقامة الصلاة وذكر الله والوعظ والتبليغ لدعوة الله، وتعتبر المساجد مصدر الانطلاقة الأولى لدعوة الإسلام ونبع الربانية ومؤسسة تعليمية ومصدر التوجيه الروحي والمادي لكافة الناس وعلى مر التاريخ اهتم المسلمون بتشييدها لمكانتها السامية في نفوسهم قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴾ [النور: 36]

ويُعَدُّ الخطاب المسجدي وسيلة توجيه وتربية وإرشاد وإصلاح بين الناس والتعليم والتثقيف وللمسجد مكانة خاصة في نفوس المسلمين أعطاها له ديننا الحنيف والله عز وجل، فما كان للناس إلا الاعتناء بها وتشييدها والمحافظة عليها، ويؤدي المسجد رسالة سامية في المجتمع فكان يقدم الحلول للمشاكل القائمة وأيضا المؤاخاة بين الناس بحيث يجتمعون خمس مرات في اليوم، وحافظ على القيم الدينية وعززّها، وتقام فيه مدارس قرآنية وحلقات التدريس والتعليم فتخرّج منه نخبة من الناس وطلائع الشباب فكانوا خير قادة للأمة .

لكن مع الوقت وتطور الأحداث وظهور عصر العولمة بدأ الخطاب المسجدي يتراجع دوره عمّا كان من قبل، وأصبح الناس يتأثرون بالتكنولوجيا أكثر مما يتأثرون بالخطاب المسجدي، وأيضا الغزو الفكري وظهور الوسائل الإعلامية المختلفة كان سببا في تراجع

الدور الذي كان يؤديه المسجد، فظهر الانحلال الأخلاقي والمفاسد وانتشار الجرائم وتفاقم المشاكل في مجتمعنا فلم يعد الخطاب المسجدي يتدارك كل هذا في خضم التكنولوجيا التي سيطرت على عقول الأفراد وخاصة الشباب باعتبارها الفئة المستهدفة من قبل الغرب.

والمجتمع الإسلامي حاليا يعاني من تمزق في كيانه وتشبهه بالمجتمعات الغربية الكافرة وتبعيته لأنظمة الغرب وتبني أفكاره، والمجتمع بفئاته وأصنافه لديه رؤى وتوجهات نحو كل ما يعيشه ويستقبله في حياته فمن الأفراد من يتأثر سريعا بالوافد الغربي ويذوب في كيانه ومنه من يبقى محافظا على قيمه وعاداته وتقاليده متمسكا بدينه ويتردد على المسجد لما له من مكانة في نفسه وإحياء ما طمسته التكنولوجيا الحديثة.

ولهذا الغرض جاءت الدراسة لمعرفة آراء من يذهبون للمساجد نحو ما يتلقونه في الخطاب المسجدي، ولهذا جعلت الدراسة موسومة بعنوان: "اتجاهات رواد المساجد نحو الخطاب المسجدي دراسة ميدانية بمساجد ولاية الوادي"

ولاحتواء كل أبعاد الدراسة تمّ اعتماد خطة تمثل الهيكل العام للدراسة والتي تشمل مقدمة وخاتمة وثلاثة فصول.

الفصل الأول: خصص للإطار المنهجي للدارسة وفيه تحديد لمشكلة الدراسة وما تضمنته من تساؤلات، وأيضا أهداف الدراسة وتطرقنا إلى أهمية موضوع الدراسة وأسباب اختيارها ثم الدراسات السابقة وأيضا حدود الدراسة ومنهجها ونوعها وعرجنا إلى تحديد مفاهيم الدراسة ، ومجتمع وعينة الدراسة وصولا إلى أدوات جمع البيانات وإجراءات الصدق والثبات.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة وفيه مبحثان: المبحث الأول: ماهية الاتجاهات من خلال مفهوم الاتجاه ومكوناته وخصائصه وأنواعه وتغير الاتجاه وقياسه والمبحث الثاني: ماهية الخطاب المسجدي من خلال مفهوم الخطاب المسجدي ووسائله وأهدافه وتحدياته وخصائصه ومواصفات الخطاب المجدي المثمر وصفات الخطيب الناجح وآفاق النهوض بالخطاب المسجدي

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة تناولت فيه: عرض بيانات الدراسة وتحليلها ونتائج الدراسة الميدانية.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: تساؤلات الدراسة

ثالثا: أهداف الدراسة

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أسباب اختيار الموضوع

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: نوع الدراسة ومنهجها

تاسعا: مجتمع الدراسة وعينته

عاشرا: أدوات جمع البيانات وتحليلها

أولا: إشكالية الدراسة:

يحمل الخطاب المسجدي مهمة تبليغ دعوة الله من خلال الداعية الذي يحمل على عاتقه هاته المسؤولية العظيمة لنشر الدين الإسلامي وإصلاح المجتمع وإرشاده، وتصحيح السلوك وتقويمه وترسيخ القيم والمبادئ، والخطاب أداة يتم من خلالها بناء مشروع التغيير والنهوض بالأمة، والاهتمام بشؤون الأفراد واحتياجاتهم ومعالجة مشاكلهم وتبصيرهم بالطريق الصحيح. والإنسان مخلوق متغير الطبائع والآراء يؤثر ويتأثر ببيئته ومحيطه الذي يعيش فيه، ويتأثر بالأشخاص الذين من حوله، كل هذا يساهم في تكوين وتبلور أفكاره وتوجهاته وآرائه نحو مختلف المواضيع التي يعيشها أو تصادفه أو يسمع عنها؛ ومن بين المواضيع التي قد نجد آراء متباينة نحوها هي موضوع الخطاب المسجدي، باعتبار المسجد المدرسة الأولى التي انطلق منها شعاع العلم والمعرفة في الإسلام، فيكون المسجد هو الحاضن الأول للأفراد، وبالتالي تتكوّن علاقة تأثير وتأثر بين المسجد والمجتمع. ومن هنا تمحورت إشكالية الدراسة على النحو التالي: **ما هي اتجاهات رواد المساجد نحو الخطاب المسجدي؟**

ثانيا: تساؤلات الدراسة:

- ما مدى تأثير الداعية والخطيب على رواد المساجد؟
- هل مضمون الخطاب المسجدي ورسالته يناسب مستوى الجمهور المخاطب؟
- هل اتجاه رواد المساجد ايجابي نحو الخطاب المسجدي؟

ثالثا: أهداف الدراسة:

- معرفة مدى تأثير الداعية والخطيب على رواد المساجد.
- معرفة اتجاهات رواد المساجد نحو الخطاب المسجدي.
- معرفة مدى تأثير الخطاب المسجدي على رواد المساجد.
- معرفة مدى استجابة رواد المساجد نحو الخطاب المسجدي.

رابعا: أهمية الدراسة:

- تتبع أهمية الدراسة من خلال أهمية الخطاب المسجدي لما له من دور في بناء المجتمع وتوجيهه.
- الخطاب المسجدي هو إحدى وسائل الدعوة إلى الله منذ عهد النبيﷺ إلى يومنا هذا.
- ما نراه اليوم من انحرافات طرأت على العالم الإسلامي من غزو ثقافي وفكري والشبهات التي تطال الإسلام والمسلمين فالخطاب المسجدي يحاول التصدي لكل ذلك.

خامسا: أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- رغبة الباحثة في دراسة مواضيع تكون لها صلة بالواقع ومحاولة معرفتها .
- التدريب الشخصي على أدوات البحث العلمي، وذلك لقلة الخبرة في مجال البحوث العلمية والميدانية.

أسباب موضوعية:

- المكانة التي يحظى بها المسجد والدور الذي يمارسه في حياة المسلمين والتأثير عليهم .
- التراجع الملفت للانتباه لدى بعض الدعاة في التأثير على المدعوين ومنافسة التكنولوجيا في تأثيرها على الخطاب المسجدي.

سادسا: تحديد مصطلحات الدراسة:

الاتجاه:

لغة: معروف وجه كل شيءٍ: مستقبله؛ توجه إليه: ذهَبَ[1].

اصطلاحا: الاتجاه هو حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي النفسي، تنتظم من خلاله خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواضيع التي تستثيرها هذه الاستجابة[2].

---

[1]– صالح العلي الصالح، وأمينة شيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية (لا.م، لا.ن، د.ت)(باب الواو، مادة وجه) ص735.

[2]– خير الله عصار، مبادئ علم النفس الاجتماعي(لا.م، دار العلوم للنشر والتوزيع، د.ت) ص109.

التعريف الإجرائي: الاتجاه هو موقف يتخذه رواد المساجد تجاه الخطاب المسجدي يتعرضون له بصفة مباشرة أو غير مباشرة يبدون فيه رأيهم فيه سواء بالاستجابة والتفاعل معه أو الامتناع وعدم الالتزام به .

رواد المساجد: هم الذين يرتادون المساجد ويعمرونها، ويصلون فيها جماعة، ولاسيما الصلوات المكتوبة ويدرسون ويُدَرِّسُونَ فيها منهج الحياة الإلهي الذي أساسه القرآن الكريم والسنة النبوية المصطفوية[1].

التعريف الإجرائي: هم الأشخاص الذين يذهبون للمساجد بولاية الوادي، لأداء الصلاة أو حضور الدروس والمواعظ وحفظ وقراءة القرآن في الحلقات القرآنية، والاستماع لخطبة الجمعة، وتلقي مختلف العلوم والمعارف.

تعريف الخطاب:

لغة: كلمة الخطاب مشتقة من اللفظ (خَطَبَ)، وتفيد المكالمة والمحادثة بين اثنين أو أكثر، يقال خاطبه في الأمر أي حدثه بشأنه[2].

اصطلاحا: الخطاب رسالة ذات هدف ودلالة، وهو كلام، منطوقا أو مكتوبا يمثل وجهة نظر محددة من الجهة التي توجه الخطاب، ويفترض فيه التأثير في السامع أو القارئ مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف والملابسات التي صيغ فيها الخطاب بدلالة الزمان والمكان[3].

التعريف الإجرائي: الخطاب هو رسالة بين طرفين أحدهما المرسِل وهو حامل الخطاب والآخر متلقي للخطاب ومستقبله عبر وسيلة سواء تقليدية أو حديثة .

---

[1]– محمد غازي العيدروس، رواد المسجد (www.rabithah-alawiyah.org) تاريخ التصفح:17-04-2017 على الساعة: 14.30.

[2]–مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط(ط4، مصر، مكتبة الشروق العربية، 1425هـ-2004م) ص243.

[3]– سعيد اسماعيل علي، الخطاب التربوي الإسلامي (ط1، قطر، سلسلة كتاب الأمة(100)، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، د.ت) ص25.

تعريف المسجد:

لغة: سَجَدَ: وضع جبهته على الأرض.

فسَجَدَ: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: 30]

مَسَاجِدُ: جمع مسجد: مواضع الصلاة وفيه الركوع والسجود وهو مكان الخشوع والخضوع[1].

اصطلاحا: المكان أو المبنى الموقوف الذي يقيم فيه المسلمون صلاتهم، كما يقوم بتأدية بعض الأعمال والواجبات التي تقع على عاتقه مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع كالتوجيهات التربوية أو حل بعض المشكلات الاجتماعية أو إرشادات أو تداول أمور تَهُمُ أوضاع المسلمين والمجتمع، ومحاولة لمعالجته أو تخفيف من وطأته أو آثاره عن طريق أهل الرأي والمشورة والعلم أو بتقديم بعض المعونات أو المساعدات لمحتاجيها[2].

التعريف الإجرائي: المسجد وهو المكان الموقوف وبيت الله المُعَدِّ لأداء الصلاة وتبليغ دعوة الله.

الخطاب المسجدي: هو التوجيه الذي تقتضيه رسالة الإسلام في شتى مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية، الذي يتوجه به الداعية أو الإمام إلى جمهور المصلين ومرتادي المساجد عن طريق الوسائل الممكنة التقليدية منها والحديثة، منطوقة كانت أم مكتوبة أم صامتة من خلال مؤسسة المسجد[3].

التعريف الإجرائي: هو الرسالة الدينية لتبليغ رسالة الإسلام والدعوة إلى الله من طرف الإمام والداعية إلى المصلين ومرتادي المساجد لتعليمهم أمور دينهم ودنياهم وإصلاح أحوالهم بمختلف الوسائل التقليدية منها والحديثة رجاء تلقي استجابة منهم وتصليح الخلل الواقع في المجتمع.

---

[1]– مجمع اللغة العربية للإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، معجم ألفاظ القرآن الكريم (ط1، مصر، لا.ن،1409هـ–1989م) ص556–557.

[2]– حمدان رمضان محمد، دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر(مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل–العراق، ع13، 1434هـ–2013م) ص7.

[3]– مصطفى بلقاسمي، مكانة الخطاب المسجدي في عصر الوسيلة الإعلامية الحديثة(مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والإعلام) كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011م، ص32.

سابعا: الدراسات السابقة:

1- الدراسة "1": مدى تأثير خطباء المساجد على جمهور المصلين" دراسة ميدانية[1] وتدور مشكلة البحث حول مدى تأثير خطباء المساجد على المصلين من خلال الدراسة الميدانية، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت الباحثة للنتائج التالية:

- التعاون والتخطيط لتكوين خطاب مسجدي متكامل
- تجنب تكرار المواضيع أو ضعف التحضير لها، مما يؤدي إلى ملل الحاضرين
- لابد للخطيب أن يطور نفسه في مختلف الجوانب وبالذات في فن الإلقاء
- لابد للخطباء أن يكونوا هم أولا مقتنعين بما يقولون من خلال الخطاب المسجدي
- لابد للخطباء أن يختاروا المواضيع التي ترتبط بواقع الناس
- لابد على الخطباء الاهتمام بالمظهر الخارجي لهم، لكي يتناسب مع هيبة الخطاب المسجدي

2- الدراسة"2": معالجة الخطاب الدعوي المسجدي لقضايا الشباب- دراسة تحليلية-[2] وتدور مشكلة البحث حول مشاكل الشباب التي عالجها الخطاب الدعوي المسجدي عن طريق تحليل مجموعة من خطب المساجد لولاية الوادي وكانت الإشكالية كالتالي: ما مدى تناول الخطاب الدعوي المسجدي لقضايا الشباب ومعالجتها ؟ وقد اعتمدت الباحثة على المنهج المسح الوصفي لوصف القضايا التي تناولها الخطاب المسجدي

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن الخطاب المسجدي يعيش منذ سنوات في نمط واحد لم يتجدد، ولم يدرك أن بناء أجيال تفكر تفكيرا سليما، لا يمكن أن يتم عبر الاكتفاء بذكر المشكل فحسب، وإنما يجب أن يبين لهم الطريقة التي تمكن من إدراك كيفية الخروج من دائرة الشقاء والضيق.

---

[1] - سهيلة درقيش، مدى تأثير خطباء المساجد على جمهور المصلين- دراسة ميدانية- مذكرة لنيل شهادة الماستر في الدعوة والإعلام والاتصال، جامعة الوادي، 2014-2015م.

[2]- غربي خيرة، معالجة الخطاب الدعوي المسجدي لقضايا الشباب، دراسة تحليلية لخطب المسجد، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص دعوة وإعلام، جامعة الوادي،2013-2014م .

- إن الخطاب الدعوي المسجدي، وبفضل دقة مفهومه ووضوح أهدافه، وتنوع أساليبه ووسائل التي تتيح له الوصول إلى جميع شرائح المجتمع دون استثناء يعد من أقوى الأدوات في التعبير، وتقويم سلوك الأفراد، والتأثير في المجتمع.
- استخدام الأساليب المتنوعة وتوظيفها توظيفا صحيحا لما لها من تأثير على النفوس. وكذلك التنوع في مصادر الاستشهاد لكسب ثقة المخاطبين واطمئنان قلوبهم وتدعيم الخطبة بالشواهد المناسبة.

3-الدراسة"3": مكانة الخطاب المسجدي في عصر الوسيلة الإعلامية الحديثة- دراسة تحليلية مقارنة-[1]، وتدور مشكلة البحث حول مكانة الخطاب المسجدي في عصر الوسيلة الإعلامية الحديثة، فكانت الإشكالية هي: ما هي مكانة الخطاب المسجدي في عصر الوسيلة الإعلامية الحديثة؟

واعتمد الباحث على منهج المسح الوصفي بالعينة فقد خلصت الدراسة إلى أهم النتائج وهي كالتالي:

- يحوز الخطاب المسجدي على مكانة محورية أساسية في رسالة الإسلام والدعوة إليها.
- بظهور عصر التكنولوجيا والاتصال والإعلام، أن المجتمع الإنساني بدأ يخرج من دائرة التواصل التقليدية إلى دائرة التواصل من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة.

أوجه الاختلاف في الدراسات السابقة والدراسة الحالية وأوجه الاستفادة منها:

- اتجهت الدراسة السابقة "1" إلى دراسة الخطاب المسجدي فقد ركزت على الخطب المسجدية و تحليلها من خلال محتواها ومضمونها.

أما الدراسة الحالية فتتناول موقف المصلين من الخطاب المسجدي من خلال معرفة اتجاهاتهم، واستفدت منها في المنهج المتبع في الدراسة .

[1]- مصطفى بلقاسمي، مكانة الخطاب المسجدي في عصر الوسيلة الإعلامية الحديثة- دراسة تحليلية مقارنة- مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والإعلام، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010-2011م.

- اتجهت الدراسة السابقة "2" إلى دراسة تأثير خطباء المساجد في جمهور المصلين أما الدراسة الحالية فهي تدرس كل من الخطيب والخطاب المسجدي والمخاطبين، واستفدت منها من حيث منهجها والإطار الميداني.
- اتجهت الدراسة السابقة "3" إلى دراسة المكانة التي يحظى بها الخطاب المسجدي في ظل الوسيلة الإعلامية الحديثة، أما الدراسة الحالية فقد ركزت على معرفة الآراء حول الخطاب المسجدي، استفدت منها في المنهج وأداة جمع البيانات والنتائج المتعلقة بالخطاب المسجدي.

ثامنا: نوع الدراسة ومنهجها:

تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية باعتبارها أنسب الطرق لمعالجة الإشكالية المطروحة في البحث و المتمحورة أساسا في: اتجاهات رواد المساجد نحو الخطاب المسجدي.

المنهج الوصفي: يصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يتحصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي، ويقوم المنهج الوصفي على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة، أو هو دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها[1].

اعتمدت الدراسة في جانبها الميداني على أسلوب المسح بالعينة لرواد المساجد، في ولاية الوادي، لمعرفة اتجاهاتهم نحو الخطاب المسجدي، باعتبار الأسلوب الذي يوصلنا إلى جميع المعلومات عن العينة الخاصة بالدراسة، والذي يعرّف على أنه: الأسلوب الذي يعتمد على جمع البيانات عن مجموعة مختارة من مفردات المجتمع يتم اختيارها بشروط وضوابط معينة[2].

---

[1]– ماثيو جيدير، منهجية البحث: دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه ترجمة ملكة أبيض (لا.م، لا.ن، د.ت) ص100.

[2]– محمد حجاب منير، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية (ط3، القاهرة–مصر، دار الفجر،1421هـ–2000م) ص29.

تاسعا: مجتمع الدراسة وعينته:

1- مجتمع الدراسة: يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة[1]، ويتم اختيار العينة من مجتمع الدراسة الذي نعني به: مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي[2]، ويتمثل مجتمع الدراسة الذي أجرينا عليه دراستنا في رواد المساجد بولاية الوادي.

2- عينة الدراسة وخصائصها: تتألف عينة الدراسة من رواد المساجد من ذكور وإناث في مختلف المستويات الدراسة والأعمار، ويبلغ العدد الكلي لعينة الدراسة 200، وتمّ توزيعها على رواد المساجد وفق العينة العشوائية : وهي التي يتم اختيارها بحيث يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع فرص متكافئة في الاختيار... أي أنه ليس هناك تحيز ينتج من الاختبار[3]، حيث وزعتُ (200) إستبانة على الذكور(180) و(**20**) إستبانة على الإناث وعاد منها (187) إستبانة وبعد المراقبة تم إلغاء (32) إستبانة لعدم إجابة المبحوثين عن بعض الأسئلة فتحصلت في النهاية على 155 إستبانة.

عاشرا: أدوات جمع البيانات وتحليلها:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة الاستبيان والمقابلة لجمع البيانات المطلوبة .

ويعرف الاستبيان بأنه: أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق، والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء[4].

ويعد الاستبيان أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، وعليه فإن الاستبيان هو مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على

---

[1]- ربحي مصطفى عليان، وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق (ط1، عمان-الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 1420هـ-2000م) ص 137.

[2]- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات (ط2، عمان-الأردن، دار وائل للنشر، 1999م) ص84.

[3]- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه (القاهرة-مصر، المكتبة الأكاديمية، 1996م) ص 325.

[4]- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية (ط1، دمشق-سوريا، دار الفكر، 2000م) ص329.

المبحوثين وفق توقعاته للموضوع، وتكون الإجابة حسب توقعات البحث في استفسارات محددة[1].

المقابلة: هي إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها، وتتم بين طرفين حول موضوع محدد، منطلقا من أسباب ومحققا لغايات، وتهدف المقابلة العملية إلى التعرف على الظاهرة أو الموضوع، بالبحث عن العلل والأسباب، من خلال الالتقاء المباشر بين الباحث والمبحوث، تطرح فيها أسئلة تهدف إلى استيضاح الحقائق من ذوي العلاقة بالحالة أو الظاهرة[2]، وتم استخدامها في الإطار النظري للدراسة.

وقد مرّ إعداد استمارة الاستبيان بعدة مراحل:

- إعداد مجموعة من الأسئلة المبدئية وذلك بعد تقسيم الاستمارة إلى 04 محاور:
  - ✓ المتغيرات الديمغرافية لأفراد الدراسة
  - ✓ محور حول الخطاب المسجدي.
  - ✓ محور حول رواد المساجد.
  - ✓ محور حول الخطيب.

وقد شملت الاستمارة على(20) سؤالاً موزعة على المحاور المذكورة الثلاث، و10 عبارات لمعرفة اتجاه رواد المساجد وذلك اعتمادا على مقياس ليكرت للاتجاهات.

- وقد خضع الاستبيان المذكور للإجراءات المنهجية المتعارف عليها بين الباحثين، وأخضع أيضا للتحكيم من خلال عدد من الأساتذة المختصين الذين أبدوا بعض الملاحظات عليه وبعد إجراء التعديلات المقترحة.
- وأخضعت الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين – أنظر ملحق رقم(02)–
- بعد تعديل الاستمارة وإخراجها في صورتها النهائية، تمّ توزيعها على أفراد عينة الدراسة.

محددات الدراسة: في إطار الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها فإن نتائجها تحدد اتجاهات رواد المساجد نحو الخطاب المسجدي بمساجد ولاية الوادي وبناء على ذلك يلتزم المحددات الآتية:

---

[1]–مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية (ط1،عمان– الأردن مؤسسة الوراق للنشر التوزيع، 2000م)، ص 165.

[2]– عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي (القاهرة–مصر، مكتبة مدبولى، 1999م)، ص182.

- **الحد المكاني:** وتم تطبيق الدراسة الميدانية بولاية الوادي.
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على رواد المساجد لولاية الوادي.
- **الحد الزمني:** أجريت الدراسة في شهر أفريل عام2017م.

صدق أداة الدراسة:

يقصد بالصدق : هو أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه[1].

ويكون صدق أداة الدراسة بعد إعداد الاستمارة في صورتها الأولية ثم عرضها على عدد من المحكمين ممن لهم الخبرة في هذا المجال، والذين لهم دراية كافية في موضوع الدراسة والبالغ عددهم(09) محكمين- أنظر ملحق رقم(02)- بهدف تحكيم الإستبانة ومعرفتها مدى صدقها من حيث:

- دقة الصياغة اللغوية ووضوحها لفقرات الإستبانة.
- مدى مناسبة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه.
- حذف العناصر أو الفقرات غير المناسبة أو اقتراح عناصر جديدة.

وقد تمّ الأخذ بملاحظاتهم وآرائهم حول الإستبانة وعُدَّ هذا كافيا لأغراض صدق الأداة.

ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات المقياس إلي أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، وأيضا يعرف بمدى انسجام البيانات المحصلة من أفراد عينة ابحث في فترات زمنية مختلفة، وتكمن أهميته في ضرورة الحصول على نتائج صحيحة كلما تم استخدامها[2].

وللتحقق من ثبات الاستبيان يتمّ حساب معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbachs) (α) عن طريق برنامج(Spss) والتي تعتمد على الاتساق الداخلي، وتعطي فكرة عن اتساق الأسئلة مع بعضها البعض ومع كل الأسئلة بصفة عامة.

أدوات تحليل البيانات:

---

[1]- فاطمة عوض صابر، و ميرفت علي فخاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي (ط1، الإسكندرية- مصر، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002م) ص167.

[2]- مركز البحوث، ومعهد الإدارة العامة، دليل إجراء البحوث والدراسات المسحية (المملكة العربية السعودية، لا.ن، 1425هـ-2004م) ص33.

لقد استخدمت في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية، ووظفت مقياس ليكرت الخماسي للاتجاهات،(موافق بشدة، موافق، محايد، معارض معارض بشدة) لقياس اتجاه رواد المساجد نحو الخطاب المسجدي، لكونه أكثر المقاييس ملائمة لهذه الدراسة.

العبارة	موافق	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة
سلبية	1	2	3	4	5
إيجابية	5	4	3	2	1

قيمة المتوسط الحسابي	العبارة السلبية	العبارة الإيجابية
من 1 إلى 1.80	موافق	معارض بشدة
من 1.81 إلى 2.60	موافق بشدة	معارض
من 2.61 إلى 3.40	محايد	محايد
من 3.41 إلى 4.20	معارض	موافق
من 4.21 إلى 5.00	معارض بشدة	موافق بشدة

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة.

المبحث الأول: ماهية الاتجاه.

المطلب الأول: مفهوم الاتجاه ومكوناته وخصائصه.

المطلب الثاني: وظائف الاتجاه وأنواعه والعوامل المؤثرة في تكوينه.

المطلب الثالث: طرق تغيير الاتجاه وقياسها.

المبحث الثاني: ماهية الخطاب المسجدي.

المطلب الأول: مفهوم الخطاب المسجدي وخصائصه.

المطلب الثاني: أهداف ووسائل الخطاب المسجدي

المطلب الثالث: تحديات الخطاب المسجدي وآفاق للنهوض به

المطلب الرابع: مواصفات الخطيب الناجح والخطاب المسجدي المثمر

تعد الاتجاهات من بين الموضوعات الرئيسية التي تتناولها دراسات الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي، وهي عبارة عن استجابات تقويمية متعلمة إزاء الموضوعات أو الأحداث أو غير ذلك من المثيرات [1].

المبحث الأول: ماهية الاتجاه

المطلب الأول: الاتجاه ومكوناته وخصائصه

الفرع الأول: مفهوم الاتجاه:

1. المفهوم اللغوي للاتجاه:

أ- الوجهة بكسر الواو: كل مكان استقبلته[2].

ب- وَجَّهَ: انقاد واتبّعَ، وتوجَّه: بمعنى ولى وجهه إليه، التُجَاهُ: الوجه الذي تقصده.[3]

ج- اتجه: له رأيٌ: سَنَحَ، وشيء موجَّهٌ: أذا جعل على جهةٍ واحدةٍ لا تَخْتَلِفُ[4].

من بين التعاريف السابقة نرى أن التعريف الثاني هو الأقرب للمعنى المطلوب، ولذلك فالاتجاه هو التوجه للموضوع وإتباعه.

2. المفهوم الاصطلاحي للاتجاه:

هناك العديد من التعريفات القديمة والمعاصرة لمفهوم الاتجاه نذكر منها:

أ- **تعريف" ألبورت** allport"[5]: الاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي النفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة.[6]

---

[1]- عبد العزيز السيد الشخص، علم النفس الاجتماعي (ط1، القاهرة- مصر، مكتبة القاهرة للكتاب، 2001م) ص117.

[2]-أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب شرح الكبير (بيروت- لبنان، المكتبة العلمية، د.ت) كتاب الواو، مادة وجه) ص649.

[3]- أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المرجع نفسه ، كتاب الواو، مادة وجه، ص1015.

[4]- زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تحق: يوسف الشيخ محمد (ط5، بيروت-لبنان، المكتبة العصرية، 1420هـ-1999م) ص334.

[5] -أخصائي نفسي أمريكي ولد عام 1897م من الأوائل الذين ركزوا على دراسة الشخصية، ساهم في بناء وتشكيل مقاييس القيم والاتجاهات توفي عام1967م، من موقع :www.ebncana.com(جوردن ألبورت ومفهوم الشخصية في نظريات السمات)، تاريخ التصفح:11-04-2017 .

[6]- عدنان يوسف العتوم، علم النفس الاجتماعي (ط 1، عمان- الاردن، إثراء للنشر والتوزيع، 2009م) ص195.

ب- الاتجاه هو أسلوب منظم متسق في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية، أو اتجاه أي حدث في البيئة بصورة عامة.[1]

ج- ويعرفه" روكيش Rokuch": الاتجاه تنظيم لعدد من المعتقدات والأفكار حيال موضوع ما يجعل المرء ينزع نحو تفضيل موضوع ما أو يرفضه.[2]

د- يعرف "**كاتز Katz** "[3] الاتجاه بأنه: استعداد سابق لدى الفرد لتقدير فكرة أو رمز، أو ظاهرة معينة في عالمه بطريقة تجعله يقبل هذه الفكرة أو يرفضها[4].

الفرع الثاني: مكونات الاتجاه:

تتكون الاتجاهات من ثلاث مكونات أساسية تتصف بالترابط وتتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي المرتبط بموضوع الاتجاه وهذه المكونات هي:

1- المكون الوجداني affective component: ويتضمن المشاعر والانفعالات وحالات الحب والبغض والقبول والرفض تجاه موضوع الاتجاه.[5]

2- المكون السلوكي behavioral component: ويمثل هذا الجانب الأفعال أو الاستجابات التي قد يتخذها الفرد إزاء المثير سواء[6] كانت ايجابية أو سلبية، أي أنه يتضمن نزعات الفرد السلوكية تجاه المثير.[7]

3- المكون المعرفي cognitive component: ويتكون من الأفكار والمعتقدات والمفاهيم والإدراك والحجج والبراهين تجاه موضوع الاتجاه.

---

[1]- وليم و.لامبرت، ولاس إ لامبرت، علم النفس الاجتماعي (ط2، القاهرة-مصر، دار الشروق، 1993م) ص113.

[2]- كامل علوان الزبيدي ، علم النفس الاجتماعي (لا.ط، عمان- الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2004م) ص111.

[3]- عالم اجتماع واتصال أمريكي ولد عام 1926م في نيويورك، وضع مع زميله لازرزفيلد نظرية انتقال على مرحلتين(إياد البنداوي، نظرية الاستخدامات والاشباعات) من موقع:-http://ayadmedia.blogspot.com/2015/04/blog، تاريخ التصفح: 16-04-2017.

[4]- علي عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية(ط2، القاهرة- مصر، عالم الكتب، 2014م) ص50.

[5]- عدنان يوسف العتوم، مرجع السابق، ص197.

[6]- عبد العزيز السيد الشخص، مرجع سابق، ص117.

[7]- المرجع نفسه، ص118.

الفرع الثالث: خصائص الاتجاه:

أشارت معظم كتب علم النفس الاجتماعي إلى العديد من الخصائص التي تميز الاتجاه من وجهة النظر النفسية والاجتماعية، ويمكن تلخيص أهم هذه الخصائص بالآتية:

1. الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة من البيئة وليست وراثية.
2. يرتبط اكتساب الاتجاهات بمثيرات ومواقف اجتماعية يشترك فيها عدد من الأفراد أو الجماعات.
3. تعكس الاتجاهات علاقة بين الفرد وموضوع من موضوعات البيئة.
4. يغلب على الاتجاه الذاتية الفردية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه.
5. للاتجاه صفة الثبات والاستقرار والاستمرار النسبي ولكن من الممكن تعديله وتغييره تحت ظروف معينة.
6. يسمح الاتجاه لنا بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية المعينة[1]
7. الاتجاه يمكن أن يكون ايجابيا أو سلبيا أو محايدا.
8. الاتجاه قد يكون قويا ويظل قويا لفترات طويلة ويقاوم التعديل والتغيير وقد يكون ضعيفا حيث يمكن تعديله تغييره.
9. الاتجاهات يمكن قياسها وتقويمها.[2]

المطلب الثاني: وظائف الاتجاه وأنواعه والعوامل المؤثرة في تكوينه

الفرع الأول: وظائف الاتجاه:

يؤدي الاتجاه وظائف عدة منها:

1- الوظيفة التكيّفية أو النفعية : يندفع الأشخاص إلى تحقيق المنفعة الشخصية والاستفادة من البيئة المحيطة بهم، ويُعِدُّ البعض المدرسة السلوكية التي اعتمدت على تعزيز الثواب نموذجا لهذا الاتجاه، حيث يُكوِّن الفرد اتجاها ايجابيا ويندفع لتكرار المواقف التي تؤدي به

[1]- عدنان يوسف العتوم، مرجع سابق، ص199.

[2]- كامل علوان الزبيدي، مرجع سابق، ص113.

إلى التعزيز والثواب أمّا المواقف التي تؤدي إلى العقاب فيكوّن اتجاها سلبيا نحوها ويبتعد عنها فيما بعد .[1]

2- الوظيفة المعرفية التنظيمية: تتكَّونُ لدى الفرد عن طريق الاتجاهات نزعة لتحسين الإدراك والمعتقدات، لقد أكدت هذه الفكرة المدرسة الجشطالتية* ، يركز "كاتز**Katz** " على أن الاتجاهات تتطلب أسلوبا يتجانس مع نوع الوظيفة التي يؤديها الاتجاه .

3- وظيفة التعبير عن القيم: يسعى الفرد في التعبير عن قيمته الاجتماعية بالاتجاهات المختلفة التي يحملها، يكون الفرد صريحا في هذه الحالة في التعبير عن التزامه وتأكيد الصفات الايجابية التي تخصه.

4- وظيفة التعبير عن الأنا : تعد عملية الإنكار عملية لاشعورية يلجأ إليها الفرد لغرض التهرب من المواقف التي تكون مؤذية له، ويكون سبب اللجوء إلى مثل هذا السلوك هو محافظة الفرد على احترامه لنفسه.[2]

الفرع الثاني: أنواع الاتجاه

تتعدد الاتجاهات من الناحية الوصفية وهذا ما يساعدنا على تصنيفها والتمييز بينها وتحديد أنواعها بناءا على عدة أسس هي:

1) على أساس الموضوع:

أ- اتجاهات عامة: وهي التي لها صفة العمومية وتنتشر بين أفراد المجتمع .

ب- اتجاهات خاصة: وهي التي تنصب على النواحي الذاتية الفردية.[3]

2) على أساس الأفراد:

أ- اتجاهات جماعية: هي الاتجاهات التي يشترك فيها عدد كبير من أفراد المجتمع.

ب- اتجاهات فردية: هي الاتجاهات الذي يميز فرد عن آخر.[4]

---

[1]-كامل علوان الزبيدي، مرجع سابق، ص117.

*من المدارس التي اهتمت بدراسة علم النفس ولها دراسات هامة في علم النفس، ويعود الفضل إلى مدرسة الجشطالت في الاهتمام بدراسة قوانين الادراك، من موقع:(www.wikipedia.org)، تاريخ التصفح: 16-04-2017.

[2]- كامل علوان الزبيدي، مرجع سابق، ص118.

[3]- عبد الفتاح محمد دويدار، علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه (لا.م، دار المعرفة الجامعية، 2005م) ص178.

[4]- عبد الفتاح محمد دويدار، مرجع سابق، ص177.

3) على أساس الهدف:

أ- اتجاه موجب: هو الذي يوجه ويقرب الفرد نحو الموضوع.

ب- اتجاه سالب: التي تجنح بالفرد بعيدا عن الموضوع.[1]

4) على أساس الوضوح:

أ- اتجاه علني: هو الذي يظهره الفرد دون حرج أو تحفظ، وهذا الاتجاه غالبا ما يكون متفقا مع معايير الجماعة وقيمها.

ب- اتجاه سري: وهو الاتجاه الذي يخفيه الفرد ولا يفصح عنه غالبا لا يتفق هذا الاتجاه مع معايير الجماعة وقيمها.[2]

5) على أساس القوة:

أ- اتجاه قوي: وهو الذي يتضح في السلوك القوي الفعلي الذي يعبر عن العزم والتصميم وهو أكثر ثباتا ويصعب تغيره نسبيا.

ب- اتجاه ضعيف: وهو الذي يكمن وراء السلوك المزاجي المتردد وهو سهل التغير والتعديل.[3]

---

[1] -سهير كامل أحمد، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق،(الإسكندرية- مصر، مركز الإسكندرية للكتاب، 2001م) ص103.

[2]- عبد الفتاح محمد دويدار، مرجع السابق، ص177.

[3]- جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي(ط1، عمان- الأردن، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2004م) ص270.

المطلب الثالث: طرق تغيير الاتجاه وقياسها

الفرع الأول: طرق تغيير الاتجاه

هناك طرائق يمكن من خلالها تعديل اتجاهات الأفراد ولعل من أهمها:

1. تغيير الإطار المرجعي: إن اتجاه الفرد نحو أي موضوع يتوقف على إطاره المرجعي والاتجاه لا يتكوّن من فراغ. إنه يتأثر ولا شك بالإطار المرجعي(الذي يتضمن المعايير والقيم والمدركات) ويؤثر به، فعليه فإن الارتباط الوثيق بين الإطار المرجعي والاتجاه يؤكد أن تغيير الاتجاه يتطلب إحداث تغير في الإطار المرجعي للفرد.

2. تغيير الجماعة المرجعية: إذا غير الفرد الجماعة المرجعية التي ينتمي إليها (وتحدد اتجاهاته وقيمه التي تكونت في ضوء معاييرها) وانتمى إلى جماعة جديدة ذات اتجاهات مختلفة فإنه مع مضي الوقت يميل إلى تعديل وتغيير اتجاهات قديمة[1].

3. تأثير رأي الأغلبية ورأي الخبراء: تتأثر الاتجاهات باستخدام رأي الأغلبية ورأي ذوي الخبرة و الشهرة و المكانة الذين يثق الفرد فيهم بدرجة كبيرة.

4. أثر وسائل الإعلام: تقوم وسائل الإعلام المختلفة بتقديم المعلومات والحقائق والأفكار والأخبار والآراء حول موضوع الاتجاه وهذا يساعد بطريقة مباشرة على تغيير الاتجاه أما إلى الايجابية أو السلبية.[2]

5. التغير القسري في السلوك: قد يضطر الفرد أحيانا إلى تغيير اتجاهاته نتيجة لتغير الظروف الحياتية التي تطرأ عليه.

6. الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه: إن الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه يسمح للفرد بأن يتعرف على الموضوع من جوانب جديدة مما يؤدي إلى تغيير اتجاه الفرد نحوه. وفي معظم الأحوال يكون تغير[3] الاتجاه نتيجة الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه

---

[1] –محمد جاسم العبيدي وباسم محمد ولي، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي (ط1، عمان– الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2009م،) ص313.

[2]– عبد الفتاح محمد دويدار، مرجع السابق، ص182.

[3]–محمد جاسم العبيدي وباسم محمد ولي ، مرجع سابق، ص313.

إلى الأفضل إذ تكشف جوانب إيجابية، إلا انه في بعض الأحيان يتضح الاتجاه إلى الأسوأ إذا كانت الجوانب التي تتكشف نتيجة للاتصال المباشر سيئة.[1]

7. أثر المعلومات: المعلومات التي يتلقاها الفرد في مختلف الموضوعات لها دور مهم في تكوين اتجاهات الفرد أو تعديلها وتغييرها.[2]

8. تأثير الأحداث الهامة: يؤثر تغير الأحداث في تغيير الإطار المرجعي وتغير الإطار المرجعي يؤثر في تغير الاتجاهات.[3]

الفرع الثاني: طرق قياس الاتجاه

1. مقياس ليكرت Likert[4]: يعد من أكثر مقاييس الاتجاهات شيوعا، وأكثرها شمولا ودقة، وأيسرها صنعا وقد اعتمد ليكرت على هذا المقياس للتعرف على الاتجاه نحو موضوع معين، على وضع سلم يتكون من خمس درجات وهي: موافق جدا، موافق، محايد، معارض، ومعارض جدا ويطلب من الفرد الإجابة عن جميع الفقرات بوضع علامة(×) في الإجابة التي تعبر عن رأيه.[5]

2. مقياس ثرستون Thurstone[6]: اقترح ثرستون طريقة لقياس اتجاهات الناس نحو موضوعات متعددة من خلال عدد من المقاييس المتساوية البعد والظهور، وقد أُعِدّ المقياس من خلال تقدير أوزان للعبارات، معتمدا في هذا التقدير على المحكمين والخبراء في الميدان، وكان يطلب منهم أن يصنفوا العبارات الايجابية والسلبية في 11 خانة بحيث أكثر العبارات ايجابية في الخانة 1 وأكثرها سلبية في الخانة رقم 11 ثم المتوسطة في الخانة رقم 6 ثم

---

[1]–محمد جاسم العبيدي وباسم محمد ولي، مرجع سابق، ص314.

[2]– عبد العزيز السيد الشخص، مرجع سابق ، ص134 بالتصرف.

[3]– محمد جاسم العبيدي وباسم محمد ولي، مرجع سابق ص315.

[4]– ولد عام 1903م أمريكي بدأت اهتماماته البحثية في موضوع علم النفس الاجتماعي خلال دراسته في مرحلة البكالوريس وكانت هذه البداية الحقيقية في بناء مقياس ليكرت، (إسماعيل الصمادي، مقياس ليكرت الخماسي والتحليل الوصفي للاستجابات)، من موقع:www.maqalaty.com/47803.html/(تاريخ التصفح:11-04-2017).

[5]– جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق ،ص282 بالتصرف.

[6]– ثرستون (1887م–1955م) أمريكي، له إسهامه الكبير في مجال القياس النفسي وعلم النفس، ومن كتبه ومقالاته في ذلك" طبيعة الذكاء– قياس الاتجاهات– قياس القيم"، نبيل موسى، موسوعة مشاهير العالم: أعلام علم النفس وأعلام التربية والطب النفسي والتحليل النفسي،ج2 (ط1، بيروت– لبنان، دار الصداقة العربية، 2002م) ص143.

يستبعد العبارات الغامضة وغير الواضحة بذاتها ومن ثم يتم تخفيض عبارات المقياس من مائة عبارة أو يزيد إلى عدد من 20-50 عبارة.[1]

3. مقياس جتمان Guttman[2]: وهو مقياس تراكمي متدرج ترتب فيه الفقرات من الأقل تأييدا إلى الأكبر تأييدا بحيث إذا وافق المفحوص على عبارة معينة فانه يوافق أيضا على الفقرات التي تعبر عن اتجاه أقل تأييدا.[3]

4. مقياس بوجاردس Bogardus[4] :هذا المقياس منسوب لمبتكره العالم "بوجاردس" ويعرف أيضا بمقياس المسافة الاجتماعية أو البعد الاجتماعي، وقد وضعه عام 1925م وتعد هذه الطريقة أول محاولة لقياس الاتجاهات، وتهدف إلى قياس مدى المسافة أو البعد الاجتماعي التي تفصل بين جنس وآخر أو شعب وآخر.[5]

---

[1]- إبراهيم عيد، علم النفس الاجتماعي (ط1، القاهرة-مصر، مكتبة زهراء الشرق، 2000م) ص103.

[2]-عالم اجتماع روسي ولد عام1916م، له أعمال في القياسات الاجتماعية وابتكر القياس التراكمي توفي عام1987م،(عليا الحوراني، لويس جتمان) من موقع: www.acofps.com(تاريخ التصفح: 11-04-2017).

[3]- جودة بني جابر، مرجع سابق، ص285.

[4]- عالم اجتماع أمريكي ولد عام1882م، وله الفضل في تطوير طريقة لقياس التفاعلات الإنسانية في دراسة العلاقات السلالية وله دور في تعزيز العلاقات بين مختلف علماء الاجتماع في مختلف العالم توفي عام1973م، (إيموري بوجاردس، قسم التحرير)، من موقع: www.mmominoun.com(تاريخ التصفح:11-04-2017).

[5] -نسيبة مباركي، اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية العربية (مذكرة لنيل شهادة الماستر في الدعوة والإعلام والاتصال)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2015م، ص22.

المبحث الثاني: ماهية الخطاب المسجدي

المطلب الأول: مفهوم الخطاب المسجدي وخصائصه

الفرع الأول: مفهوم الخطاب المسجدي

1. المفهوم اللغوي للخطاب:

أ-الخِطَابُ والمُخَاطبَةُ: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخَاطبةً وخِطابًا، وهما يتخاطبان[1]، قَالَ تَعَالَى: ﴿...وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْۖ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ﴾ [هود: 37]

ب-الخطاب: المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه، والكلام الذي لا يقصد به إفهام المستمع فإنه لا يسمى خطابًا.[2]

ج-خطب الخاطب على المنبر خَطَابةً: بالفتح وخُطبةً بالضم، وذلك الكلام: خُطْبَةً أيضا، أو هي الكلام المنثور المسجع ونحوه.[3]

د-فصل الخطاب: هو الفصل بين الحق والباطل والحكم ضده.[4]وأيضا هو ما ينفصل به الأمر عن الخطاب[5].

ومن خلال التعاريف اللغوية للخطاب يتضح أن الخطاب هو الكلام المفهوم الموجه للغير بقصد إفهامه وإفادته.

---

[1]- السيد محمد مرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس، تحق علي الصلابي،ج2 (ط2،الكويت، مطبعة حكومة الكويت، 2004م) ص375.

[2]- أبو البقاء الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية تحق:عدنان درويش ومحمد المصري، (بيروت- لبنان، مؤسسة الرسالة، 1992م،)ص419.

[3]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحق مكتبة تحقيق التراث (ط8، لبنان، مؤسسة الرسالة ،2005م) ص81.

[4]- محمد جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تحق عبد الله عبد الكبير،محمد أحمد حسب الله ج14(ط1، القاهرة-مصر، دار المعارف، د.ت)(مج1، باب الخاء ، مادة خطب) ص1195.

[5]-الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن(ط1، القاهرة- مصر، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، 2012م (كتاب الخاء، مادة خطب) ص166.

2. المفهوم الاصطلاحي للخطاب:

أ-**الخطاب:** الكلام : توجيه الكلام إلى الآخرين للإفهام، سواء أكان الإفهام في الحال أم في المستقبل، الكلام الذي يقصد به إفهام من هو متهيئ للفهم ، وهو المكلف البالغ العاقل[1]، وعرفه المناوي[2] القول الذي يفهم منه المخاطب شيئا وذكر الشيخ زكريا الأنصاري[3]:

أنه توجيه الكلام نحو الغير للإفهام[4].

ب-كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب، وتفترض فيه التأثير على السامع أو القارئ، مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف والممارسات التي تم فيها.[5]

ج-هو كل تلفظ يفترض متحدثا ومستمعًا، تكون للطرف الأول نية التأثير في الطرف الثاني بشكل من الأشكال[6].

د-الخطاب هو جملة ما يصدر عن المتكلمين من أجل الإقناع والتأثير مع مراعاة مصالح المخاطبين وأحوالهم وأن يكون الخطاب مناسب لمقتضى أحوال المخاطبين[7]، وهو أيضا مجمل ما يصلنا أو تصورات بكل أشكال التعبير اللغوي، مسموعا أو مكتوبا، وبكل وسائل

---

[1]- قطب سانو، معجم مصطلحات أصول الفقه، (ط1، بيروت-لبنان، دار الفكر المعاصر، 2000م) ص179.

[2]- هو عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن نور الدين علي بن زيد الدين العابدين الحدادي المناوي القاهري الشافعي ولد سنة 952هـ، وتوفي سنة 1031هـ، من كبار العلماء بالدين وفنونه، له أكثر من مصنف منها الكبير والصغير والتام والناقص.(مركز الفتوى، ترجمة الإمام المناوي) من موقع:(http://fatwa.islamweb.net/fatwa/) تاريخ التصفح: 15-04-2017م.

[3]- زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السُنَيْكي، هو قاضٍ، محدث فقيه، ومفسر شافعي، ولد سنة 1420م-823هـ، في بلدة سُنَيْكَة شرقي مصر درس في الأزهر فتفرغ منذ حداثة سنه لتلقي العلم، من مصنفاته المطبوعة: فتح الرحمان في التفسير، الدقائق في المُحْكَمة في القراءات، تحفة الباري على صحيح البخاري، توفي سنة 1520م-926هـ. (كُتاب، زكريا الأنصاري) من موقع: (www.ektab.com) تاريخ التصفح: 15-04-2017م.

[4]- محمود عبد الرحمان عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهيةج2 (لا.ط، القاهرة-مصر، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، د.ت) ص39.

[5]-أشرف أبو عطايا: يحي عبد الهادي أبو زينة، تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات المعاصرة(بحث مقدم إلى مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية،2007م) ص06.

[6]- لامية بوداود، تحليل الخطاب الميني روائي في الجزائر رواية(أوشام بربرية) لجميلة زنير أنموذجا،(رسالة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث)، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة،2011م، ص14.

[7]- أنظر: نعمان شعبان علوان، الأساليب البيانية والخطاب الدعوي الواعي(مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر،6-8 ربيع الأول 1426هـ- 16-17 أبريل 2005م، كلية أصول الدين، جامعة غزة- فلسطين) ص التمهيد.

التوصيل التقليدية أو المستحدثة، سواء كنا جماعة أو فرادى، وهو بذلك ليس كما يتخيل البعض من اقتصار معنى" الخطاب" على مجرد الخطابة التي نتلقاها في المساجد في صورة خطبة، أو موعظة، أو درس، أو ما شابه ذلك[1].

المفهوم اللغوي للمسجد:

أ-سَجَدَ، يَسْجُدُ ،سُجُودًا وضع جبهته بالأرض، والمَسْجَدُ والمسْجِدُ: الذي يَسجدُ فيه.[2]

ب-(سجد): خضع ومنه(سجود) الصلاة وهو وضع الجبهة على الأرض وبابه دخل والاسم(سِجْدةٌ) بكسر السين و(السّجادة) الخُمْرة التي هي سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترملُ بالخيوط.

ج-والمَسْجَد بفتح الجيم جبهة الرجل حيث يصيبه أثر السجود.[3]

من خلال التعاريف اللغوية يتضح أن المسجد هو موضع السجود.

3.المفهوم الاصطلاحي للمسجد:

أ-**المسجد:** هو المكان الذي أعد للصلاة فيه على الدوام، وأصل المسجد شرعا: كل موضع من الأرض يسجد لله فيه[4]، لحديث جابرﷺعن النبي ﷺ:{...وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا، فأيّما رجل من أمتي أدركته الصلاة، فليصل.. }[5]

---

[1]- شهرة شفري، الخطاب الدعوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين(أطروحة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة الإسلامية)، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009م، ص6-7.

[2]- محمد جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ج، 22باب السين، ص1940.

[3]- محمد ابن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تحق:محمود خاطر، (بيروت-لبنان، مكتبة لبنان ناشرون ، 1415هـ-1995م، مادة سجد، باب السين) ص326.

[4]- سعيد بن وهف القحطاني ، المساجد مفهوم وفضائل وأحكام وحقوق وآداب، في ضوء الكتاب والسنة(لا.ط، لا.م، د.ت) ص06.

[5]- أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري صحيح البخاري (ط1، دمشق- سوريا، دار ابن كثير، 1423هـ-2002م) كتاب التيمم، باب حدثنا محمد بن سنان ، برقم335، ص92، مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم تحق: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة (ط1، الرياض، دار طيبة، 1427هـ-2006م)، كتاب المساجد، باب حدثنا يحي بن يحي برقم521، ص236.

ب-المسجد: هو المكان المهيأ للصلوات الخمس[1]؛ وأيضا هو المبنى الموقوف المخصص للصلوات الخمس المفروضة وغيرها[2].

ج-كل موضع من الأرض[3] لقوله ﷺ{ جعلت لي الأرض مسجدا وطهورًا}[4].

4. المفهوم الاصطلاحي للخطاب المسجدي:

عند عملية البحث والاطلاع لم نجد تعريف جامع للخطاب المسجدي إلا ما ذكره فضيل عبد القادر: أنه التوجيه العلمي والديني والأخلاقي الذي تتبناه المؤسسة الدينية ومن ورائها المجتمع والجهاز المشرف على نشاط هاته المؤسسة الدعوية ، وأيضا هو فضاء حضاري وثقافي تتناغم فيها الاهتمامات ويسعى المجتمع من خلاله إلى استثمار فرص التلاقي بين المسلمين في أوقات أداء العبادات، وأيضا العمل على توجيه وترفيه سلوكهم الاجتماعي وجعله منسجما مع ما يرتضيه الشرع[5].

الفرع الثاني: خصائص الخطاب المسجدي

يتميز الخطاب المسجدي بخصائص تميزه عن غيره من الخطابات الأخرى مستمدة من الدين الإسلامي وبذلك يكون مؤثرا وناجحا ومحققا للأهداف التي يسعى لتحقيقها ومن بين هذه الخصائص ما يلي:

1- التكامل: الداعية الناجح هو الذي يجمع في خطابه وأسلوبه بين ثلاثة سمات أساسية هي: العاطفة والعلم والفكر، وغياب أي منها يجعل الخطاب غير متوازن، ويجعل تأثير الداعية محدودًا وربما يسبب ذلك نوعا من التشوه في ثقافة المخاطبين والمدعوين إذا اتخذ

---

[1]- محمد بن عبد الله الزركشي، أعلام الساجد بأحكام المساجد ، (ط4، لا.م، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1996م-1416هـ)ص28.

[2]- إبراهيم بن صالح الخضيري، أحكام المساجد في الشريعة الإسلامية (ط2، الرياض، دار الفضيلة، 1421هـ-2001م) ص11.

[3]- صالح بن ناصر بن صالح الخزيم، وظيفة المسجد في المجتمع (ط1، المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ،1419هـ) ص04.

[4]- أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ، شرح صحيح البخاري، تحق:أبو تميم ياسر بن إبراهيم،ج1(ط2، الرياض، مكتبة الراشد، 1423هـ-2003م) كتاب التيمم، باب قول النبي ﷺ وجعلت لي الأرض مسجدا و طهور، ص464.

[5]- عبد القادر فضيل ، منهجية الخطاب المسجدي (رسالة المسجد، الجزائر وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، ع2، رجب 1424هـ، سبتمبر، 2003م) ص27-28.

أشكالا حادة، ودام مدة طويلة. ووظيفة العاطفة في الخطاب توليد شيء من الطاقة في نفوس المدعوين وإثارة حماستهم، وتعاطفهم مع الفكرة التي يعرضها، أمّا العلم فينبغي أن يكون صلب الرسالة الدعوية، فالتركيب العقلي للناس اليوم يميل إلى دفعهم نحو الاستقلال الشخصي ومحاولة إدراك الحقائق بصفة ذاتية، ولا شيء يحقق ذلك كالمعلومة الصحيحة الموثقة، ومن العلم الذي يحتاج إلى تدعيم(العلم الشرعي) وتدعيمه يكون بذكر أدلة المسائل والأحكام والآراء التي يطرحها الداعية على الناس.

أمّا الفكر في الخطاب الدعوي المسجدي، فإنه أداة يستخدمها الداعية في تحليل الظواهر وتعليلها والربط بينها.

2- التوازن: تعتبر من أهم الخصائص التي يجب مراعاتها في مخاطبة الناس، وذلك لأن الداعية لا يخاطب شريحة واحدة ذات مستوى واحد أو ذات حاجات محدودة من البيان والمعرفة والتذكير؛ ومن ثمّ فإن التوازن بين جميع جوانب الخطاب يجعل الشريحة المستهدفة أوسع، ويجعل الاستجابة والتفاعل من قبل السامعين أكثر.[1]

3- ترتيب الأفكار: الثقافة في العصر الحالي تميزت بالتنظيم والترتيب المنطقي، ومحاولة الفصل بين القول وحجته والربط بين الأسباب والمسببات والمقدمات والنتائج، وهذا أثر على التركيب العقلي لكثير من الناس، وصار من واجب الدعاة مراعاة هذا الأمر إلى أقصى حد ممكن، وذلك عن طريق التقسيم للقضية موضوع الحديث تقسيما منطقيا متوافقا مع التسلسل المنطقي للمعقولات في أذهان بني البشر[2] وهو الأسلوب ترتيب الأفكار في معالجة الموضوعات يسهل على المخاطب الاستيعاب كما يسهل عليه الاستفسار عن الأجزاء التي لم يستوعبها.

4- الرفق والكياسة: يُعّدُ الرفق في الخطاب المسجدي من الخصائص التي تجذب المدعوين وتؤثر فيهم، ولهذا على الداعية أن يعلم أن الناس بحاجة لمن يواسيهم لا يعنفهم لما عندهم من الهموم ما يكفيهم، وأن البشر مخلوقات عاطفية تجذبهم الكلمة الطيبة وينفرهم التوبيخ والتقريع؛ قال شيخ الإسلام ابن تيمية في سياق ما يحتاجه الآمرون بالمعروف

---

[1]-عبد الكريم بكار، مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي (لا.ط، دمشق-سوريا، دار القلم، 1999م) ص147-148.

[2]-المرجع نفسه، ص151.

والناهون عن المنكر" فلا بد من هذه الثلاثة: العلم والرفق والصبر، العلم قبل الأمر بالنهي والرفق معه والصبر بعده..." والداعية إلى جانب إيثاره الكلمة الرقيقة والأسلوب العذب يؤثر أيضا التشبيهات الجميلة، ويبتعد عن الأمثال والتشبيهات القبيحة أو المنفرة.[1]

5- الجاذبية بدل القسر: يتوقف نجاح الداعية في جعل ما يقوله يستقر في نفوس الناس ويتغلغل في سلوكهم هو امتلاكه للبراعة والجاذبية، وتكمن جاذبيته في التكامل بين جوانب شخصيته وأسلوبه وموضوعه والظرف الذي يتحدث فيه وارتياح الناس لما يقوله ومن الجاذبية من هي مكتسبة ومن هي فطرية، وهناك من الدعاة من لديه عجز فيفرض نفسه على الناس وهذا دليل على ضعف نجاح مهمته.[2]

هذه بعض الخصائص التي يتصف بها الخطاب المسجدي، وهناك خصائص أخرى فاكتفينا بما ذكرناه لكون الدراسة ميدانية وتتوصل لمعرفة اتجاهات رواد المساجد نحو الخطاب المسجدي وليست تحليلية للخطب المسجدية.

المطلب الثاني: أهداف ووسائل الخطاب المسجدي

الفرع الأول: أهداف الخطاب المسجدي:

1.تبصير الناس بما لهم وما عليهم في حياتهم الدينية والدنيوية تجاه أنفسهم وتجاه الناس جميعا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾ [القصص: 77]

2. تحرير الوعي لديهم بما يرفع مستواهم الفكري ويوجهه الوجهة التي تجعلهم أعضاء نافعين في مجتمعهم، واعين بما لهم وما عليهم.

3.معالجة الهموم والإحباطات التي تعيش معهم، وتؤثر في قدراتهم وفي إيمانهم وتقلل نشاطهم.

4.تقوية الروابط الاجتماعية والتضامن والتكافل، وتنبيه المؤسسات الإعلامية والتربوية وغيرها إلى دورها في هذا المجال، لأن تربية الناس وتوجيه سلوكهم ليست مهمة المسجد وحده.

---

[1]-عبد الكريم بكار، مرجع سابق، ص152-153.بالتصرف

[2] - المرجع نفسه، ص156.بالتصرف

5.تصحيح المفاهيم وتوضيح الحقائق الدينية والأخلاقية التي ينبغي أن يفهمها الناس ويطبقوها في حياتهم حتى لا يتصورون أن الدين مجزأ، صلاة وصيام وتردد على المساجد في بعض المناسبات.

6. محاربة بعض السلوكيات التي تضر بالمجتمع وتسيء إليه مثل النزعة العرقية والتميز العنصري والمحاباة والجهوية والظلم وأشكاله والغش ومظاهره والاختلاس وأنواعه ...

7.تقوية الوازع الديني والأخلاقي لدى الناس.

8. محاربة اليأس والكسل والارتخاء الفكري والتخاذل النفسي[1].

كل تلك الأهداف تصب في وجهة واحدة لتحقيق رسالة الإسلام ونشر تعاليمه بين الناس، فكان المسجد له دور في ذلك، وأيضا لنشر الوعي وإيقاظ الضمائر وإصلاح المجتمع من المفاسد التي تفشت في جذوره، وجعل المسلمين يشعرون بمسؤولية تبليغ الرسالة الإسلامية.

الفرع الثاني: وسائل الخطاب المسجدي

يعتمد الخطاب المسجدي على مجموعة من الوسائل التي تعبر عن حقيقته من بينها ما يلي:

1) الآذان: هو إعلام بدخول الصلاة ومكانها ودعاء إلى الصلاة والجماعة التي فيها خير كثير.

هو تنبيه للغافلين، وتذكير للناسين للأداء الصلاة التي هي من أجل النعم والتي تقرب العبد إلى ربه وهذا هو الفلاح، والآذان دعوة للمسلم حتى لا تفوته هذه النعمة[2].

هو شعار الدين الحنيف المتضمن للإعلان بذكر الله، الذي به تفتح أبواب الماء فتهرب الشياطين، وتنزل الرحمة[3].

2) الخطبة: فن من فنون الأداء البياني في مخاطبة الجماهير ذات المستويات المختلفة بطريقة يستحسن فيها الاعتماد على مخزون الذاكرة ومبتكرات الفكر، أو مع مساعدة مذكرات

---

[1]– عبد القادر فضيل، مرجع سابق، ص35–36 .

[2]– مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، الموسوعة الفقهية، ج2 (الكويت، موقع الدرر السنية على الانترنت، ربيع الأول 1433هـ،) ص78.

[3]– أحمد بن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم، تحق: ناصر بن عبد الكريم، ج1(الرياض، مكتبة الرشد) ص318.

مكتوبة، تذكر بعناصر مهمة وربما تقوم مقامها الخطبة المكتوبة[1].وهي أيضا كلام منثور يمتاز بوَقْدة العاطفة، ورجاحة الفكر، وسمّو المعاني، وحسن السَّبْك، وروعة البيان، وصدق اللَّهجة، وجمال النطق، وعُمق التأثير، وقوَّة الحُجَّة، يتوجَّه به المتكلِّم إلى الجمهور المستمع له قاصدًا إقناعه بقوله واستمالته إليه[2]، وهي وسيلة جيدة للتبليغ وتكون عادة لجمع من الناس قد لا يعرفهم الداعي أو يعرف بعضهم فقط، ويشترط للخطبة الناجحة أن يكون لدى الداعي معنى أو معان يريد بيانها أو لفت الأنظار إليها، ويستحسن أن يكون موضوع الخطبة مما له علاقة بأحوال الناس مع ربط ذلك بمعاني العقيدة الإسلامية[3].

والخطابة: فن مشافهة الجمهور للتأثير عليهم واستمالتهم[4]، وهي من فنون النثر الأدبي فن لساني يلقى على جمهور السامعين وهذا الفن النثري هو الخطابة[5]، هي أيضا قياس مركب من مقدمات مقبولة، أو مظنونة من شخص معتقد فيه، والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم، كما يفعل الخطباء والوعاظ[6].

وخطبة الجمعة هي واحدة من أبرز وسائل الخطاب المسجدي، وليس من قبيل المبالغة إذا اعتبرناها من أهم عوامل نجاح الخطاب المسجدي، وترجع أهمية خطبة الجمعة إلى أنها مرتبطة بفريضة صلاة الجمعة ذاتها، بل إن خطبة الجمعة هي التي تميز صلاة الجمعة عن بقية الصلوات الخمس اليومية على مدار الأسبوع، فأصبح لزاما على كل مسلم أن يشهد هذه

---

[1]– حسن حبنكة الميداني، فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد (ط1، دمشق– سوريا، دار القلم، 1417 هـ–1996م) ص8 .

[2]– نذير محمد مكتبي، خصائص الخطبة والخطيب (ط6، بيروت– لبنان، دار البشائر الإسلامية، 1431هـ–2012م) ص 55.

[3]– عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة(ط3، بغداد– العراق، لا.ن، 1396هـ–1976م) ص456.

[4]– طارق محمد السويدان، فن الإلقاء الرائع،(ط1، الكويت، شركة الإبداع الفكري، 1424هـ–2003م) ص18.

[5]– عبد العاطي محمد شلبي، وعبد المعطي عبد المقصود، الخطابة الإسلامية (لا.ط، القاهرة–مصر، المكتب الجامعي الحديث ،2006م)، ص11.

[6]– علي بن محمد بن علي الشريف الحسيني الجرجاني، كتاب التعريفات، تحق: محمود رأفت الجمّال (ط1، القاهرة– مصر، المكتبة التوفيقية، 2013م (باب الخاء، مادة الخطابة) ص83.

الخطبة انطلاقا من قوله تعالى من سورة الجمعة[1] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ [الجمعة: 9]

3) صلاة الجماعة: يلتقي فيها المسلمون ببعضهم خمس مرات في اليوم، وتقوي إيمانهم وصلتهم بربهم و روابط الأخوة وتزول الفروق الاجتماعية فيها، وبذلك هي بمثابة طهارة روحية للمسلم وتغذية الجزء الإلهي في كيان الإنسان، وتمده بقوة روحية ونفسية وصلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة[2]، عن عبد الله بن عمر ﷺ{ أن الرسول ﷺ قال: صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذّ بسبع وعشرين درجة}[3].

4) لجنة الفتوى وإصلاح ذات البين: مكان مخصص تجتمع فيه طلبة الفتوى مع المفتي، كما يجتمع فيه المتخاصمون مع لجنة إصلاح ذات البين للحكم بالعدل، وبفضل مصداقية اللجنة واجتهادها تكون الاستجابة للخطاب بالرضى للحكم المقرر حلا لمشاكلهم في أغلب الحالات[4] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ [الأنفال: 1].

5) الحلقات القرآنية: هي حلقات تقام في المسجد لقراءة القرآن وتحفيظه وتدارس علومه المختلفة، وتُعّد من أقوى الوسائل المسجدية المؤثرة كونها تتعلق بالقرآن الكريم، فالله تعالى وضع منزلة رفيعة لأهل القرآن ورفع ذكرهم لأنهم أهل القرآن وخاصته، وهم خير الناس كما جاء في الحديث{ خيركم من تعلم القرآن وعلمه}[5] .

---

[1]– محي الدين عبد الحليم، الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية (ط2، القاهرة– مصر، مكتبة الخانجي، الرياض، دار الرفاعي،1404هـ–1984م) ص158–159

[2]– يوسف القرضاوي، العبادة في الإسلام (ط24، القاهرة– مصر، مكتبة وهبة، 1416 هـ–1995م) ص225 بالتصرف.

[3]– أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب مواقيت الصلاة وفضلها، باب فضل صلاة الجماعة، ص271.

[4]– غربي خيرة، معالجة الخطاب الدعوي المسجدي لقضايا الشباب دراسة تحليلية لخطب المساجد(مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص دعوة وإعلام واتصال)، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الوادي، 2014م، ص44.

[5]–أخرجه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، الجامع الصحيح، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، حديث برقم4640، ص440 .

ولا يخفى على أحد أهمية الحلقات والمدارس القرآنية في المجتمع، وضرورتها كواحدة من وسائط الدعوة والتربية المسجدية المهمة التي يتم من خلالها تربية وتعليم أبناء المجتمع القرآن الكريم، قراءة وتجويدًا وتدبرًا، وتنشئتهم على تعاليمه السامية وآدابه، وحفظ أوقاتهم، وصرفها فيما يعود عليهم وعلى الأمة الإسلامية بالخير في الدنيا والآخرة، وعمارة بيوت الله تعالى بتلاوة القرآن فإن ذلك من وسائل إحياء رسالة المسجد[1].

6) الدروس والندوات والمحاضرات:

أ- **الدرس:** هو دعوة إلى الله بالكلمة عن طريق حلقة تعقد مع عدد من الناس حضروا إلى من يدرس قصدا في المسجد، أو في أي مكان ملائم، وهو وسيلة هامة من وسائل تفقيه الناس في أمور دينهم ودنياهم كما أنه وسيلة جيدة لإيجاد علاقات وروابط بين المهتمين بشؤون دينهم من الناس علماء ومتعلمين[2]، وهو أيضا فن من فنون الأداء البياني، لعطاء العلمي، في عملية بناء معرفي متدرج، وللتوجيه الإرشادي الحكيم والنصح الهادئ المتدرج، الذي يسري إلى عمق النفس برفق[3]، والدروس هي تلكم الحلقات العلمية التي تقام في المساجد[4]، وذلك بواسطة العلماء وطلاب العلم في شتى صنوف العلوم الشرعية من عقيدة وفقه وحديث وتفسير وغيرها[5]، قال: ﷺ { وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة، ونزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده}[6].

---

[1]- علي بن إبراهيم الزهراني، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية (ط1، المملكة العربية السعودية، دار ابن عفان، 1418هـ-1997م) ص31.

[2]-علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله، ج1 (ط.2، المنصورة-مصر، دار الوفاء ،1411هـ-1990م) ص176.

[3]- حسن حبنكة الميداني، مرجع سابق، ص35.

[4]- ناصر بن عبد الكريم العقل، أثر العلماء في تحقيق رسالة المسجد(ط1، المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ، 1418هـ) ص22.

[5]- شوقي عبد الله عباد، كيف نحيي رسالة المسجد(ط1، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1432هـ-2011م) ص07.

[6]- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحق: محمد عبد الباقي، ج4 (بيروت- لبنان، دار إحياء التراث العربي، د.ت)، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن برقم2699، ص2047.

والدرس أحد الوسائل الهامة التي يعتمد عليها الخطيب والداعية بحيث يكون التفاعل أكثر في جمهور الدرس لأن العدد يكون قليلا مقارنة مع جمهور الخطبة، وهذا ما يتيح الفرصة للمدرس التأثير في مستمعيه، وإنشاء صلات روحية تعارفية وعملية بينه وبينهم[1].

ب- الندوة: هي اجتماع يتكوّن من عدد محدود من الخبراء والمختصين للإسهام في دراسة موضوع أو مشكلة بحيث يعطي كل واحد منهم رأيه داعماً إياه بما يستطيع من أدلة وبراهين، وفي هذه الندوات يمكن أن يُطْرَح للمُدَارسةِ قضايا ومسائل لها أهمية خاصة لدى المسلمين أو المشتغلين بالعمل الإسلامي. وهي وسيلة تربوية ثقافية فكرية، تزيد الرصيد الثقافي عند السامع ويعمق فكره حول موضوع بعينه وتمكينه من الإلمام بأطراف مشكلة من المشكلات، والتعرف على أنسب الحلول لها[2]، فقد قال رسول الله ﷺ:{من جاء مسجدي هذا لا يأتيه إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله}[3].

ج- المحاضرة: فن من فنون الأداء البياني المشتمل على بحث علمي هادئ، معدّ بأناة وتفكير ورجوع إلى مصادر الموضوع المبحوث فيه، الفكرية أو التجريبية أو الاستنباطية، أو أقوال وآراء العلماء السابقين ومستند إلى أدلة تَدْعَمُ المقولات المعروضة فيه، والنتائج التي توصل إليها الباحث[4].وهي أيضا أسلوب من أساليب القول، يجالس فيه المتحدث من يتحدث إليهم، ويتكلم معهم بما يحضره- ولذلك سميت محاضرة -، وهي نوع من الجهاد باللسان والكلمة، في سبيل الله وفي الدعوة إلى الله[5].

7) المطويات: عبارة عن بطاقة أو وثيقة تعريفية يمكن أن تستخدم في العديد من المجالات سواء التعليمية أو الإعلانية أو التوعوية، وتعتبر المطويات واحدة من الوسائل المؤثرة

---

[1]- محي الدين عبد الحليم، مرجع سابق، ص161 بالتصرف.

[2]- شحاتة صقر، إدارة العمل الدعوي (الإسكندرية- مصر، دار الخلفاء الراشدين، دار الفتح الإسلامي ، د.ت) ص928.

[3]- ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي،ج1(لا.م، دار إحياء الكتب العربية، د.ت) كتاب افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، برقم 227، ص82.

[4]- حسن حبنكة الميداني ، مرجع سابق، ص46.

[5]- علي عبد الحليم محمود، مرجع سابق، ص173.

كوسيلة تعليمية بين الأطفال ويمكن استخدامها للتوعية بقضية معينة حيث تشتمل على ملخص شامل للقضية والأهداف[1].

8) المجلة الحائطية: وسيلة دعوية مقروءة، ثابتة ومثمرة يقبل عليها كثير من الناس في أوقات مختلفة ومن جهات متعددة وهي لنشر الفائدة والمعلومة وتوعية الناس[2].

9) اللقاءات الفردية: هي اتصال شخصي بين المسلمين مع بعضهم من ناحية ومع الإمام أو خطيب المسجد أو الواعظ والمعلم من ناحية أخرى في صورة لقاءات شخصية قبل وبعد الصلاة للسؤال عن الأمور الدينية والاستفسار عن الأحداث والفتاوى أو توجيه النصح للغير في مختلف المسائل[3].

وليكون الخطاب المسجدي على نطاق واسع وجب نقل أنشطته عبر الوسائل الإعلامية والاتصالية الحديثة بين المؤسسات الدعوية والجمعيات الخيرية وغيرها ممن تدعو للإصلاح والتغيير، وبذلك يصل لأغلب الفئات المستهدفة من طرف الخطاب الدعوي المسجدي.

المطلب الثالث: تحديات الخطاب المسجدي وآفاق للنهوض به

الفرع الأول: تحديات الخطاب المسجدي

1)عدم الاستفادة من النص القرآني المتنوع والمتجدد في أساليب الخطاب، فالقرآن الكريم نوع في الخطاب فاستعمل الجملة الخبرية والإنشائية، وأتى بالقصة والأمثال، وعد الاستفادة من الحديث النبوي الشريف الذي نوع الخطاب أيضا؛ فالنبيﷺ كان يطرح سؤالاً{ أَتَدرونَ من المُفْلَس؟} أو يُقْسِم { والله لا يُؤْمِنُ... } أو يستعمل الحركة: وكان متكئاً فجلس فقال: {ألاّ وشهادة الزور... } وكان ﷺ يستعمل الأسلوب الخبري إلى غير ذلك...[4]

---

[1]– هناء محمد، المطويات،(www.almrsal.com)، تاريخ التصفح: 11-04-2017 على الساعة: 17.03.

[2]– إدارة المسجد، مجلة حائطية،(https://www.alimam.ws/ref/827)، تاريخ التصفح: 11-04- على 2017 على الساعة: 17.07.

[3]–محمد منير حجاب، تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر(ط1، القاهرة–مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع،2004م) ص367.

[4]– جمال محمد بواطنة، تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة ملحة (فلسطين، المؤتمر الواحد والعشرون للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، د.ت) ص07.

2)إهمال كثير من الدعاة في خطابهم الدعوي ترتيب الأولويات، وضعفهم في الموازنة بين الواجبات والإمكانات، والمفاسد والمصالح، مما جعلهم بعضهم يقدّم المهم على الأهم، والأمر التحسيني التكميلي على الأمر الحاجّي والضروري، ممّا جرهم إلى مفاسد هم في غنى عنها، مما أدى إلى تأخر عملية البناء والإصلاح وأضاع كثير الجهود وزاد من العقبات ووسع الخرق[1].

3)عدم وضوح الرؤية فيما يتعلق بأهلية الداعية ، والأهلية تكون بالإجازة العلمية بشقيها(النظامي- الأصلي) أو ما تعارف الناس عليه بالأكاديمي والتقليدي، ولابد من التأهيل المستمر عبر برامج علمية منتقاة تهدف إلى صياغة الدعاة وصبغهم لتحقيق الأهداف المرجوة .

4) من أهم ملامح التحدي العلمي والتكنولوجي سرعة التغيير وهذا يتطلب سرعة التكيف والتأقلم مع التحولات المتسارعة وتقبل التجديدات والمستجدات بعقل متفتح واع ناقد يحسن الاختيار وهذه من إفرازات العولمة فلابد للداعية من أن يجمع بين الفتوى والُتقَانَة وأن يأخذ بأسباب العصر من أدوات كأجهزة الحاسوب ومعرفة مواقع الشبكة الدولية للمعلومات والتواصل مع العالم عبر هذه الوسائط المهمة بل والضرورية الملحة التي لا غنى عنها فهذا عصر الانفجار المعرفي، وأيضا أهمية معرفة اللغات ما أمكن ذلك[2].

هذه بعض التحديات التي تعترض الخطاب المسجدي وتواجهه، وعلى الأئمة والخطباء والدعاة أن يجدوا الحلول المناسبة من أجل الرقي بالخطاب والنهوض به، وذلك بتشخيص المشكلات وإعطاء حلول وبدائل لذلك .

الفرع الثاني: آفاق للنهوض بالخطاب المسجدي

الخطاب المسجدي الحالي يعيش في جمود وتقليد وانغلاق وعدم التفتح على المستجدات والتكنولوجيا الحديثة هاته الأخيرة التي استطاعت أن تدخل غالبية بيوت المسلمين وتؤثر فيهم بشكل رهيب واستقطبت شريحة كبيرة من المجتمع الإسلامي، ولهذا على الخطاب أن يساير متطلبات العصر للنهوض والرقي به .

---

[1]- برير سعد الدين السماني برير، إشكالات وتحديات الخطاب الدعوي (ماليزيا، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، مؤتمر ماليزيا،2011م) ص08.

[2]- المرجع نفسه، ص11-12 .

يذكر الدكتور يوسف عبد اللاوي* أنه للنهوض بالخطاب المسجدي والرقي به وجب التالي:

1. حسن اختيار الكفاءات العلمية والدعوية لشغل المنابر.
2. ضرورة مسايرة الخطاب الدعوي للعصر وعلومه ومعارفه وأدواته.
3. الاستعانة بالمتخصصين في شتى المجالات الأمنية والوقائية والطبية والقضائية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية وتمكينهم للتواصل مع جمهور المصلين ومزاوجة خطابهم بالخطاب المسجدي. وذلك للتوعية والتحسيس والإقناع ، والمساعدة على محاربة الآفات الاجتماعية.
4. توسيع رسالة المسجد لتشمل الخطب والدروس والدورات العلمية والتكوينية ولجان الصلح وفض النزاعات...إلخ.
5. تمكين المسجد من امتلاك وسائل خدماتية لتقريب المواطن من المسجد وخطابه1.
6. ضبط الخطاب الإعلامي بشتى أنواعه المرئي والمسموع والمقروء بحيث يتناغم ويتجانس في مواده مع مناشط الخطاب المسجدي وتتوحد المخرجات2.
7. **المسجد الإلكتروني:** وهو عبارة عن مسجد إلكتروني بكل معنى الكلمة خدماته هي:
   - أن يكون فيه خطب ليوم تضاف للموقع كل يوم جمعة.
   - أن يكون فيه غرفة يعطي بها أحد المشايخ دروس أسبوعية أو يومية.
   - أن يكون يحتوي على غرفة تحفيظ القرآن الكريم وتكون دورة جادة(أي يلتقي المدرس بالطلاب عبر هذه الغرفة ويقوم بتحفيظهم والتسميع لهم).
   - أن يحتوي على بعض النشاطات التي توجد في المساجد(مثل مواعظ وعبر، أوقات الصلاة في العالم، المسابقات...).
   - أن يكون يعامل معاملة المسجد الحقيقي (مثلا: عند دخول الموقع تخرج رسالة الرجاء إغلاق الجوال، وتكون الدورات مباشرة في الغرف وفي مواعيد محددة).

*أستاذ محاضر بجامعة الوادي، معهد العلوم الإسلامية: تخصص الحديث وعلومه.

[1]– مقابلة شخصية، يوسف عبد اللاوي،(06-03-2017م)،9:30سا.

[2]– سعيد بن مسفر الوادعي، الدور الفكري للمؤسسات الدينية في مواجهة الغلو والتطرف(الرياض، الحلقة العلمية: مواجهة ظواهر الغلو والتطرف المؤدية للإرهاب، 26-1433/04/28هـ-2012/03/1921م، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية) ص11.

- أن يتوفر بعدة لغات وخصوصا الانجليزية(لتمكين الناس الذين يعيشون في الغرب أو الغرب يستفيدون من هذه الخدمات)[1].

المطلب الرابع: مواصفات الخطيب الناجح والخطاب المسجدي المثمر

الفرع الأول: صفات الخطيب الناجح:

1- الإخلاص: لابد للداعية إلى الله أن يجعل الإخلاص، والتجرد نصب عينيه، في القول والعمل، وفي السر والعلانية، وأن يدعوا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ﴾ [النحل: 125].

لأنه صاحب رسالة وعليه مسؤولية عظيمة قد شرفه الله بها، لذا ينبغي أن يكون هدفه إنقاذ البشرية بهذا الدين الذي هو حياتها. والعمل الذي يريده الله سبحانه وتعالى يتوقف عليه قبول العمل هو إفراد الله سبحانه بالطاعة والعبادة وقصده بها دون سواه وتجريد النية وتصفيتها من جميع الشوائب[2].

2- الصدق: الداعية المسلم الصادق يحب الصدق و يلتزمه ظاهرا وباطنا في أقواله وفي أفعاله، إذ الصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة، والجنة أسمى غايات المسلم وأقصى أمانيه. والداعية المسلم لا ينظر إلى الصدق كخلق فاضل يجب التخلق به لا غير، بل يذهب إلى أبعد من ذلك، يذهب إلى أن الصدق من متممات إيمانه، ومكملات إسلامه وأمر الله به وأثنى على المتصفين به، وحث عليه رسولهﷺ، وقال تعالى في الأمر به[3] قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [التوبة: 119] وقوله تعالى:﴿ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ...﴾ [الأحزاب: 23].

3- الصبر: وهو خلق فاضل كريم، وقوة من قوى النفس التي بها صلاح شأنها وزكاتها وقوامها، وهو من أهم المهمات ومن أعظم الواجبات، ولاسيما في حق الدعاة إلى الله وإلى دينه القويم ولهذا أمر الله به أنبيائه ورسله عليهم السلام وهم سادة الدعاة إلى الله ومقدموهم،

---

[1]- أبو جواد، فكرة المسجد الالكتروني، (www.eltawhed.com)، تاريخ التصفح:10-04-2017 على الساعة: 22.37.

[2]- ناجي بن دايل السلطان، دليل الداعية،ج1 (ط1،لا م، دار طيبة الخضراء، د.ت،) ص15-17.

[3]- أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم،(ط4، القاهرة-مصر، دار السلام، د.ت) ص132.

وإن لم يكن الداعية صبورا انقطع من أول الطريق وانثنى من أول المسير، لأنه أن ينتابه فيه شيء من الأذى والابتلاء، فإن لم يكن متحليا بالصبر لم يستطع المضي في طريق الدعوة [1] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم...﴾ [الكهف: 28].

4- القدوة الحسنة: الأسوة القدوة، والأسوة ما يتأسى به، أي يتعزى به فيقتدى به في جميع أحواله، والأسوة الحسنة هي تطبيق لهدى رسولنا الكريم، قولا وفعلا لما جاء به المصطفى هو الحق المطلق فبقدر الانسياق إلى الحق وتطبيقه بقدر ما يرتفع مستوى القدرة الحسنة عند الداعية[2] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا﴾ [الأحزاب: 21]

5- الاتصال: يجب على الداعية الاتصال بينه وبين الآخرين وذلك حتى يتمكن من تبليغ الرسائل التي يتم إدراكها، وذلك لاطلاع الآخرين على الفكر المتطور عنده، والذي ينسجم مع الأهداف العامة والمحددة، فعملية الاتصال الدعوي ما هي إلا عملية إرسال معلومات يهدف التربية لدى أفراد الجماعة وغرس المفاهيم وتبنيها أو جملة من التعليمات بهدف إجراء التطبيق[3].

- أن يكون الداعية عالمًا بما يجب تبليغه متمكنا من العلوم التي لها صلة بموضوع حديثه، وباللغة التي هي أساس خطابه.

- أن يتجنب الألفاظ الغريبة والتراكيب المعقدة والاستعمالات الملتوية.

- أن يجسد الأفكار من واقع الحياة، وهذا يتطلب منه أن يتعمق في دراسته لواقع الشعب ليعيش الحقائق التي تحيط بالناس[4].

---

[1]- عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكانة الدعوة إلى الله وأسس دعوة غير المسلمين(لا.ط، لا.م، دار الفضيلة، د.ت) ص64-65.

[2]- عبد السلام لوح، ومحمد شبير، أعداد الدعاة تلبية لحاجة الواقع المعاصر- دراسة تحليلية من ضوء الكتاب والسنة،(مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة،7-8 ربيع الأول 1426هـ، 16-17 ابريل 2005م) ص239.

[3]- عبد السلام لوح، ومحمد شبير، مرجع سابق، ص251.

[4]- عبد القادر فضيل، مرجع سابق ، ص36-37.

6- البصيرة في الدعوة إلى الله تعالى: أن يكون الداعية على علم بحال المدعوين، فلا يمكن أن يكون خطاب الداعية واحدا لجميع المدعوين، فالناس فيهم الكبير والصغير والحاكم والمحكوم والذكر والأنثى، والمثقف والأعجمي هؤلاء يحتاج كل واحد منهم إلى خطاب يناسبه ، وأيضا معرفة البيئة المحيطة بهم ومعرفة عادات واهتمامات الناس[1]. قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [يوسف: 108].

الفرع الثاني: مواصفات الخطاب المسجدي المثمر

الداعية والخطيب الناجح هو الذي يعرف نقاط الخطاب المؤثر في نفوس المتلقين وبذلك يضمن استجابة لخطابه وتحقيقا لأهدافه المرجوة، ويعرف أحوال المخاطبين وما يثير انتباههم وعاطفتهم، ومن بين هاته المواصفات ما يلي:

1- استخدام الإستمالات العقلانية: وهي الإستمالات التي تعتمد على مخاطبة عقل المتلقي وتقديم الحجج والبراهين والشواهد المنطقية وتفنيد الآراء المضادة بعد مناقشتها وإظهار جوانبها المختلفة وتستخدم لذلك: عرض المعلومات والأحداث الواقعية، تقديم الأرقام والإحصاءات ، عرض وجهات النظر الأخرى للدعاة والمفكرين والعلماء، إعطاء الحجج والبراهين من الكتاب والسنة، فالقرآن يدعونا لاستخدام العقل وتنمية الفكر والمعرفة والاجتهاد ليكون سلوكنا متفقا مع العقل السليم.

لكن الملاحظ اليوم في واقعنا أن كثير من الدعاة ابتعدوا عن مخاطبة العقل بالأدلة الواضحة والبراهين والشواهد في عصر سمي بعصر المعلومات، من السمات التي تؤثر على مسار الدعوة وموقف الناس منها وتجعلنا نقول أن لغة الخطاب الديني لم تتمكن استيعاب حتى أقرب الناس إليهم وهم جمهور المسجد، وهنالك من الدعاة من يناقش المشكلات على ضوء الخرافات [2].

---

[1]- عزيز بن فرحان العنزي، البصيرة في الدعوة إلى الله(لا.م، لا.ن، د.ت) ص64.

[2]- محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص257-258 بالتصرف.

2- استخدام الإستمالات العاطفية: وتستهدف الإستمالات العاطفية للتأثير في وجدان المتلقي وانفعالاته وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية ومخاطبة حواسه بما يحقق أهداف القائم بالاتصال أو الداعية أو الإمام في المسجد.

وقد حفل القرآن بأمثلة كثيرة تخاطب الوجدان، وقد جعله القرآن وسيلة في خطابه لإرجاع النفس إلى فطرتها. يقول تعالى في مخاطبة الوجدان ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [سبأ: 46].

وتتنوع الإستمالات العاطفية، فنستخدم الشعارات والرموز وتستخدم الأساليب اللغوية والدلالات اللفظية والاستشهاد بالمصادر وعرض الرأي على أنه حقيقة واستخدام معاني التوكيد...الخ

ويستخدم الداعية من الإستمالات العاطفية ما يتفق وطبيعة المضمون وطبيعة الجمهور والهدف المقصود وخاصة إذا كان الغرض استثارة عواطف الجمهور ومشاعره أو مواجهة الخصوم بالحشد العاطفي أو لإلغاء التأثيرات العاطفية المضادة[1].

3- الاستفادة من العوامل النفسية لضمان الإقناع والاستمالة: لابد من مراعاة الجوانب النفسية لتهيئة الجمهور للإقناع والاستمالة وأهمها: خلو الخطاب المسجدي من الدعاية والمبالغة والخطأ، تجنب الاستعلاء والكبرياء بالصورة التي تنفر الجمهور وتجعله يحجم عن المشاركة، تنظيم محتوى الخطاب المسجدي من زاوية التتابع السليم والاستمرارية في عرض الحقائق والتكامل المعرفي، ارتباط الخطاب المسجدي بالقيم السائدة والعادات والتقاليد التي تشكل الثقافة لأفراد المجتمع المسلم، أن يكون الداعية مقتنعا بالموضوع الذي يتحدث عنه وأن يكون ملما به في جميع جوانبه[2].

4- البعد عن المبالغة بالترهيب والتخويف: فالإسلام دين الرحمة ودين الترغيب والتبشير، وإذا كانت رحمة الله وثوابه تجاوزت في الأسلوب القرآني حدود الترهيب، فقد كان ذلك فضل الله على الإنسان لتظل روحه منفتحة بالأمل طامعة في الرجاء قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ

[1]- المرجع نفسه، ص 259-260 بالتصرف.

[2]- المرجع نفسه، ص263-264 بالتصرف.

وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴾[الأنبياء: 90].

وهنالك أساليب أجدى من الترهيب والتخويف وأكثر فائدة وتأثير في الخطاب الديني المسجدي منها: التشجيع والرفق فهو عامل يكسب به الداعية قلوب الجمهور[1] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿...لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ... ﴾[آل عمران: 159]

5- بساطة ووضوح لغة الخطاب المسجدي: على الداعية أن يوائم بين الفكرة والأسلوب حتى يفهمه القارئ أو المستمع أي وضوح التركيب اللغوي بمعنى بساطة التركيب وشفافيته وخلوه من التعقيدات[2]، روى أبو داود عن عائشة أيضا قالت{ كان كلام رسول الله ﷺ فصلا يفهمه كل من سمعه}[3] .

6- أسلوب الصدق: من الأساليب المؤثرة في لغة الخطاب المسجدي، حث القرآن عليه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الأحزاب: 8].

ويتمثل الصدق ليس في أقوال الداعية فقط وإنما في أفعاله أيضا لتتطابق أقواله مع أفعاله وظاهره وباطنه

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف: 2-3]، وواجب الدعاة الالتزام بالصدق في التعبير الديني اقتداء برسول الله ﷺ فيبتعدوا عن كل التحريفات المعتمدة، ويتسموا بالنزاهة والتوازن والبعد عن كافة العوامل الذاتية والمصالح الشخصية التي تبعدهم عن التعبير الموضوعي الصادق[4].

---

[1]- محمد منير حجاب، مرجع سابق، 265-267 بالتصرف.

[2]- المرجع نفسه، ص270-271.

[3]- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق، سنن أبو داود،ج7 (لا.م، د.ت) كتاب الأدب، باب الهدي في الكلام، برقم4199، ص467.

[4]- محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص273-274 بالتصرف.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

المبحث الأول: عرض بيانات الدراسة وتحليلها

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية

المبحث الأول: عرض بيانات الدراسة وتحليلها

المحور الاول : الخصائص العامة لعينة الدراسة

1. حسب متغير الجنس

جدول(1) يوضح توزع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	135	%87
أنثى	20	%13
المجموع	155	%100

من خلال الجدول(1) يتبين أن أكثر أفراد العينة من الذكور، حيث بلغت نسبتهم **87%**، في حين بلغت نسبة الإناث**13%**.

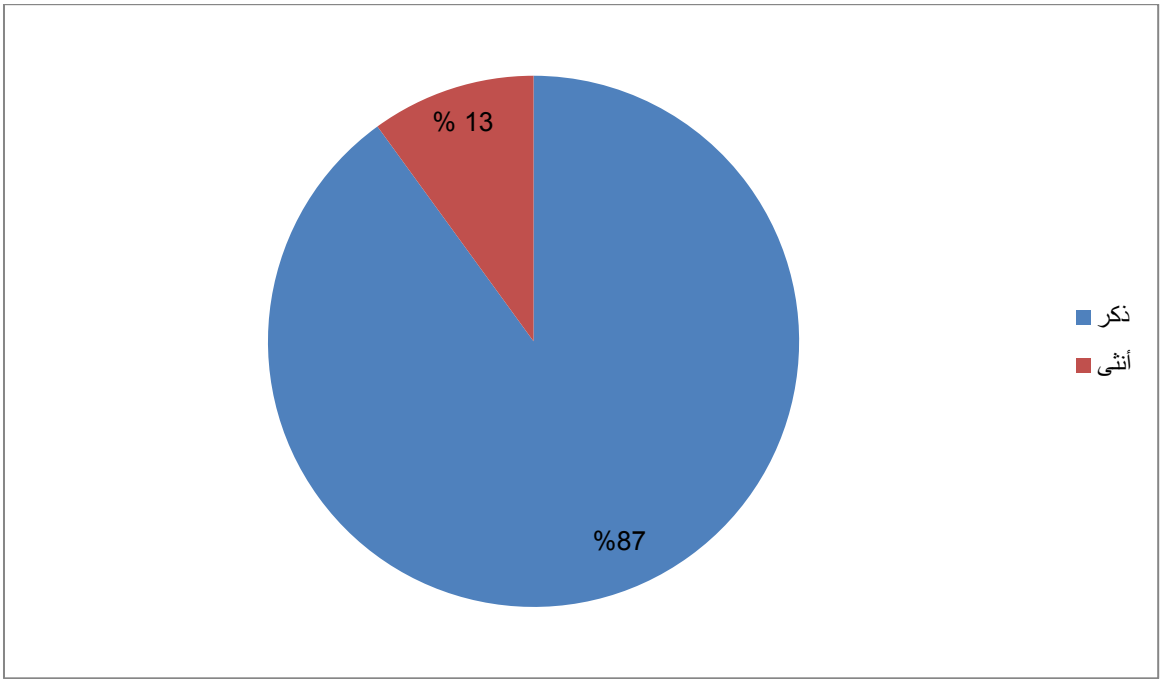

دائرة نسبية (01) توضح توزع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

2. حسب متغير السن

جدول(2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	16	%10
ما بين 21-30 سنة	75	%49
من 30-40 سنة	28	%18
أكثر من 40 سنة	36	%23
المجموع	155	%100

من خلال الجدول يتضح أن أكثر فئة عمرية تذهب للمسجد هي مابين21-30 سنة، بنسبة قدرت ب49%، تليها الفئة العمرية أكثر من 40 سنة، بنسبة قدرت ب23%، تليها الفئة العمرية ما بين 30-40 سنة، بنسبة قدرت ب18%، وأضعفها الفئة العمرية أقل من 20 سنة، بنسبة قدرت ب10%.

نستنتج من خلال النتائج أن فئة الشباب هم الأكثر ارتيادا للمسجد، فهم يمثلون أغلب فئات المجتمع وأكثرهم حرصا على تلقي مختلف العلوم والمعارف وخاصة العلوم الدينية، ويليها فئة الكهولة والشيخوخة فلازال المسجد بالنسبة لهم مرجع ديني يؤدون في صلاتهم ويستمعون فيه للخطب والدروس.

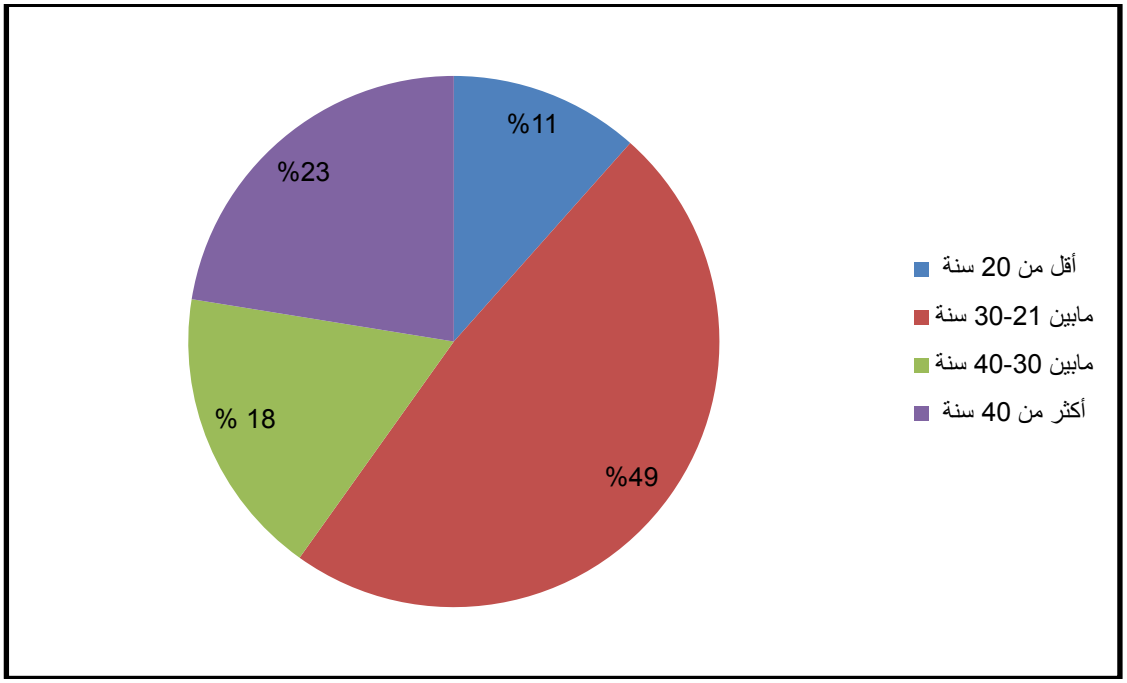

دائرة نسبية رقم(02) توضح توزيع المبحوثين حسب متغير السن

3.عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

جدول(3) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
دون المستوى	9	**%6**
إبتدائي- متوسط- ثانوي	45	%29
جامعي- دراسات عليا	101	%65
المجموع	155	%100

عند عرضي لهذه النتائج لاحظت أن المستوى التعليمي الذي يرتاد المسجد هو المستوى الجامعي والدراسات العليا، حيث قدرت نسبتهم ب65%، وتليها فئة ابتدائي- متوسط- ثانوي، حيث قدرت نسبتهم ب29%، أما دون المستوى فكانت نسبتهم ضعيفة قدرت ب 6%.

نستنتج من خلال عرض النتائج أن المستوى الجامعي والدراسات العليا هم الأكثر ارتيادا للمساجد، فكلما زاد المستوى الثقافي زاد حجم الوعي لدى الأفراد وتمسكا بدينهم، يليها فئة

ابتدائي– متوسط– ثانوي، حيث قدرت نسبتهم ب 29%، وأضعفها فئة دون المستوى، كانت نسبتهم 6%.

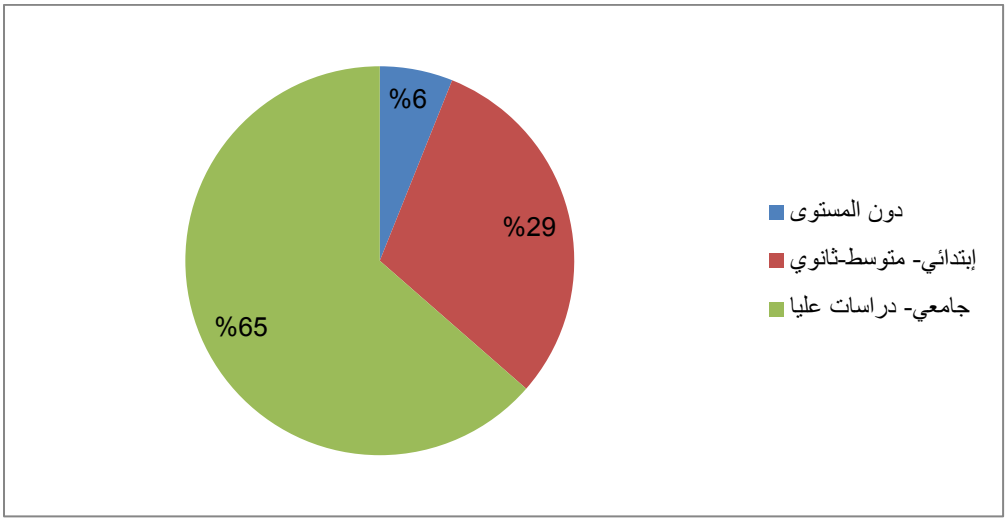

دائرة نسبية رقم(03) توضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المحور الثاني: حول الخطاب المسجدي

4.حضور عينة الدراسة للمسجد

جدول(4) يوضح نسبة حضور المبحوثين للمسجد

حضور المبحوثين إلى المسجد	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	107	%69
أحيانا	43	%28
نادرا	5	**%3**
المجموع	155	%100

نلاحظ أن أعلى نسبة إجابات أفراد نسبة الدراسة كانت غالبا بنسبة 69%، أما أحيانا فكانت نسبتها 28%، وتليها نادرا فكانت أضعفهم قدرت بنسبة 3%.

نستنتج من خلال عرض النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة يذهبون للمسجد بصفة غالبة.

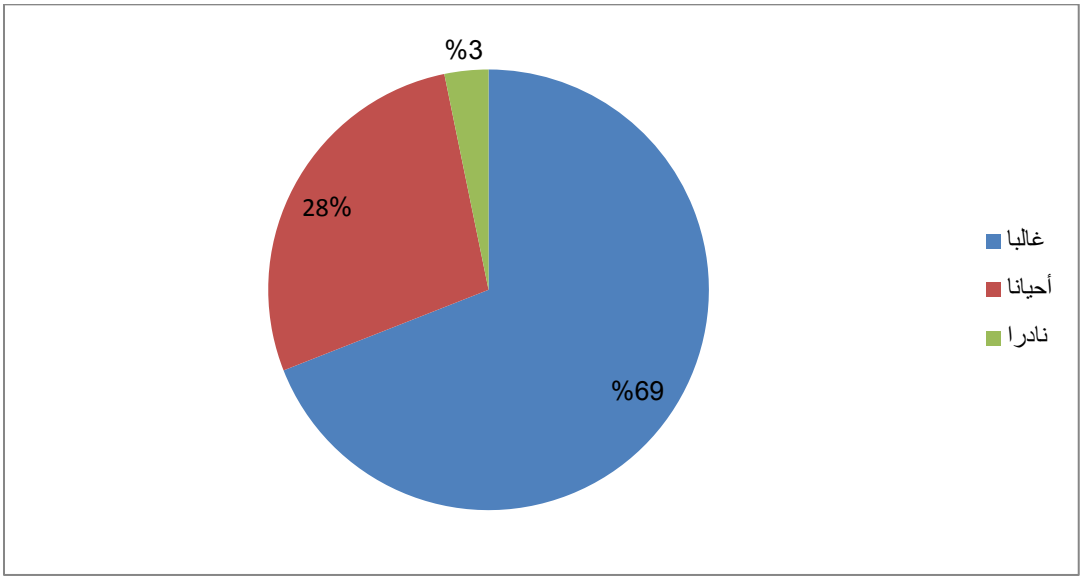

دائرة نسبية رقم(04) توضح نسبة حضور المبحوثين للمسجد

5.أسباب ارتياد المبحوثين للمسجد.

جدول(5) يوضح أسباب ارتياد المبحوثين للمسجد

أسباب ارتياد المبحوثين للمسجد.	التكرار	النسبة المئوية
إقامة الصلاة المفروضة	118	%20
أداء واجب الجمعة	153	%25
التعرف على أحكام الحلال والحرام	53	%9
التعرف على طريقة أداء العبادات	37	%6
أجد راحتي النفسية في المسجد	71	%12
الالتقاء بالأصدقاء	33	5%
قراءة القرآن	70	%12
الاستماع للدروس الدينية	61	%10
أخرى تذكر	5	%1
المجموع	601[1]	%100

[1]– سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن السبب الأول في ارتياد المبحوثين للمسجد هو أداء واجب الجمعة حيث قدرت نسبتهم ب 25%، والسبب الثاني هو إقامة الصلاة المفروضة حيث كانت نسبتهم ب20%، ويليه سبب آخر أن المسجد يوفر لهم الراحة النفسية حيث كانت النسبة 12%، وهناك من يرتادون المسجد من أجل قراءة القرآن وكانت نسبتهم 12%، ويليها سبب أنهم يذهبون للاستماع للدروس الدينية فكانت نسبتهم 10%، وهناك من يذهب للمسجد بغية التعرف على أحكام الحلال والحرام فكانت نسبتهم9 %، ويليها بنسبة أقل من يذهب للتعرف على طريقة أداء العبادات بشكل صحيح فكانت نسبتهم 6%، وهناك فئة تجد أن المسجد فرصة للالتقاء بالأصدقاء والزملاء فكانت نسبتهم 5%، وكانت من الأسباب التي لم أذكرها في الاستبيان وأوردها المبحوثين خدمة المسجد والتدريس فيه وأيضا الاعتكاف فكانت النسبة 1%.

من خلال النتائج نستخلص أن دور المسجد كما يراه المبحوثين هو إقامة الصلاة المفروضة وأداء واجب الجمعة وتحقيق الراحة النفسية وقراءة القرآن، فالمسجد مكان عبادة وذكر وخضوع لله تعالى، وهي أحب البقاع إلى الله وهي أيضا قلعة الإيمان وعند الصلاة يكون المصلي بين يدي الله يتضرع ويتذلل رغبة فيما عنده من الأجر والثواب، وبالتالي يوفر لهم المسجد الراحة النفسية والطمأنينة .

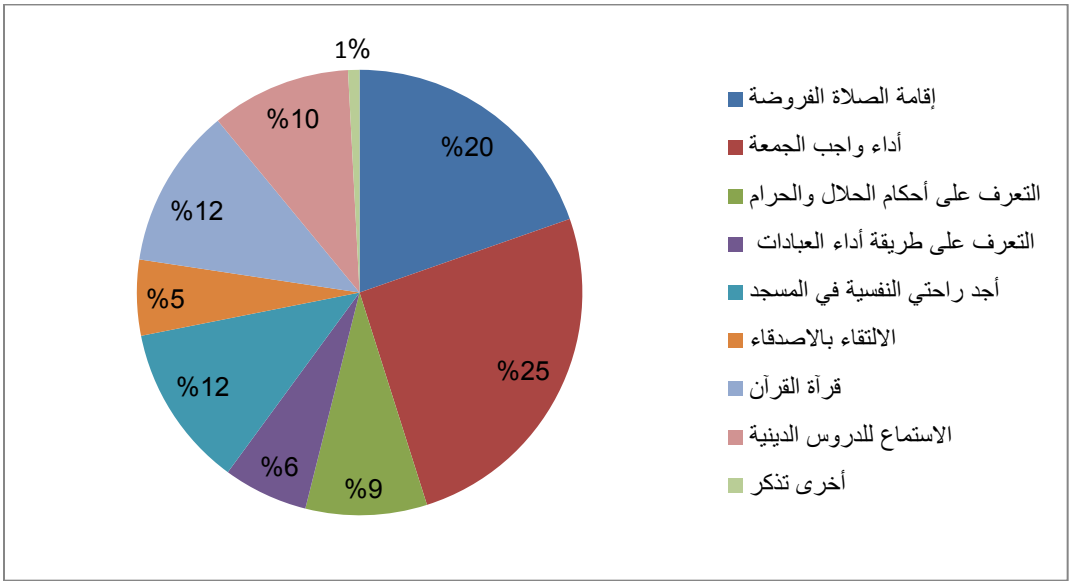

دائرة نسبية رقم(05) توضح أسباب ارتياد المبحوثين للمسجد

6.أسباب عدم ارتياد المبحوثين للمسجد

جدول(6) يوضح أسباب عدم ارتياد المبحوثين للمسجد

أسباب عدم ارتياد المبحوثين للمسجد	التكرار	النسبة المئوية
ظروف العمل	3	%60
عدم الشعور بالرغبة في ذلك	2	%40
المجموع	5	%100

نلاحظ من خلال النتائج أن السبب الأول في عدم ارتياد المبحوثين للمسجد هو ظروف عملهم، وذلك بنسبة 60%، حيث يؤدون صلاتهم في أماكن عملهم، ويليه السبب الثاني وهو عدم الشعور بالرغبة في الذهاب للمسجد وذلك بنسبة 40%.

نستنتج أن أسباب عدم ارتياد المسجد بالدرجة الأولى هو ظروف العمل والانشغالات، فقد يكونون مرتبطين بزمن معين في عملهم وأيضا رؤساء العمل لا يقبلون منهم ترك العمل لأجل الذهاب للعمل، وهناك من الأعمال التي تتطلب الالتزام الدائم بها كالطبيب والمعلم وغيرها، ثم يليها عدم الشعور بالرغبة للذهاب إلى المسجد، فعندهم الصلاة في المسجد أو المنزل لا يختلف وغير متعودين على الصلاة في الجماعة فيفضلون صلاتهم بالمنزل.

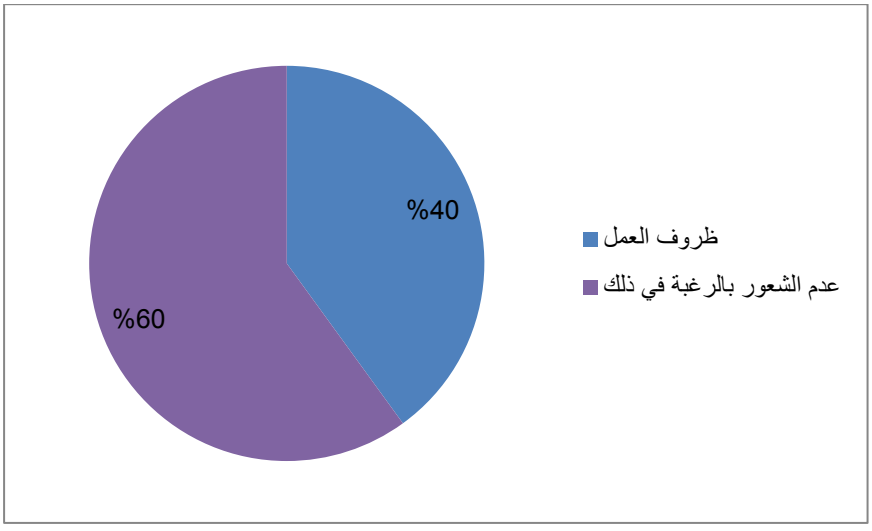

دائرة نسبية رقم(06) توضح أسباب عدم ارتياد المبحوثين للمسجد

7.نوع الخطاب المسجدي الذي يحرص عليه المبحوثين

جدول(7) يوضح نوع الخطاب الذي يحرص عليه المبحوثين.

نوع الخطاب المسجدي الذي يحرص عليه المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
دروس المدرسة القرآنية	19	%8
المجلة الحائطية	11	%4
المحاضرات والندوات المسجدية	42	%17
اللقاءات الفردية مع الإمام داخل المسجد	23	%9
خطبة الجمعة	156	%62
المجموع	251[1]	%100

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت ب62%، وهي خطبة الجمعة فالمبحوثين يحرصون على حضور خطبة الجمعة بنسبة أكثر، ثم يليها نسبة 17%، وهي المحاضرات والندوات المسجدية، وبنسبة أقل 9%، اللقاءات الفردية مع الإمام داخل المسجد، ثم تليها نسبة 8%، حضور دروس المدرسة القرآنية، وأضعف نسبة قدرت ب4%، وهي المجلة الحائطية.

نستنتج من خلال نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين يحرصون على حضور خطبة الجمعة بشكل أكبر، وهذا لوجوب صلاة الجمعة، فيوم الجمعة له ميزات كثيرة وفضائل، وميزها عن سائر الأيام، وفيها يضاعف الأجر ولذلك فهي النوع الأول من الخطاب المسجدي يحرصون على حضورها، وأيضا المحاضرات والندوات المسجدية، فيجتمعون لسماع ما يلقيه صاحب الندوة والمحاضرة للاستزادة في المعارف والتفقه في أمور الدين، ودروس المدرسة القرآنية هي الأخرى لها حظ في حضورها فالمدارس القرآنية ففيها يتدارسون القرآن الكريم ويحفظونه، وتنشئهم تنشئة حسنة وتربيهم على الأخلاق كما جاء في القرآن، والمجلة الحائطية لها دور في نشر الوعي لدى الأفراد ووسيلة دعوية مهمة.

[1]– سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة.

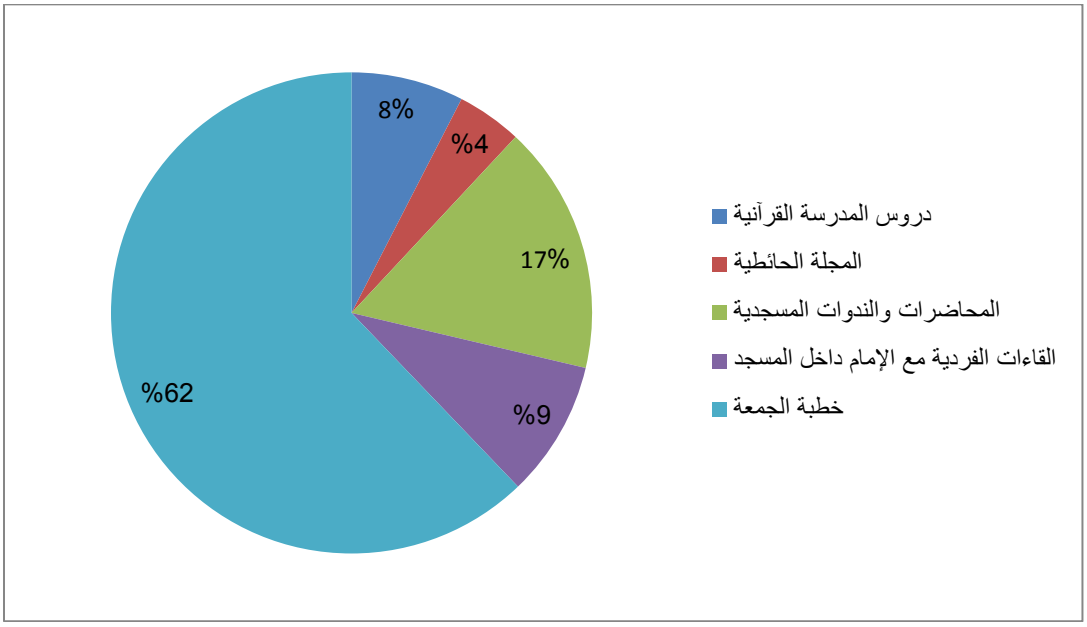

دائرة نسبية رقم(07) توضح نوع الخطاب الذي يحرص عليه المبحوثين

8.الحرص على حضور خطبة الجمعة

جدول(8) يوضح حضور المبحوثين لخطبة الجمعة

الحرص على حضور خطبة الجمعة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	125	%81
غالبا	21	%14
أحيانا	4	%2
نادرا	5	%3
المجموع	155	%100

نلاحظ من خلال النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة يحضرون لخطبة الجمعة بصفة دائمة، حيث قدرت نسبتهم ب81%، ثم تليها صفة غالبا، بنسبة 14%، ثم تليها صفة نادرا، بنسبة 3%، وأضعفها صفة أحيانا بنسبة 2%.

نستنتج من خلال نتائج الجدول نستنتج من النتائج أن أغلب المبحوثين يحرصون على حضور خطبة الجمعة بشكل دائم وغالبا وذلك لما لها مكانة خاصة لدى المبحوثين إذ يحرصون على حضورها، ويعظمونها لما لها من فضائل ومزايا خصها الله بها، وهناك من لا يذهب لصلاة للجمعة إلا نادرا لأسباب مختلفة سنوردها في السؤال الموالي.

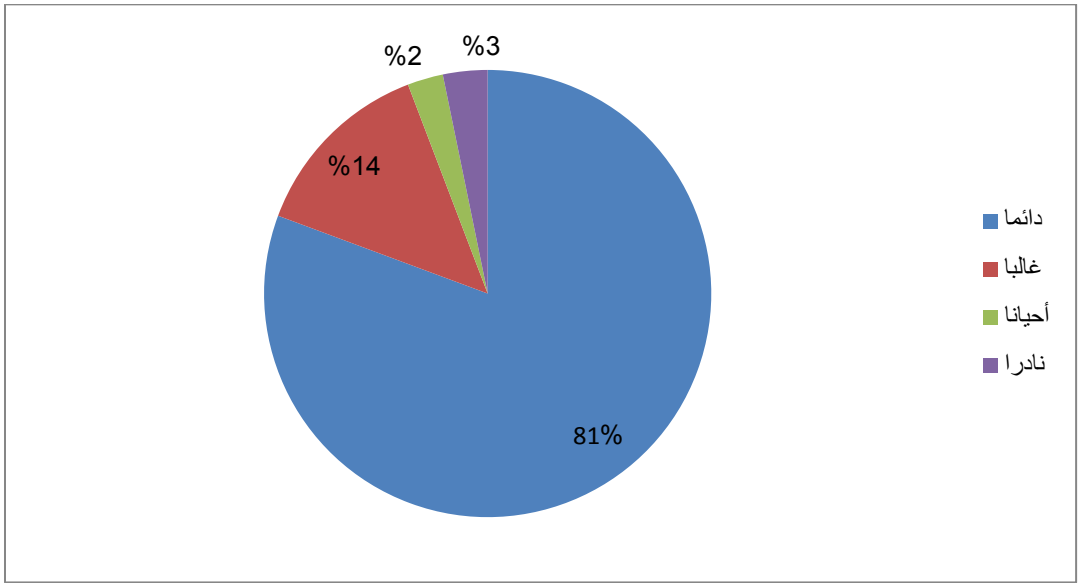

دائرة نسبية رقم(08) توضح حضور المبحوثين لخطبة الجمعة

9.أسباب عدم حضور خطبة الجمعة:

جدول(9) يوضح أسباب عدم حضور الجمعة بالنسبة المبحوثين

أسباب عدم حضور الجمعة	التكرار	النسبة المئوية
لغتها وأسلوبها ممل	1	%14
تشتت ذهنك أثنائها	1	%14
لا تضيف لك الخطبة معلومات مفيدة وجديدة	3	%43
أخرى تذكر	2	%29
المجموع	7	%100

من خلال النتائج نلاحظ أن أعلى نسبتها قدرت ب43%، فكانت إجابة لأغلب المبحوثين وهي أن الخطبة لا تضيف لهم معلومات مفيدة وجديدة، ثم تليها نسبة 29%، وهي إجابات لم أوردها في الاستبيان فكانت العمل، ثم تليها نسبة 14%، فكانت لإجابتي لغتها وأسلوبها ممل و تشتت ذهنك أثنائها.

نستنتج من خلال النتائج أن أكبر سبب في عدم حضور المبحوثين لخطبة الجمعة هو أنها لا تضيف لهم معلومات جديدة ومفيدة فلهذا لا يحضرون بصفة دائمة، وأيضا لغتها وأسلوبها لا يشجعهم على الحضور ويصيبهم بالملل وهناك أيضا العمل الذي يكون وقت خطبة الجمعة وبالتالي يضطرون للتخلي عن خطبة الجمعة.

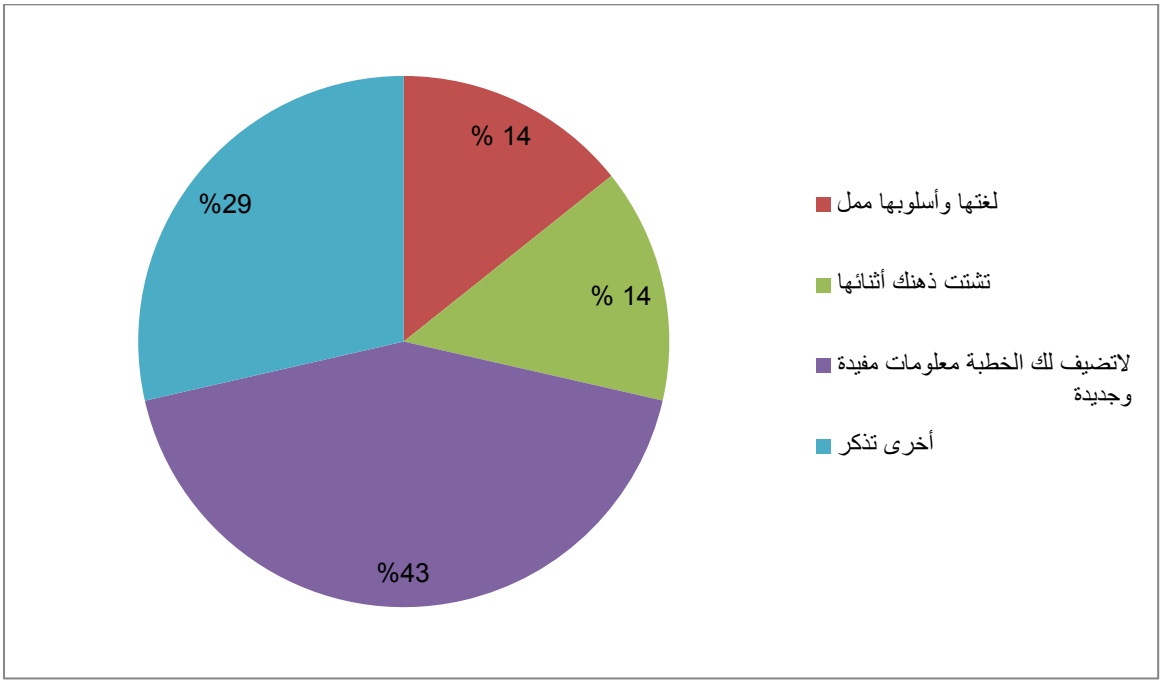

دائرة نسبية رقم(09) توضح أسباب عدم حضور خطبة الجمعة للمبحوثين

10. تأثير طول أو قصر الخطبة في المبحوثين:

جدول(10) يوضح تأثير طول أو قصر الخطبة في المبحوثين.

تأثير طول أو قصر الخطبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	88	%57
لا	21	%13
أحيانا	46	%30
المجموع	155	%100

من خلال النتائج نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت ب 57%، حيث أغلب المبحوثين تؤثر فيهم طول وقصر الخطبة، ثم تليها نسبة 30%، وهي إجابة المبحوثين بأحيانا، وأضعفها قدرت بنسبة 13%، إجابة المبحوثين أن الخطبة طولها أو قصرها لا يؤثر فيهم .

نستنتج من خلال النتائج أغلب المبحوثين يرون أن طول أو قصر الخطبة تؤثر في المستمع لها، فتأثير طول أو قصر الخطبة في المستمعين يرجع إلى مضمونها، فقد تكون الخطبة طويلة لكنها لا تحتوي على معلومات مفيدة، وأيضا قد تكون الخطبة قصيرة لكنها تحتوي على معلومات قيمة وتؤدي المطلوب وتشد انتباه المستمعين، وأيضا يرجع إلى براعة الخطيب في أدائها.

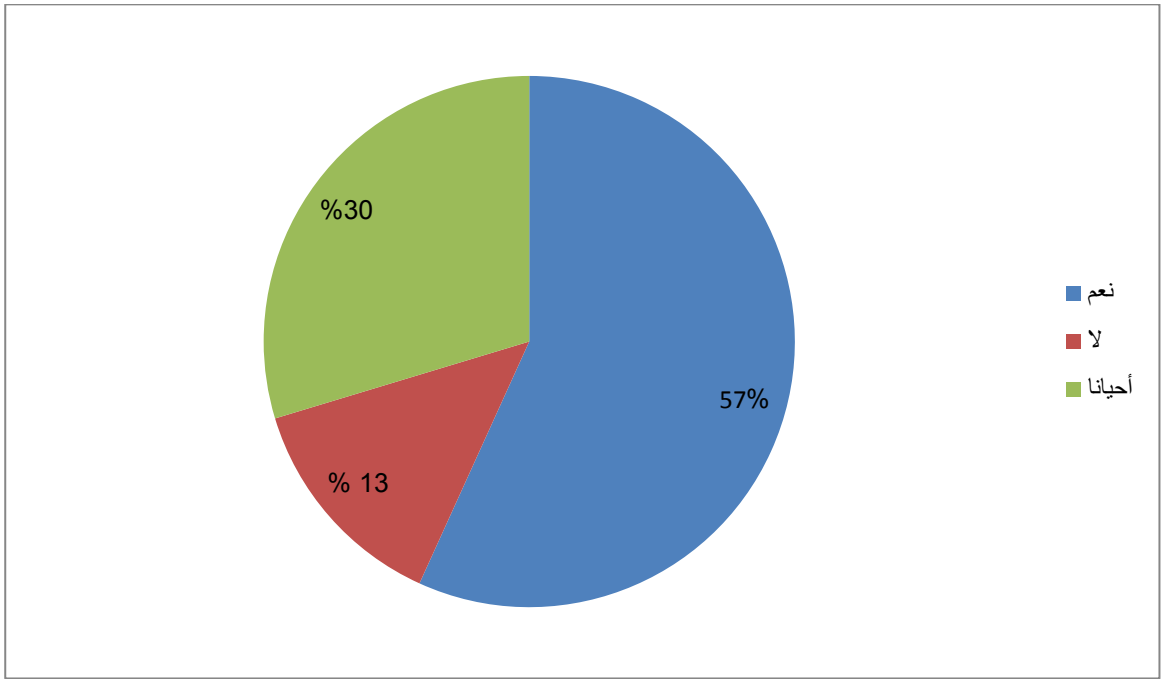

دائرة نسبية رقم(10) توضح تأثير طول أو قصر الخطبة في المبحوثين

11. اللغة المفضلة عند المبحوثين لخطبة الجمعة

جدول(11) يوضح اللغة التي يفضلها المبحوثين في خطبة الجمعة

اللغة المفضلة في خطبة الجمعة	التكرار	النسبة المئوية
العربية الفصحى	84	%54
العامية	19	%12
مختلطة	52	%34
المجموع	155	%100

نلاحظ من خلال النتائج أن أعلى نسبة كانت لإجابة اللغة المفضلة في الخطبة هي العربية الفصحى، قدرت بنسبة 54%، تليها إجابة مختلطة، قدرت بنسبة 34%، وأضعفها إجابة العامية، فكانت نسبتها 12%.

نستنتج من خلال النتائج أن أغلب المبحوثين يفضلون العربية الفصحى، كونها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم وبالتالي هي الأجدر بأن تؤدي الرسالة ومنها خطبة الجمعة، وهي لغة يفهمها الجميع دون استثناء بغض النظر عن مستواهم التعليمي، وهناك من يفضل أن تزواج

الخطبة بين العربية الفصحى والعامية وبالتالي تصل الأفكار لمختلف الفئات، وفئة قليلة فضلت العامية كونها المتعارف عليها بين الناس.

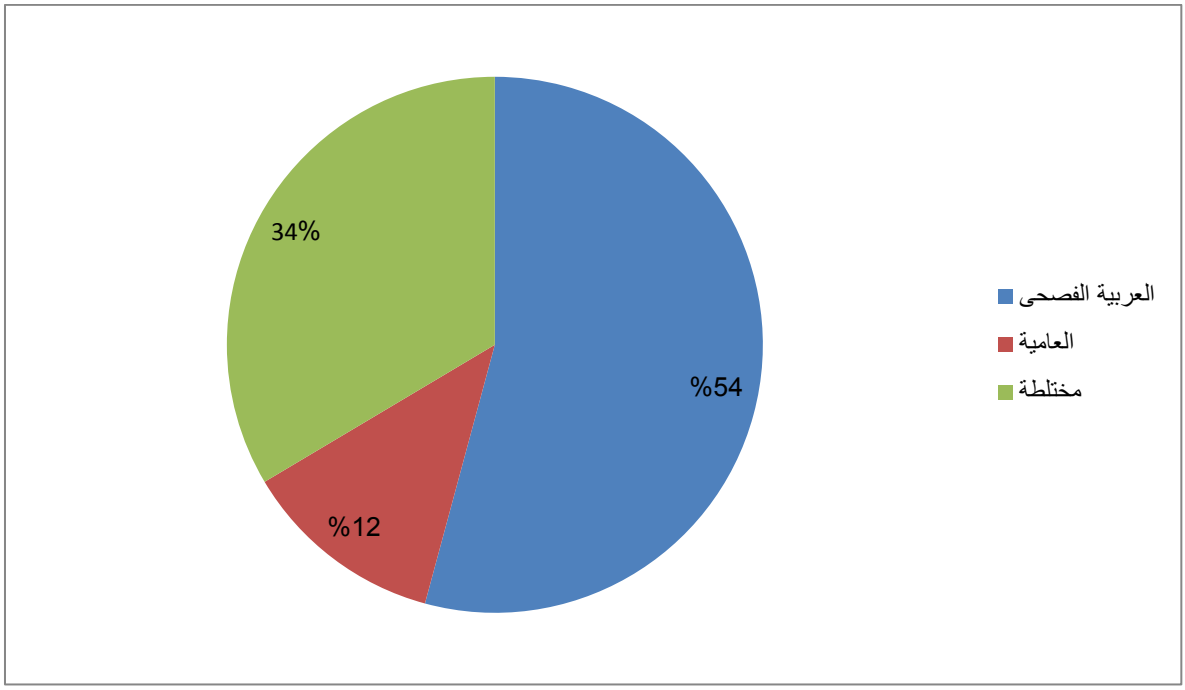

دائرة نسبية رقم(11) توضح اللغة المفضلة للمبحوثين عند سماع خطبة الجمعة

المحور الثالث: بيانات متعلقة برواد المساجد

12. الحرص على الالتزام بالخطب والمواعظ والدروس للمبحوثين

جدول(12) يوضح التزام المبحوثين بالخطب والمواعظ والدروس

التزام المبحوثين بالخطب والمواعظ والدروس	التكرار	النسبة المئوية
دائما	62	%40
أحيانا	85	%55
نادرا	8	%5
المجموع	155	%100

من خلال النتائج نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت ب 55%، وهي أن أغلب المبحوثين يلتزمون بما جاء في الخطب والمواعظ والدروس بصفة دائمة، تليها نسبة 40%، وهي إجابة بعضهم بأحيانا، ثم نسبة 5%، فهي إجابة نادرا.

نستنتج من خلال النتائج أن أغلب المبحوثين يحرصون على الالتزام بما يتلقونه في الخطب والمواعظ والدروس بصفة دائمة، وهذا يتوافق مع فطرتهم وإرضاء لله تعالى وإتباع هديه، أما باقي المبحوثين فيترواحون بين التزام وعدمه في بعض الأحيان ويرجع لأسباب متباينة سنتطرق لها في السؤال الموالي.

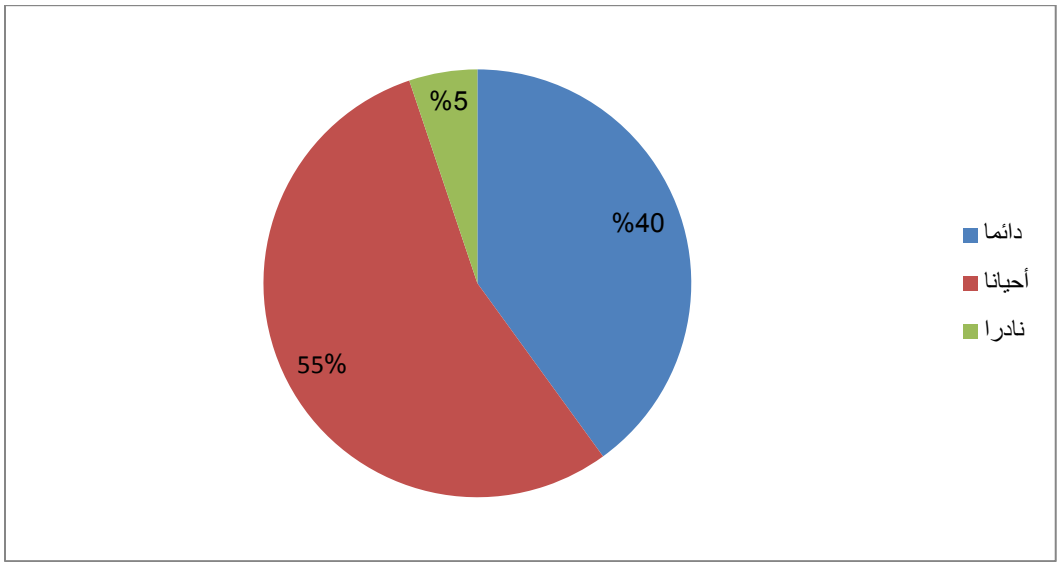

دائرة نسبية رقم(12) توضح التزام المبحوثين بالخطب والدروس والمواعظ

13. أسباب عدم الالتزام بما جاء في الدروس الدينية من قبل المبحوثين

جدول(13) يوضح أسباب عدم التزام المبحوثين للدروس الدينية

أسباب عدم الالتزام بما جاء في الدروس الدينية	التكرار	النسبة المئوية
الداعية لم يتمكن من توصيل المعلومة	14	%12
أسلوب الداعية ممل	17	%14
المعلومات غير دقيقة وواضحة	16	%13
غلبة النفس والهوى	43	%35
الداعية لا يمثل قدوة بالنسبة لك	10	%8
كثرة الاختلافات والصراعات في الخطاب المسجدي	18	%15
أخرى تذكر	4	%3
المجموع	[1]122	%100

من خلال النتائج أن السبب الأول في عدم التزام المبحوثين بالدروس الدينية هو غلبة النفس والهوى، حيث قدرت النسبة ب 35%، ويليها السبب الثاني وهو كثرة الاختلافات والصراعات في الخطاب المسجدي، حيث قدرت النسبة ب 15%، ويليها سبب أن أسلوب الداعية ممل، حيث قدرت النسبة ب14%، يليها سبب آخر أن المعلومات غير دقيقة وواضحة، قدرت النسبة ب13%، وأيضا سبب أن الداعية لم يتمكن من توصيل المعلومة، حيث قدرت النسبة ب12%، ويليها سبب آخر أن الداعية لا يمثل قدوة بالنسبة لهم، حيث قدرت نسبتها ب 8%، وأضعفها أسباب أخرى لم أذكرها وأوردها المبحوثين وهي أن اتجاه الداعية غير واضح، وكذلك الانشغالات اليومية وندرة الأئمة المخلصين وأسباب سياسية، وقدرت نسبتها ب3%.

نستنتج من خلال عرض النتائج أن السبب الأول والرئيسي في عدم التزام المبحوثين غلبة أنفسهم وأهوائهم، حيث أن النفس البشرية هي أكبر عائق بالنسبة للإنسان في التزامه ودينه وهو في صراع معها بين الخير والشر، وسبب أخر يراه المبحوثين هو الصراع القائم في

[1]– سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة.

الخطاب المسجدي، حيث لا يعرف الإنسان أي وجهة يتبعها وبذلك تختلط عليه الأمور، فيلجأ إلى عدم إتباع أي جهة.

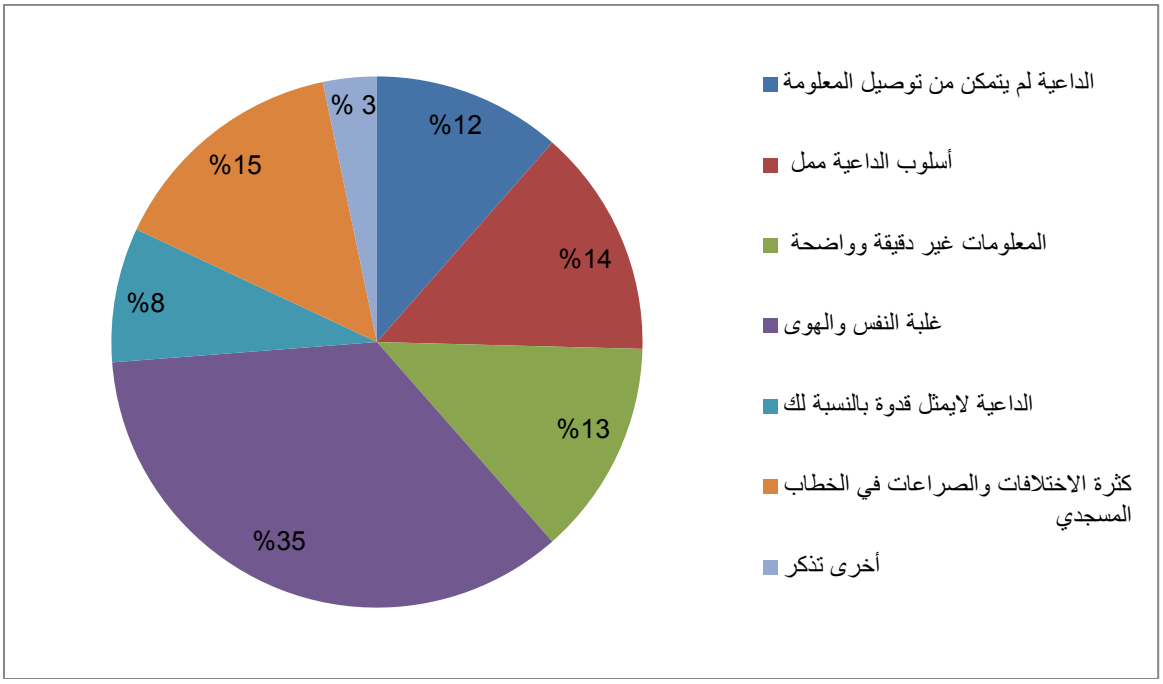

دائرة نسبية رقم(13) توضح أسباب عدم التزام المبحوثين بالدروس الدينية

14. مدى مواكبة الخطاب المسجدي لمتطلبات العصر

جدول(14) يوضح مواكبة الخطاب المسجدي لمتطلبات العصر

مدى مواكبة الخطاب المسجدي لمتطلبات العصر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	%39
لا	30	%19
أحيانا	65	%42
المجموع	155	%100

من خلال نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين يرون أن الخطاب المسجدي يواكب متطلبات العصر فأجابوا بأحيانا، فكانت النسبة 42%، ويليها إجابة نعم حيث لم تكن النسب بعيدة كثيرا، فكانت النسبة 39%، يليها إجابتهم بلا حيث أنهم لا يرون أن الخطاب لا يواكب متطلبات العصر، فكانت النسبة 19%.

نستنتج من خلال النتائج أن أغلب المبحوثين يرون أن الخطاب الحالي يواكب متطلبات العصر ويعالج مشكلات واقعية ويتماشى وطبيعة العصر الحالي، وهناك من يرى أن الخطاب لا يواكب متطلبات العصر وذلك لأسباب ستذكر في السؤال الموالي.

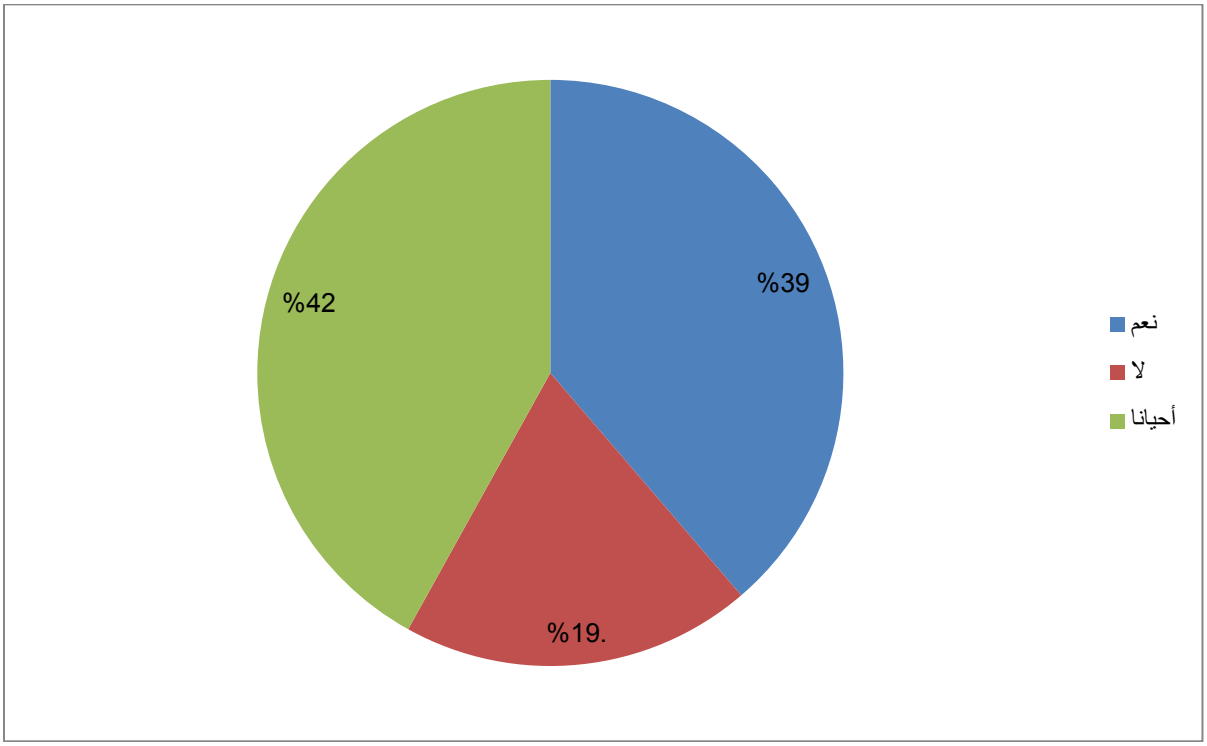

دائرة نسبية رقم(14) توضح مدى مواكبة الخطاب المسجدي لمتطلبات العصر

15. أسباب عدم مواكبة الخطاب المسجدي لمتطلبات العصر

جدول(15) يوضح أسباب عدم مواكبة الخطاب المسجدي لمتطلبات العصر

أسباب عدم مواكبة الخطاب المسجدي لمتطلبات العصر	التكرار	النسبة المئوية
ضعف مستوى الأئمة القائمين على الخطاب المسجدي	50	%22
ابتعاد الأئمة عن الواقع المعيش للأفراد وجهلهم له	32	%14
غياب التجديد والتطوير في مضمون الخطاب المسجدي	42	%18
ضعف الأئمة في التعامل مع وسائط الاتصال	21	%9
اقتصار دور الإمام على تقديم الخطبة فقط	32	%14
كثرة انشغالات الأئمة وتشعب اهتمامهم	26	%11
عدم استيعاب غالب الأئمة لشمولية الإسلام لجميع مناحي الحياة	26	%11
أخرى تذكر	4	%1
المجموع	233[1]	%100

من خلال النتائج نلاحظ أن أكثر سبب جعل المبحوثين ينفي مواكبة الخطاب المسجدي لمتطلبات العصر هو ضعف مستوى الأئمة القائمين على الخطاب المسجدي، حيث قدرت النسبة ب 22%، ويليها سبب ثاني غياب التجديد والتطوير في مضمون الخطاب المسجدي، حيث قدرت النسبة ب18%، ثم يليها سببين آخرين وهما ابتعاد الأئمة عن الواقع المعيش للأفراد وجهلهم له و اقتصار دور الإمام على تقديم الخطبة فقط كان بنفس النسبة، حيث قدرت ب 14%، ويليها أيضا سببين آخرين لهما نفس النسبة وهما كثرة انشغالات الأئمة وتشعب اهتمامهم و عدم استيعاب غالب الأئمة لشمولية الإسلام لجميع مناحي الحياة، حيث قدرت النسبة ب11%، ويليها سبب آخر وهو ضعف الأئمة في التعامل مع وسائط الاتصال، حيث قدرت النسبة ب9%، وهناك أسباب أخرى أوردها المبحوثين لم تذكر

[1]– سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة.

في الاستبيان وهي عدم قناعة الأئمة بمنصبهم، اعتبار الإمامة مجرد وظيفة وليست رسالة، تحكم الإدارة في الأئمة، الأئمة يتبعون سياسات الدولة، وقدرت النسبة ب1%.

نستنتج من خلال النتائج أن المبحوثين قالوا أن السبب الرئيس في عدم مواكبة الخطاب المسجدي هو الأئمة من حيث مستواهم الضعيف وعدم كفاءتهم وعلمهم الواسع، بحيث لا يكوّنون أنفسهم علميا ومعرفيا جيدا وبذلك يؤثر على الخطاب فلا يفهمون المشاكل العصرية للمجتمع مع تطور التكنولوجيا، ويصبح لا يمت بالواقع بصلة.

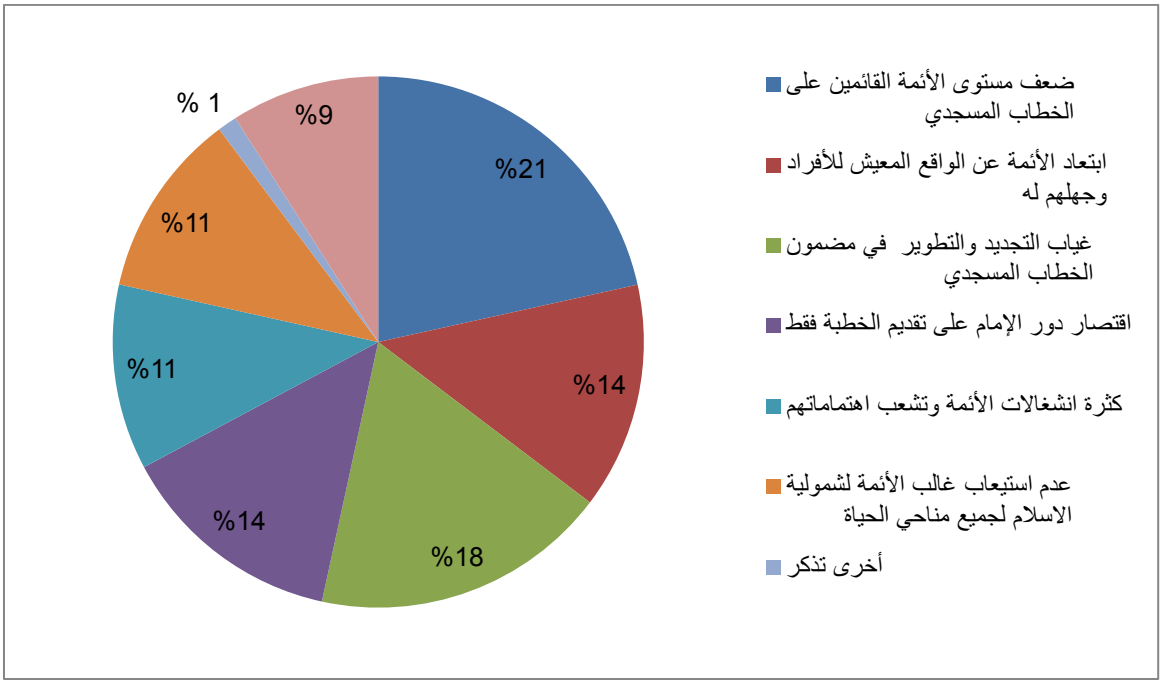

دائرة نسبية رقم(15) توضح أسباب عدم مواكبة الخطاب المسجدي لمتطلبات العصر

المحور الرابع: بيانات متعلقة بالداعية

16. هل يمثل الإمام قدوة أم لا بالنسبة للمبحوثين

جدول(16) يوضح هل يمثل الإمام قدوة أم لا

يمثل الإمام قدوة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	93	%60
لا	31	%20
أحيانا	31	%20
المجموع	155	%100

من خلال النتائج نلاحظ أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن إمام مسجدهم يمثل قدوة بالنسبة لهم، فقدرت النسبة ب 60%، وتليها إجابتي أنه يمثل أحيانا قدوة، ولا يمثل بتاتا بنفس النسبة، فقدرت ب20%.

نستنتج من خلال النتائج المعروضة في الجدول أن أغلب رواد المساجد يرون إمامهم يمثل قدوة بالنسبة لهم، وهذا يدل على أنهم يذهبون للمساجد التي يرون أن الإمام قدوة ويحسن الظن به ويتبع في ما يقول، ومن بقي فإنه لا يعجبهم إمامهم ويذهبون فقط لأداء الصلاة وعدم الاستماع والأخذ بما يقدمه.

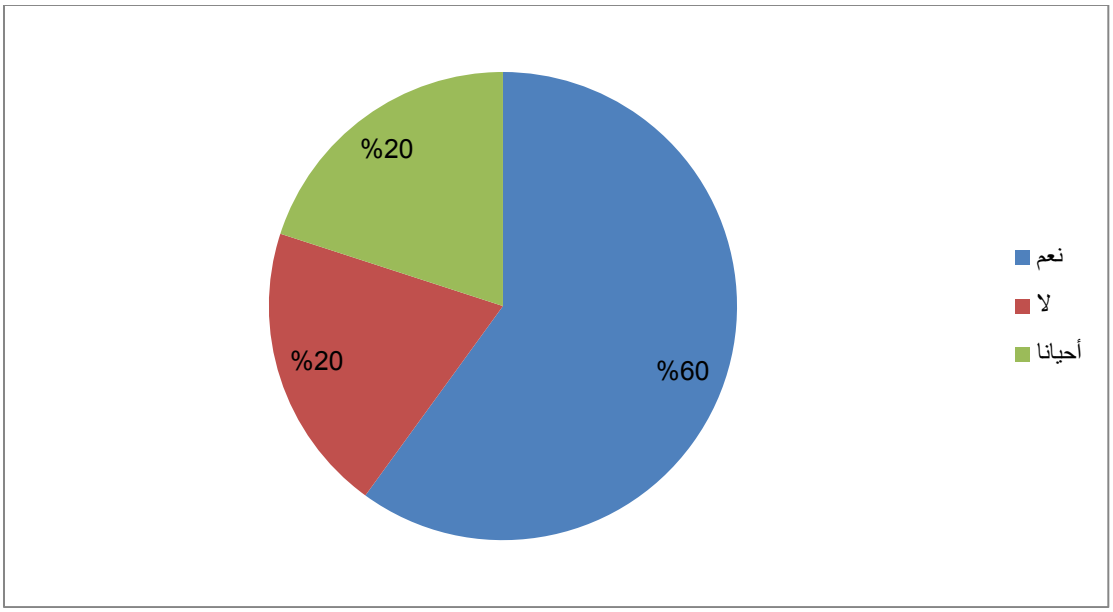

دائرة نسبية رقم(16) توضح هل يمثل الإمام قدوة أم لا بالنسبة للمبحوثين

17. أسباب لماذا لا يمثل الإمام قدوة

جدول(17) يوضح أسباب عدم تمثيل الإمام قدوة بالنسبة للمبحوثين

أسباب عدم تمثيل الإمام قدوة	التكرار	النسبة المئوية
يقول مالا يفعل	11	%18
لا يهتم بمظهره وهندامه	6	%10
سريع الغضب والانفعال	5	%8
دائم العبوس في وجه الناس	5	%8
معلوماته ضعيفة ولا تواكب الواقع	16	%25
أسلوبه ممل ومضجر	10	%16
متحيز إلى فكر معين ومتعصب له	9	%14
أخرى تذكر	1	%1
المجموع	63	%100

من خلال النتائج يتضح أن السبب الأول في عدم تمثيل الإمام قدوة بالنسبة للمبحوثين هو معلوماته ضعيفة ولا تواكب الواقع، وقدرت النسبة ب25%، والسبب الثاني أنه يقول ما لا يفعل، وقدرت النسبة ب18%، والسبب الثالث أن أسلوبه ممل ومضجر، وقدرت النسبة ب16%، والسبب الرابع أنه متحيز إلى فكر معين ومتعصب له، وقدرت النسبة ب14%، والسبب الخامس أنه لا يهتم بمظهره وهندامه، وقدرت النسبة ب10% وسببي أنه سريع الغضب والانفعال ودائم العبوس في وجه الناس، بنسبة متساوية قدرت ب8%، وهناك سبب ذكره أحد المبحوثين ولم أورده في الاستبيان، وهو أن الإمام لا يعرفه جيدا، وقدرت النسبة ب1% .

نستنتج من خلال النتائج أن أغلب المبحوثين يرون أن السبب الذي جعل إمامهم لا يمثل قدوة بالنسبة لهم، أن المعلومات التي يلقيها ضعيفة ولا تواكب ضرورة العصر وما يعيشه المجتمع، فعلى الإمام أن يهتم بمضمون خطابه جيدا فهو مسؤول عن أقواله وأن يتحرى الصدق فيها وبذلك يكون التفاعل الداخلي للأفكار ، وكذلك أفعاله والمخاطبين يتأثرون ويتفاعلون مع إمامهم من جميع النواحي القولية والشكلية والسلوكية، فهو داعية إلى الله يحمل رسالة الإسلام للناس.

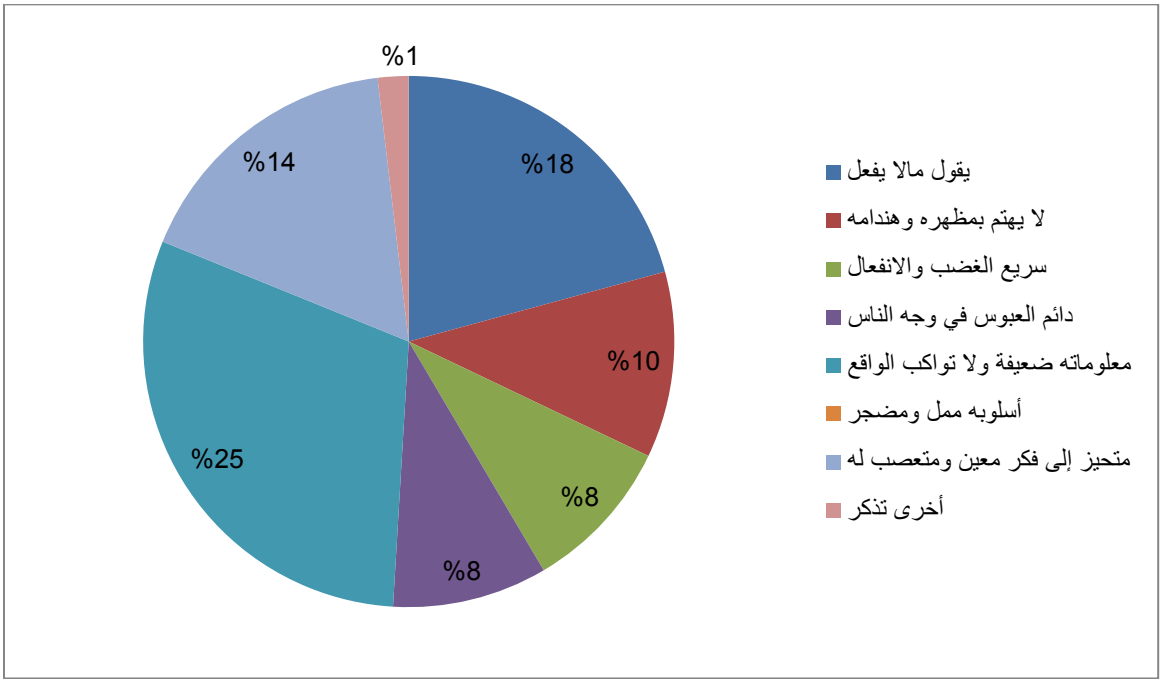

دائرة نسبية رقم(17) توضح أسباب عدم تمثيل الإمام قدوة

18. صعوبة فهم كلام الداعية

جدول(18) يوضح صعوبة فهم كلام الداعية بالنسبة للمبحوثين

صعوبة فهم كلام الداعية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	4	%2
أحيانا	46	%30
نادرا	39	%25
أبدا	66	%43
المجموع	155	%100

من خلال النتائج يتضح أن أعلى نسبة هي إجابة أبدا، حيث قدرت نسبتها ب43%، تليها إجابة أحيانا، قدرت نسبتها ب30%، ثم إجابة نادرا، قدرت نسبتها ب25%، وأضعفها إجابة دائما، قدرت نسبتها ب2%.

نستنتج من خلال النتائج أن أغلب المبحوثين لا يجدون صعوبة في فهم كلام الداعية، وأن ما يقوله يصل إليهم ويفهمونه، أما البقية فيتعذر عليهم فهمه أحيانا، وقلة من لا يفهمونه أبدا، وذلك يرجع لأسباب سنوردها في السؤال الموالي.

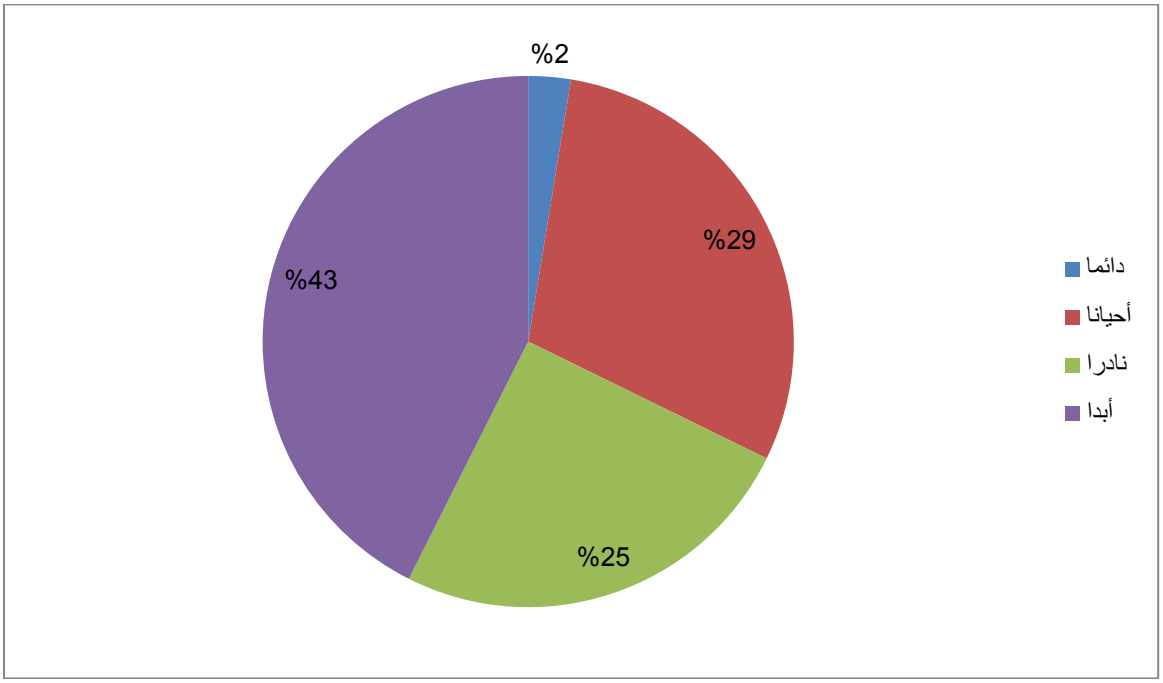

دائرة نسبية رقم(18) توضح صعوبة فهم كلام الداعية بالنسبة للمبحوثين

19. الحالة التي يجد فيها المبحوث صعوبة في فهم كلام الداعية

جدول(19) يوضح الحالة التي يجد فيها المبحوث صعوبة في فهم كلام الداعية

الحالة التي تكون فيها صعوبة في فهم كلام الداعية	التكرار	النسبة المئوية
عند استعماله لألفاظ وكلمات معقدة	38	%32
عندما تكون المعلومات غير كافية	30	%25
عندما لا يصلك صوته بوضوح	26	%22
السرعة في الكلام وعدم التكرار المهم منه	23	%19
أخرى تذكر	3	%2
المجموع	[1]119	%100

من خلال النتائج يتضح أن أكثر سبب يجعل المبحوثين لا يفهمون كلام الداعية عند استعماله لألفاظ وكلمات معقدة، وقدرت النسبة ب32%، ويليها سبب آخر وهو أنه عندما تكون المعلومات غير كافية، وقدرت النسبة ب25%، ثم يليها سبب أنه عندما لا يصلهم

[1]– سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة.

صوت الداعية بوضوح، وقدرت النسبة ب22%، ثم يليها سبب أن الداعية يسرع في الكلام ولا يعيد المهم منه، وقدرت النسبة ب19%، ثم أنه هناك أسباب أخرى ذكرها المبحوثين ولم أوردها في الاستبيان، مثل أن الداعية يتكلم بلهجة ولايته فلا يفهمونه، وأيضا هناك من قال بأنه عندما تكون عقيدته فاسدة، وأيضا كبر سن الداعية سبب في عدم فهمهم له من ناحية كلامه وفهمه للأمور، وقدرت النسبة ب2%.

نستنتج من خلال النتائج أن أغلب المبحوثين يرون أن أكثر سبب في عدم فهمهم لكلام الداعية هو عند استعماله لألفاظ وكلمات معقدة، فعلى الداعية أن يراعي مستويات المخاطبين فهم على مستويات تعليمية مختلفة، وأن يتكلم بكلام واضح يفهمه الجميع المثقف والجاهل، وسبب آخر وهو عندما تكون المعلومات غير كافية، فعليه أن يتكلم بخطاب كامل المعلومات حتى يصل إلى المخاطبين ويستوعبونه جيدا، وعلى الداعية أيضا عندما يتكلم أن يتمهل في كلامه ولا يسرع ليفهم كلامه.

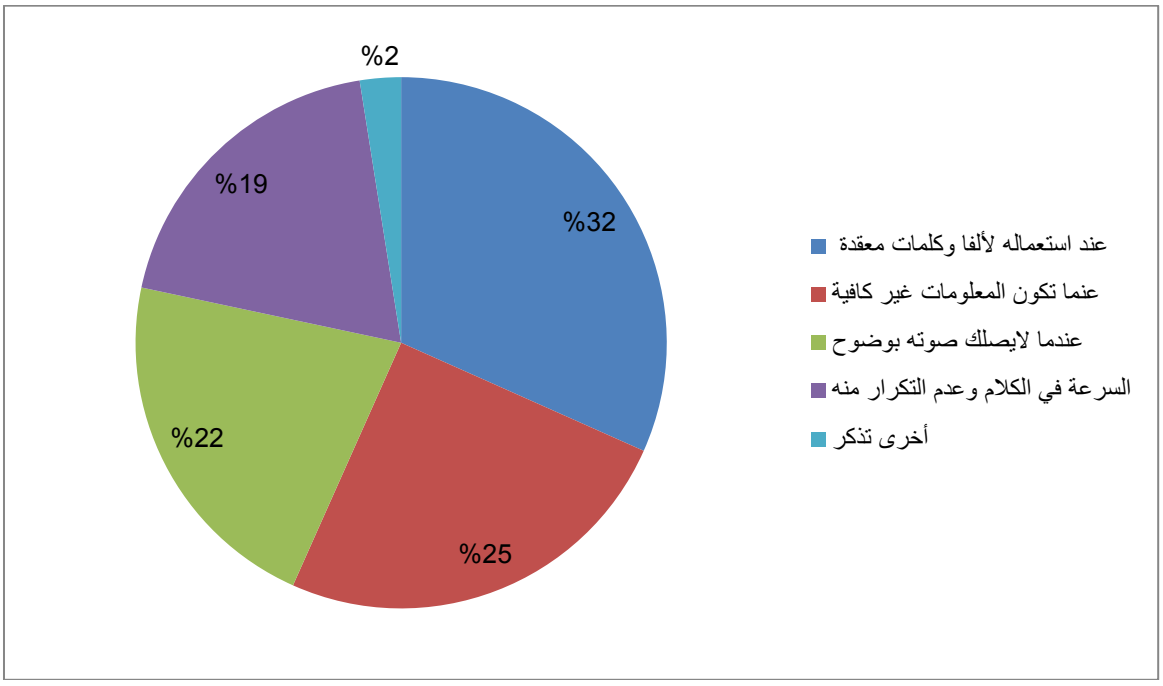

دائرة نسبية رقم(19) توضح الحالة التي يجد فيها المبحوث صعوبة في فهم كلام الداعية

20. مراعاة الخطيب لمستويات واهتمامات المصلين

جدول(20) يوضح مراعاة الخطيب لمستويات واهتمامات المصلين

مراعاة الخطيب لمستويات واهتمامات المصلين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	74	%48
لا	25	%16
أحيانا	56	%36
المجموع	155	%100

من خلال النتائج يتضح أن أعلى نسبة سجلتها إجابة أن الخطيب يراعي مستويات واهتمامات المصلين، وقدرت النسبة ب48%، وتليها إجابة أحيانا، بنسبة قدرت ب36%، وأضعف نسبة هي أن الخطيب لا يراعي المستويات والاهتمامات، بنسبة قدرت ب16%.

نستنتج من خلال النتائج أن أغلب المبحوثين يرون الخطيب يراعي مستوياتهم واهتماماتهم المختلفة، وعليه فإن الرسالة الاتصالية مناسبة لمستوى الجمهور، وهذا دلالة على أن الخطيب ناجحا بحيث يراعي أحوال المستمعين له وظروفهم، وبالتالي تكون خطبته ناجحة وفعالة وتؤدي الغرض المطلوب، وهنا تكمن فطنة الداعية بحيث يدعو على بصيرة وعلم، وهذا يخوله لأن يستقطب مختلف أصناف المدعوين.

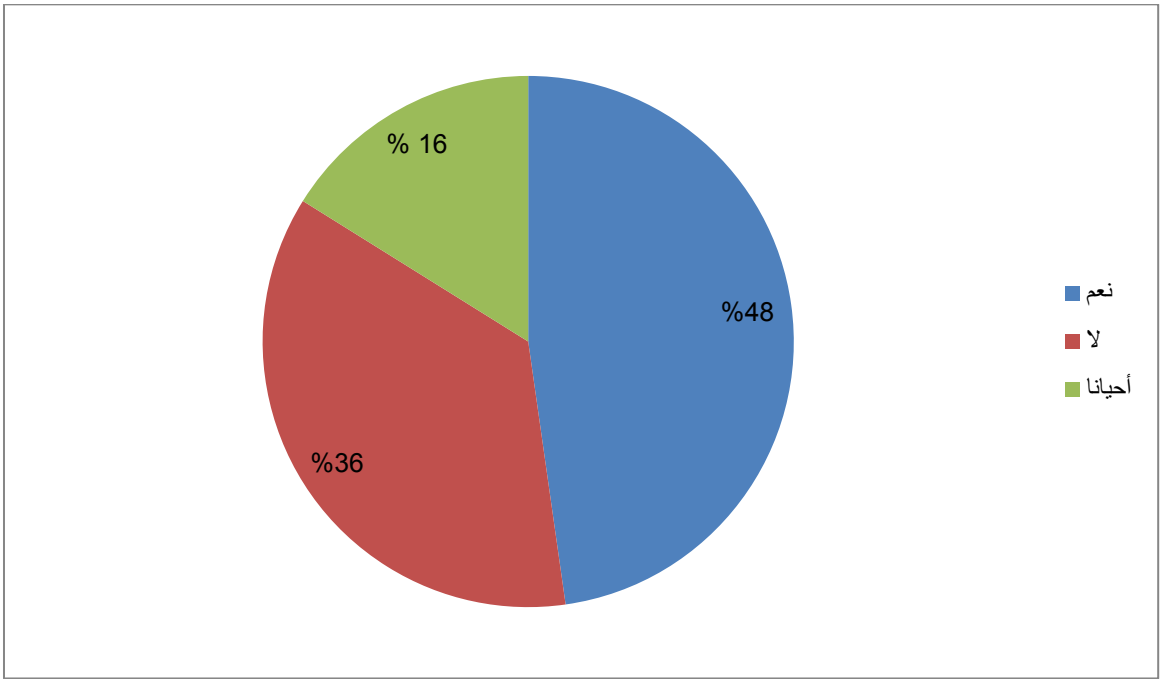

دائرة نسبية رقم(20) توضح مراعاة الخطيب لمستويات واهتمامات المصلين.

اتجاهات المبحوثين نحو الخطاب المسجدي

جدول(21) يوضح اتجاهات رواد المساجد نحو الخطاب المسجدي:

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	متوسط شدة الاتجاه	اتجاه العبارة
1.مضمون الخطاب المسجدي لا يعالج مشكلات الواقع	63	11	19	42	20	3.35	**محايد**
2.الأئمة مقصرون في أداء واجبهم	51	6	45	38	15	3.25	**محايد**
3.المسجد له دور فعال في توجيه وإرشاد الناس في وقتنا الحالي	78	35	15	19	8	4.00	**موافق**
4.الأئمة والدعاة يستخدمون أساليب إقناعية مثمرة	54	17	44	35	5	3.51	**موافق**
5.تقصير الأئمة في أدوارهم سبب في تراجع الخطاب المسجدي	58	25	38	27	7	3.64	**موافق**

6.نقص وتأطير الأئمة سبب في تدهور الخطاب المسجدي	72	34	23	20	7	3.94	**موافق**
7.الأئمة والدعاة أكفاء من الناحية العلمية.	54	13	41	38	9	3.41	**موافق**
8.الخطباء يتحكمون في أساليب التأثير والإقناع.	57	13	32	38	15	3.38	**محايد**
9.ما يقدمه المسجد من دروس ومحاضرات وخطب كافية لتوعية الناس.	43	15	29	47	21	3.07	**محايد**
10.المصداقية لها دور في ثقة المدعوين نحو الخطيب والخطاب المسجدي	86	47	21	0	1	4.03	**موافق**
مجـــــــــــموع الاتجـــــــــاه العـــــــــام						**3.55**	**موافق**

يوضح الجدول رقم (21) أعلاه اتجاهات عينة الدراسة نحو الخطاب المسجدي من خلال متوسط شدة الاتجاه يتبين لنا أن شدة الاتجاه العام بلغ(3.55) اتجاه (موافق) ايجابي.

في حين نستنتج أن العبارة الأولى أن أغلب عينة المبحوثين وافقوا بشدة على الرأي القائل" أن مضمون الخطاب المسجدي لا يعالج مشكلات الواقع بنسبة40%، تليها نسبة معارض وقدرت ب27%، وتليها معارض بشدة بنسبة13%، ووقف منهم موقف حياد بنسبة 12%، في حين لم يكن لموافق إلا نسبة 7%.

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها إيجابيا نحو العبارة السابقة ب3.35، حيث ترى أن مضمون الخطاب المسجدي لا يتطرق إلى المواضيع والمشاكل التي تحدث في المجتمع ولا يعالجها ويقدم حلولا لها.

تشير العبارة الثانية إلى نسبة عالية للموافقين بشدة على أن" الأئمة مقصرون في أداء واجبهم" تقدر ب33%، و29% للمحايدين، أما بالنسبة للمعارضين فقدرت نسبتهم ب24%، و9% للمعارضين بشدة، في حين سجل الموافقون بنسبة ضعيفة 3%.

من خلال ما سبق نستنتج أن أغلب أفراد عينة الدراسة تتجه إيجابا نحو العبارة الثانية ب3.25، فرواد المساجد المتمثلون في عينة الدراسة يرون أن الأئمة لا يؤدون واجبهم بأكمل وجه، وهم مقصرون نوعا ما.

يتبين من العبارة الثالثة أن 50% موافقون بشدة على الرأي القائل أن" المسجد له دور فعّال في توجيه وإرشاد الناس في وقتنا الحالي"، بينما وافق عليها 22%منهم، في حين أن 12%، عارضوا العبارة، ووقف 9% منهم موقف الحياد، و5%، منهم عارضوا بشدة.

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها ايجابيا نحو العبارة الثالثة ب4.00%، إذ ترى عينة الدراسة أن المسجد حقيقة له دور بارز ومهم في المجتمع، حيث يوجه ويرشد ويعلم ويثقف في جميع مجالات الحياة.

توضح العبارة الرابعة أن أكبر نسبة عينة المبحوثين وافقوا بشدة على الرأي القائل أن" الأئمة والدعاة يستخدمون أساليب إقناعية مثمرة" بمعدل 35%، كما وقف28% موقف الحياد، وعارض22%، ووافق 10%، في حين عارض بشدة بنسبة 3% فقط.

نستنتج من النتائج السابقة أن أغلب أفراد عينة الدراسة تتجه ايجابيا نحو العبارة الرابعة ب3.51، إذ ترى عينة الدراسة أن الأئمة والدعاة لهم القدرة على الإقناع والتأثير على المخاطبين ويستخدمونها في مجال الدعوة.

توضح العبارة الخامسة أن 38% من المبحوثين وافقوا بشدة على الرأي القائل" تقصير الأئمة في أدوارهم سبب في تراجع الخطاب المسجدي" ووقف 24% موقف الحياد، في حين عارض17%، ووافق16% ، وعارض بشدة4% فقط.

نستنتج من النتائج أن عينة الدراسة تتجه إيجابا نحو العبارة السابقة ب3.64، إذ ترى عينة الدراسة أن القصور الذي أصاب الخطاب المسجدي سببه الأئمة المقصرون في واجبهم ودورهم تجاه الدعوة الإسلامية بصفة خاصة.

تبين لنا العبارة السادسة أن نسبة عالية من الموافقين بشدة للرأي القائل بأن" نقص وتأطير الأئمة سبب في تدهور الخطاب المسجدي" وصلت إلى46%، تليها فئة الموافقون بنسبة 22%، ثم المحايدون ب15%، في حين فئة يعارض عليها 13%، وجاءت فئة المعارضون بشدة بنسبة4.%

نستخلص مما سبق في العبارة السادسة أن عينة الدراسة تتجه اتجاها ايجابيا نحو العبارة السابقة ب3.94، فهي ترى أن الأئمة الغير مؤهلون علميا وثقافيا هم سبب تدهور الخطاب المسجدي وما يعانيه من قصور في محتواه .

توضح العبارة السابعة أن أعلى نسبة من فئة الموافقون بشدة للرأي القائل بأن" الأئمة والدعاة أكفاء من الناحية العلمية" ب35%، تليها فئة المحايدون بنسبة26%، بينما عارض 24%، ووافق 18%، وعارض بشدة6%

نستنتج مما سبق أن رواد المساجد المتمثلين بعينة الدراسة يتجهون اتجاها ايجابيا نحو العبارة السابقة ب3.41، إذ ترى أن الأئمة والدعاة لهم مستوى علمي مقبول.

تشير العبارة الثامنة أن37% من المبحوثين وافقوا بشدة على الرأي القائل أن" الخطباء يتحكمون في أساليب التأثير والإقناع"، في حين جاءت نسبة معارض 24%، تليها نسبة محايد 20%، وعارض بشدة9%، بينما وافق8%.

نستنتج مما سبق أن عينة الدراسة تتجه اتجاها ايجابيا نحو العبارة السابقة وذلك ب3.38، إذ ترى أن الخطباء بارعون في أساليب التأثير والإقناع.

توضح العبارة التاسعة إلى أن أكبر عدد من المبحوثين عارضوا على الرأي القائل بأن" ما يقدمه المسجد من محاضرات ودروس وخطب كافية لتوعية الناس" وبلغت نسبته30%، بينما وافق بشدة28%، وسجلت نسبة المحايد18%، في حين تليها المعارضون بشدة13%، ووافق على العبارة9%.

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها إيجابيا نحو العبارة السابقة، إذ بلغت نسبة الاتجاه3.07، فهي ترى أن ما يقدمه المسجد من محاضرات ودروس وخطب لها دور في توعية وتوجيه وإرشاد الناس وكافية لإيقاظ الضمائر.

توضح العبارة العاشرة إلى أن أكبر نسبة سجلت من طرف الموافقون بشدة على الرأي القائل بأن" المصداقية لها دور في ثقة المدعوين نحو الخطيب والخطاب المسجدي"، بنسبة55%، تليها نسبة 30% للموافقون لها، بينما وقف13% موقف الحياد، وعارض بشدة بنسبة ضعيفة جدا1%.

نستنتج مما سبق أن عينة الدراسة تتجه اتجاها ايجابيا نحو العبارة السابقة وذلك ب4.03، فهي ترى أن مصداقية الداعية في سلوكه وأفعاله وأقواله وخطابه تجعل المدعوين يثقون فيه وفيما يدعو له ويتبعونه وينصتون له.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية

نستخلص من الدراسة الميدانية ما يلي:

المحور الأول: حول الخطاب المسجدي:

1.يحضر أغلب أفراد عينة الدراسة للمسجد غالبا بنسبة 69%، وبصفة أحيانا بنسبة28%، ونادرا بنسبة3%.

2.السبب الأول لذهاب أفراد عينة الدراسة هو أداء واجب الجمعة، بنسبة25%، ويليها السبب الثاني وهو لإقامة الصلاة المفروضة بنسبة20%، وسبب أن المسجد يوفر لهم الراحة النفسية بنسبة11%، وقراءة القرآن بنسبة12%، ويليها سبب الاستماع للدروس الدينية بنسبة10% ، وسبب التعرف على أحكام الحلال والحرام بنسبة9%، والتعرف على أداء العبادات بنسبة 6%، والالتقاء بالأصدقاء بنسبة5%.

3.أغلب أفراد عينة الدراسة كان سبب عدم ارتيادهم للمسجد هو ظروف عملهم بنسبة60%، ويليها سبب آخر وهو عدم الشعور بالرغبة في ذلك بنسبة40%.

4.أغلب أفراد عينة الدراسة يحضرون الخطبة بنسبة62%، ثم يليها المحاضرات والندوات المسجدية بنسبة17%، ويليها حضور دروس المدرسة القرآنية بنسبة8%، والمجلة الحائطية بنسبة4%.

5.أغلب أفراد عينة الدراسة يحضرون خطبة الجمعة بصفة دائمة بنسبة81%، وبصفة غالبا بنسبة14%، وصفة نادرا بنسبة3%، وبصفة أحيانا بنسبة 2%.

6.السبب الأول الذي جعل أفراد عينة الدراسة لا يحضرون خطبة الجمعة بصفة دائمة هو أنها لا تضيف لهم الخطبة معلومات مفيدة وجديدة بنسبة43%، يليها أن لغتها وأسلوبها ممل وتشت الذهن أثنائها بنسبة متساوية وهي 14%.

7.أغلب أفراد عينة الدراسة تؤثر فيهم طول أو قصر خطبة الجمعة بنسبة57%، وتؤثر فيهم أحيانا بنسبة30%، ولا تؤثر فيهم طولها أو قصرها بتاتا بنسبة13%.

8.أغلب أفراد عينة الدراسة يفضلون العربية الفصحى في خطبة الجمعة بنسبة54%، ومختلطة بنسبة34%، والعامية بنسبة12%.

المحور الثاني: حول رواد المساجد

1. أغلب أفراد عينة الدراسة يحرصون على الالتزام بما جاء في الخطب والمواعظ والدروس بصفة أحيانا وذلك بنسبة 55%، وصفة دائما بنسبة40%، ونادرا بنسبة5%.
2. السبب الأول في عدم التزام أفراد عينة الدراسة هو غلبة النفس والهوى بنسبة35%، والسبب الثاني هو كثرة الاختلافات والصراعات في الخطاب المسجدي بنسبة15%، وأيضا سبب آخر أن أسلوب الداعية ممل بنسبة14%، ويليها أن المعلومات غير دقيقة وواضحة بنسبة13%، وسبب أن الداعية لم يتمكن من توصيل المعلومة بنسبة12%، والداعية لا يمثل قدوة بالنسبة لهم بنسبة8%.
3. يرى أغلب أفراد عينة الدراسة أن الخطاب المسجدي يواكب متطلبات العصر بأحيانا بنسبة42%، ونعم يواكب بنسبة 39%، ولا يواكب بنسبة19%.
4. السبب الأول الذي تراه أغلب عينة الدراسة ينفي مواكبة الخطاب المسجدي لمتطلبات العصر هو ضعف مستوى الأئمة القائمين على الخطاب المسجدي، بنسبة22%، ويليها السبب الثاني هو غياب التجديد والتطوير في مضمون الخطاب المسجدي بنسبة18%، وسببي ابتعاد الأئمة عن الواقع المعيش للأفراد وجهلهم له و اقتصار دور الإمام على تقديم الخطبة فقط بنسبة14%، وكثرة انشغالات الأئمة وتشعب اهتمامهم وعدم استيعاب غالب الأئمة لشمولية الإسلام لجميع مناحي الحياة بنسبة11%، وسبب ضعف الأئمة في التعامل مع وسائط الاتصال بنسبة9%.

المحور الثالث: بيانات متعلقة بالداعية:

1. أغلب عينة الدراسة يرون أن إمام مسجدهم يمثل قدوة بالنسبة لهم بنسبة60%، ويمثل أحيانا بنسبة20%، ولا يمثل بنسبة 20%.
2. السبب الأول الذي يراه أغلب أفراد عينة الدراسة في أن إمام مسجدهم لا يمثل قدوة بالنسبة لهم هو أن معلوماته ضعيفة ولا تواكب الواقع بنسبة25%، والسبب الثاني هو أنه يقول ما لا يفعل بنسبة 18%، والسبب الثالث أن أسلوبه ممل ومضجر بنسبة16%، والسبب الرابع أنه متحيز إلى فكر معين ومتعصب له بنسبة14%، والسبب الخامس أنه لا يهتم بمظهره وهندامه بنسبة10%، ويليها سببي أنه سريع الغضب والانفعال ودائم العبوس في وجه الناس بنسبة8%.

3. أغلب أفراد عينة الدراسة لا يجدون صعوبة في فهم كلام الداعية بنسبة43%، وأحيانا بنسبة30%، ونادرا بنسبة25%، ودائما بنسبة2%.

4. السبب الأول الذي يراه أفراد عينة الدراسة في الحالة التي يجدون صعوبة في فهم كلام الداعية هو عند استعماله لألفاظ وكلمات معقدة بنسبة32% ، والسبب الثاني هو عندما تكون المعلومات غير كافية بنسبة25%، والسبب الثالث عندما لا يصلهم صوته بوضوح بنسبة22%، والسبب الرابع هو السرعة في الكلام وعدم التكرار المهم منه بنسبة19%.

5. يرى أغلب أفراد عينة الدراسة أن الخطيب يراعي المستويات والاهتمامات المختلفة للمصلين بنسبة 48%، وأحيانا بنسبة36%، ولا يراعي بنسبة16%.

المحور الرابع: اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الخطاب المسجدي:

1.يتجه أفراد عينة الدراسة اتجاها ايجابيا نحو العبارة" مضمون الخطاب المسجدي لا يعالج مشكلات الواقع" ، فهم يوافقون عليها بشدة اتجاه3.35.

2.يتجه أفراد عينة الدراسة اتجاه ايجابي نحو العبارة" الأئمة مقصرون في أداء واجبهم" أي أنهم يوافقون على أن الأئمة مقصرون فعلا، وقد دلت النتائج على أن شدة اتجاه العينة نحو العبارة السابقة ب3.25.

3.يتجه أفراد عينة الدراسة اتجاه ايجابي نحو العبارة" المسجد له دور فعال في توجيه وإرشاد الناس في وقتنا الحالي" أي أنهم يوافقون على أن المسجد فعلا يؤدي دوره في توجيه الناس وإرشادهم، وقد دلت النتائج على أن شدة اتجاه العينة السابقة تقدر ب4.00.

4.يتجه أفراد عينة الدراسة اتجاه ايجابي نحو العبارة "الأئمة والدعاة يستخدمون أساليب إقناعية مثمرة"، وقد دلت النتائج على أن شدة اتجاه العينة نحو العبارة السابقة ب3.51.

5.يتجه أفراد عينة الدراسة اتجاه ايجابي نحو العبارة" تقصير الأئمة في أدوارهم سبب في تراجع الخطاب المسجدي" أي أنهم يوافقون أن الأئمة المقصرون هم سبب في تراجع الخطاب المسجدي، وقد دلت النتائج على أن شدة اتجاه أفراد العينة نحو العبارة السابقة تقدر ب3.64.

6.يتجه أفراد عينة الدراسة نحو العبارة" نقص وتأطير الأئمة سبب في تدهور الخطاب المسجدي" باتجاه ايجابي يقدرب3.94.

7.يتجه أفراد عينة الدراسة نحو العبارة" الأئمة والدعاة أكفاء من الناحية العلمية" بشدة اتجاه أفراد العينة نحو العبارة السابقة تقدر ب3.41.

8.يتجه أفراد عينة الدراسة نحو العبارة" الخطباء يتحكمون في أساليب التأثير والإقناع" بشدة اتجاه أفراد العينة نحو العبارة السابقة تقدر ب3.38.

9.يتجه أفراد عينة الدراسة اتجاه ايجابي نحو العبارة" ما يقدمه المسجد من محاضرات ودروس وخطب كافية لتوعية الناس" أي أنهم يوافقون على أن ما يقدمه المسجد له دور في توعية الناس من خلال الخطب والدروس والمحاضرات، وقد دلت النتائج على أن شدة اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو العبارة السابقة تقدر ب3.07.

10. يتجه أفراد عينة الدراسة اتجاه ايجابي نحو العبارة" المصداقية لها دور في ثقة المدعوين نحو الخطيب والخطاب المسجدي"، أي أنهم يوافقون على أن مصداقية الداعية تلعب دورا في كسب ثقة المدعوين للداعية والخطاب المسجدي، وقد دلت النتائج على أن شدة اتجاه أفراد العينة نحو العبارة السابقة تقدر ب4.03.

الخاتمة

الخاتمة

أحمد الله على نعمه التي أنعم علي بإنهاء هذه الدراسة، وأشكره جزيل الشكر على فضله وعطائه لوصولي لهذا الدرب أما بعد:

فقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج وهي كالتالي:

- الخطاب المسجدي كان ولا زال يؤدي دوره في المجتمع في الإرشاد والتوجيه ورفع مستوى الوعي لدى الأفراد، والتعليم والتثقيف، ومنبع الوحي الروحي والإيماني للأفراد.
- الخطاب المسجدي، وبفضل دقة مفهومه ووضوح أهدافه وتنوع أساليبه ووسائله التي تتيح له الوصول إلى جميع شرائح المجتمع دون استثناء، يعد من أقوى الأدوات في التعبير وتقويم سلوك الأفراد والتأثير عليهم.
- من أكثر وسائل الخطاب المسجدي تأثيرا وإقبالا عليها، هي خطبة الجمعة، التي تعد محورا أساسيا في الخطاب المسجدي، وجب الاهتمام بها من حيث مضمونها ولغتها وأسلوبها.
- لازالت المصداقية عنصرا لا يتنازل عنه في الخطاب المسجدي وأيضا القائمين عليه ويتعاملون بها وذلك يجعل المدعوين يثقون في كل ما يتلقونه منهم.
- أن القائمين على الخطاب المسجدي مقصرون في أداء واجبهم على أكمل وجه، وهم سبب تدهور الخطاب المسجدي، وتناوله في نمط واحد غير صالح للوقت الحالي، لعدم كفاءتهم وتأطيرهم.
- الخطاب المسجدي اليوم يعاني قصور على مستوى مضمونه والقائمين عليه، فهو في تكرار وعدم التجديد والتطوير فيه ليصبح مواكبا لمتطلبات العصر، وبالتالي لا يخدم فئات المجتمع مع ظهور مشاكل العصر الحالية.
- عدم استخدام الوسائل الحديثة والإعلامية في الخطاب المسجدي جعله يعيش جو التقليد وبالتالي تراجعه وعدم جذب واستقطاب الفئات المستهدفة من الشباب .

حيث أن نتائج الدراسة الميدانية كشفت أن الخطاب المسجدي الحالي لا يتلاءم وطبيعة انشغالات الأفراد اليومية، وأصبح الذهاب للمسجد لأداء الصلوات الخمس وواجب الجمعة

توصلت النتائج عن اختلاف وجهات النظر حول الخطاب المسجدي، فمنهم من يراه مناسبا له، ومنهم من يعارض ما يقدمه، وسبب تراجعه يرجع للقائمين عليه، كونهم غير مؤهلين علميا وأنهم مقصرون في أداء واجبهم.

التوصيات والاقتراحات:

- ضرورة ربط الخطاب المسجدي بالواقع الذي يعيشه الناس اليوم.
- الإخلاص والصدق في أداء الأئمة لواجبهم، وعدم اقتصار دورهم على تقديم الخطبة فقط.
- النزول لساحة الميدان من طرف الأئمة للتعرف على أحوال الناس والمشاكل القائمة، وعمل علاقات ودية معهم .
- تفعيل دور الخطاب المسجدي، وبعث الروح الحيوية فيه، واستعمال الوسائل الجاذبة إليه لاستقطاب أكبر عدد من المجتمع وخاصة الشباب.
- إقامة دورات وندوات بين الأئمة والدعاة، وطرح النقائص في الخطاب الدعوي المسجدي، ومعرفة أسباب المشاكل التي يعاني منها وإيجاد الحلول والبدائل لها.
- التكوين المكثف والمستمر للقائمين على الخطاب المسجدي ، ليمكنهم من أداء واجبهم على أكمل وجه.

وأخيرا أرجوا من الله أن يتقبل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم، وأن أنفع به غيري، فإن أصبت فذاك مرادي وإن أخطأت فلي شرف المحاولة والتعلم.

والله وحده الهادي إلى سواء السبيل والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم**

❖ **كتب السنة النبوية:**

1. ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي،ج1(لا.ط، لا.م، دار إحياء الكتب العربية، .د.ت).

2. أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، شرح صحيح البخاري، تحق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم،ج1 (ط2، الرياض، مكتبة الراشد،1423هـ-2003م).

3. أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق ، سنن أبو داود، ج7 (لا.ط،لا.م، د.ت) .

4. أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري صحيح البخاري (ط1، دمشق- سوريا، دار ابن كثير، 1423هـ-2002م).

5. محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، الجامع الصحيح

6. مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم تحق: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة (ط1، الرياض- المملكة العربية السعودية، دار طيبة، 1427هـ-2006م).

7. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحق: محمد عبد الباقي، ج4 (بيروت-لبنان، دار إحياء التراث العربي، د.ت).

❖ **المراجع:**

8. إبراهيم عيد، كتاب علم النفس الاجتماعي،(ط1، القاهرة-مصر، مكتبة زهراء الشرق، 2000م).

9. أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم،(ط4، القاهرة-مصر، دار السلام، د.ت).

10. أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه،(القاهرة-مصر، المكتبة الأكاديمية، 1996م).

11. أحمد بن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم، تحق: ناصر بن عبد الكريم، ج1(الرياض، مكتبة الرشد، د.ت).

12. جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي (ط1، عمان- الأردن، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2004م).

13. حسن حبنكة الميداني، فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد (ط1، دمشق- سوريا، دار القلم1417هـ-1996م).

14. الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن(ط1، القاهرة، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، 2012 م، كتاب الخاء، مادة خطب).

15. خير الله عصار، مبادئ علم النفس الاجتماعي(لا.م دار العلوم للنشر والتوزيع، د.ت).

16. ربحي مصطفى عليان، وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق (ط1، عمان- الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 1420هـ-2000م).

17. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية (ط1، دمشق- سوريا، دار الفكر، 2000م).

18. سعيد إسماعيل علي، الخطاب التربوي الإسلامي (ط1، قطر، سلسلة كتاب الأمة(100)، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، د.ت).

19. سعيد بن وهف القحطاني ، المساجد مفهوم وفضائل وأحكام وحقوق وآداب، في ضوء الكتاب والسنة (لا.ط، لا.م ، د.ت).

20. سهير كامل أحمد، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق (الإسكندرية-مصر، مركز الإسكندرية للكتاب،2001م).

21. شحاتة صقر، إدارة العمل الدعوي (الإسكندرية-مصر، دار الخلفاء الراشدين، دار الفتح الإسلامي، د.ت).

22. شوقي عبد الله عباد، كيف نحيي رسالة المسجد (ط1، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1432هـ-2011م).

23. صالح بن ناصر بن صالح الخزيم، وظيفة المسجد في المجتمع (ط1، المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ،1419هـ).

24. طارق محمد السويدان، فن الإلقاء الرائع (ط1، الكويت، شركة الإبداع الفكري، 1424هـ-2003م).

25. عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكانة الدعوة إلى الله وأسس دعوة غير المسلمين (لا.م، دار الفضيلة، د.ت).

26. عبد العاطي محمد شلبي، وعبد المعطي عبد المقصود، الخطابة الإسلامية (مصر المكتب الجامعي الحديث ،2006م).

27. عبد العزيز السيد الشخص، علم النفس الاجتماعي (ط1، القاهرة–مصر، مكتبة القاهرة للكتاب،2001م).

28. عبد الفتاح محمد دويدار، علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه (لا.م، دار المعرفة الجامعية،2005م).

29. عبد الكريم بكار، مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي (دمشق–سوريا، دار القلم،1999م).

30. عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة(ط3، بغداد– العراق، لا.ن، 1396هـ–1976م).

31. عدنان يوسف العتوم، علم النفس الاجتماعي (ط 1، عمان– الأردن، إثراء للنشر والتوزيع، ،2009م).

32. عزيز بن فرحان العنزي، البصيرة في الدعوة إلى الله(لا.م، لا.ن، د.ت).

33. عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي (لا.م، مكتبة مدبولى،1999م).

34. علي بن إبراهيم الزهراني، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية (ط1، المملكة العربية السعودية، دار ابن عفان، 1418هـ–1997م).

35. علي بن محمد بن علي الشريف الحسيني الجرجاني، كتاب التعريفات، ت: محمود رأفت الجمّال (ط1، القاهرة– مصر، المكتبة التوفيقية، 2013م، باب الخاء، مادة الخطابة).

36. علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله، ج1 (ط2، المنصورة–مصر، دار الوفاء،1411هـ–1990م).

37. علي عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية (ط2، القاهرة–مصر، عالم الكتب، 2014م).

38. فاطمة عوض صابر، و ميرفت علي فخاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي (ط1، الإسكندرية–مصر، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002م).

39. كامل علوان الزبيدي ، علم النفس الاجتماعي (لا.ط، عمان– الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2004م).

40. ماثيو جيدير، منهجية البحث: دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، ترجمة ملكة أبيض (،لا.م، لا.ن، د.ت).
41. مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، الموسوعة الفقهية، ج2 (الكويت، موقع الدرر السنية على الانترنت، ربيع الأول 1433هـ).
42. محمد بن عبد الله الزركشي، أعلام الساجد بأحكام المساجد (لا.ط،لا.م، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1996ط4-1416هـ).
43. محمد جاسم العبيدي وباسم محمد ولي، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي (ط1، عمان- الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2009م،).
44. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات(ط2، عمان- الأردن، دار وائل للنشر، ،1999م).
45. محمد منير حجاب، تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر(ط1، القاهرة- مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع،2004م).
46. محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية (ط3، القاهرة-مصر، دار الفجر،1421هـ-2000م).
47. محي الدين عبد الحليم، الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية (ط2، القاهرة، مكتبة الخانجي، الرياض، دار الرفاعي، 1404هـ-1984م).
48. مركز البحوث، ومعهد الإدارة العامة، دليل إجراء البحوث والدراسات المسحية (لا.ط، المملكة العربية السعودية، لا.ن، 1425هـ-2004م).
49. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية (ط1، عمان- الأردن، مؤسسة الوراق للنشر التوزيع، 2000م).
50. ناجي بن دايل السلطان، دليل الداعية، ج1 (ط1، لا.م، دار طيبة الخضراء، د.ت).
51. ناصر بن عبد الكريم العقل، أثر العلماء في تحقيق رسالة المسجد(ط1، المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ، 1418هـ).
52. نبيل موسى، موسوعة مشاهير العالم: أعلام علم النفس وأعلام التربية والطب النفسي والتحليل النفسي،ج2 (ط1، بيروت- لبنان، دار الصداقة العربية، 2002م).

53. نذير محمد مكتبي، خصائص الخطبة والخطيب (ط6، بيروت- لبنان، دار البشائر الإسلامية، 1431هـ-2012م).

54. وليم و.لامبرت، ولاس إ لامبرت، علم النفس الاجتماعي (ط2، القاهرة-مصر، دار الشروق ،1993م).

55. يوسف القرضاوي، العبادة في الإسلام (ط24، القاهرة- مصر، مكتبة وهبة، 1416هـ-1995م).

❖ **الرسائل والبحوث الجامعية:**

56. شهرة شفري، الخطاب الدعوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين(أطروحة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة الإسلامية)، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009م.

57. غربي خيرة، معالجة الخطاب الدعوي المسجدي لقضايا الشباب دراسة تحليلية لخطب المساجد(مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص دعوة وإعلام واتصال)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2014م.

58. لامية بوداود، تحليل الخطاب الميني روائي في الجزائر رواية(أوشام بربرية) لجميلة زنير أنموذجا(رسالة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث)، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة،2011م.

59. مصطفى بلقاسمي، مكانة الخطاب المسجدي في عصر الوسيلة الإعلامية الحديثة(رسالة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والإعلام)،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011م.

60. نسيبة مباركي، اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية العربية (رسالة لنيل شهادة الماستر في الدعوة والإعلام والاتصال)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي،2015م.

❖ **المجلات:**

61. حمدان رمضان محمد، دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر(مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل-العراق، ع13، 1434هـ-2013م).

62. عبد القادر فضيل ، منهجية الخطاب المسجدي (رسالة المسجد، الجزائر وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ،ع2، رجب 1424هـ، سبتمبر 2003م).

❖ **القواميس والمعاجم:**

63. أبو البقاء الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية تحق:عدنان درويش ومحمد المصري (لا.ط، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1992م).

64. أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب شرح الكبير (لا.ط، بيروت، المكتبة العلمية ، كتاب الواو، مادة وجه).

65. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تحق: يوسف الشيخ محمد (ط5، بيروت– لبنان، المكتبة العصرية، 1420هـ–1999م).

66. السيد محمد مرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس، تحق: علي الصلابي، ج2 (ط2، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، 2004م).

67. صالح العلي الصالح، وأمينة شيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية(لا.ط، لا.م، لا.د، لا. ت).

68. قطب سانو، معجم مصطلحات أصول الفقه، (ط1، بيروت، دار الفكر المعاصر، 2000م).

69. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحق: مكتب تحقيق التراث (ط8، لبنان، مؤسسة الرسالة، 2005م).

70. مجمع اللغة العربية للإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، معجم ألفاظ القرآن الكريم (ط1، مصر، لان،1409هـ–1989م).

71. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط(ط4، مصر، مكتبة الشروق العربية،1425هـ–2004م).

72. محمد ابن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تحق: محمود خاطر، (بيروت–لبنان، مكتبة لبنان ناشرون ، 1415هـ–1995م).

73. محمد جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تحق: عبد الله عبد الكبير، محمد أحمد حسب الله (ط1، القاهرة–مصر، دار المعارف، د.ت).

74. محمود عبد الرحمان عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية ج2 (لا.ط، القاهرة–مصر، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، د.ت).

❖ **المؤتمرات والدوريات:**

75. أشرف أبو عطايا: يحي عبد الهادي أبو زينة، تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات المعاصرة (بحث مقدم إلى مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، كلية أصول الدين في الجامعة الاسلامية،2007م).

76. برير سعد الدين السماني برير، إشكالات وتحديات الخطاب الدعوي (جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، مؤتمر ماليزيا،2011م).

77. جمال محمد بواطنة، تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة ملحة (المؤتمر الواحد والعشرون للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، د.ت).

78. سعيد بن مسفر الوادعي، الدور الفكري للمؤسسات الدينية في مواجهة الغلو والتطرف(الحلقة العلمية: مواجهة ظواهر الغلو والتطرف المؤدية للإرهاب، 26–1433/04/28هـ– 2012/03/1921م،كلية التدريب ،قسم البرامج التدريبية ،الرياض).

79. عبد السلام لوح، ومحمد شبير، أعداد الدعاة تلبية لحاجة الواقع المعاصر– دراسة تحليلية من ضوء الكتاب والسنة،(مؤتمر الدعوة الاسلامية ومتغيرات العصر، كلية أصول الدين، الجامعة الاسلامية بغزة،7–8 ربيع الأول 1426هـ،16–17 ابريل 2005م).

80. نعمان شعبان علوان، الأساليب البيانية والخطاب الدعوي الواعي(مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر،6–8 ربيع الأول 1426هـ– 16–17 أبريل 2005م، كلية أصول الدين، جامعة غزة– فلسطين).

❖ **المواقع الإلكترونية:**

81. (إسماعيل الصمادي، مقياس ليكرت الخماسي والتحليل الوصفي للاستجابات)، من موقع:www.maqalaty.com/47803.html.

82. (إيموري بوجاردس، قسم التحرير)، من موقع: www.mmominoun.com.

83. (كُتاب، زكريا الأنصاري) من موقع: (www.ektab.com).

84. www.ebncana.com (جوردن ألبورت ومفهوم الشخصية في نظريات السمات).
85. أبو جواد، فكرة المسجد الالكتروني، (www.eltawhed.com).
86. إدارة المسجد، مجلة حائطية،(https://www.alimam.ws/ref/827).
87. إياد البنداوي، نظرية الاستخدامات والاشباعات) من موقع م
موقع:-http://ayadmedia.blogspot.com/2015/04/blog
88. عليا الحوراني، لويس جتمان) من موقع: www.acofps.com.
89. محمد غازي العيدروس، رواد المسجد،(www.rabithah-alawiyah.org) .
90. مركز الفتوى، ترجمة الإمام المناوي من موقع:
(http://fatwa.islamweb.net/fatwa/).
91. هناء محمد، المطويات،(www.almrsal.com).
92. (www.wikipedia.org)

❖ **المقابلات:**

93. مقابلة شخصية: يوسف عبد اللاوي، (06-03-2017م)،9:30سا .

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

ملحق رقم:(01)

استمارة استبيان ضمن دراسة بعنوان:

اتجاهات رواد المساجد نحو الخطاب المسجدي

- دراسة ميدانية بمساجد ولاية الوادي-

أنا طالبة في العلوم الإسلامية أقوم ببحث في إطار تحضير شهادة الماستر تخصص دعوة إعلام واتصال بعنوان:" اتجاهات رواد المساجد نحو الخطاب المسجدي"، ولتحقيق أهداف الدراسة نرجوا منكم التكرم بالإجابة عن الأسئلة المتضمنة في هذه الاستمارة بدقة ووضوح،

وللعلم فإن بيانات هذه الاستمارة سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 1437- 1438هـ/ 2016- 2017م

- ضع علامة(×) في الخانة المناسبة

- **<u>المتغيرات الديموغرافية لأفراد الدراسة:</u>**

1. الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن:

أقل من 20 سنة ☐ مابين 21 و30 سنة ☐ مابين 30 و40 سنة ☐ أكثر من 40 سنة ☐

3. المستوى التعليمي:

دون المستوى ☐ ابتدائي، متوسط، ثانوي ☐ جامعي، دراسات عليا ☐

- **<u>المحور الأول: حول الخطاب المسجدي:</u>**

4.كيف يكون حضورك للمسجد:

غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

5.في حالة الإجابة ب"غالبا" و"أحيانا" فما هي أسباب ارتيادك للمسجد:

إقامة الصلاة المفروضة ☐ أداء واجب الجمعة ☐ التعرف على أحكام الحلال والحرام ☐

التعرف على طريقة أداء العبادات ☐ أجد راحتي النفسية في المسجد ☐ الالتقاء بالأصدقاء ☐ قراءة القرآن ☐ الاستماع للدروس الدينية ☐ أخرى تذكر.....

6.في حالة الإجابة ب" نادرا " لماذا:

ظروف العمل ☐ بعد المسجد عن المنزل ☐ التكرار الممل للخطاب ☐ عدم الشعور بالرغبة في ذلك ☐ أخرى تذكر.....

7. ما هو نوع الخطاب المسجدي الذي تحرص عليه أكثر:

المجلة الحائطية ☐ المحاضرات والندوات المسجدية ☐ اللقاءات الفردية مع الإمام داخل المسجد ☐ خطبة الجمعة ☐ دروس المدرسة القرآنية ☐

8.هل تحرص على حضور خطبة الجمعة:

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

9.إذا كانت الإجابة" أحيانا" و"نادرا" ما هي أسباب ذلك:

ظروف صحية تمنعك ☐ لغتها وأسلوبها ممل ☐ تشتت ذهنك أثنائها ☐

لا تضيف لك الخطبة معلومات مفيدة وجديدة ☐ أخرى تذكر.....

10. هل قصر أو طول الخطبة تؤثر في المستمع لها:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11. ما هي اللغة التي تفضلها عند استماعك لخطبة الجمعة:

العربية الفصحى ☐ العامية ☐ مختلطة ☐

- **<u>المحور الثاني: بيانات متعلقة برواد المساجد:</u>**

12. هل تحرص على الالتزام بما سمعته واقتنعت به من خطب و مواعظ ودروس:

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

13. ما هي أسباب عدم التزامك بما جاء من دروس دينية:

أن الداعية لم يتمكن من توصيل المعلومة ☐ أسلوب الداعية ممل ☐ المعلومات غير دقيقة وواضحة ☐ غلبة النفس والهوى ☐ الداعية لا يمثل قدوة بالنسبة لك ☐ كثرة الاختلافات والصراعات في الخطاب المسجدي ☐ أخرى تذكر.....

14. هل ترى أن الخطاب المسجدي الحالي يواكب متطلبات العصر:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15. إذا كانت إجابتك ب"لا" أو " أحيانا" ما هو السبب:

- ضعف مستوى الأئمة القائمين على الخطاب المس ☐
- ابتعاد الأئمة عن الواقع المعيش للأفراد وجهلهم له ☐
- غياب التجديد والتطوير في مضمون الخطاب المسجدي ☐
- ضعف الأئمة في التعامل مع وسائط الاتصال ☐
- اقتصار دور الإمام على تقديم الخطبة فقط ☐
- كثرة انشغالات الأئمة وتشعب اهتماماتهم ☐

- عدم استيعاب غالب الأئمة لشمولية الإسلام لجميع مناحي ا
- أخرى تذكر.....

- **<u>المحور الثالث: بيانات متعلقة بالداعية:</u>**

16. هل إمام مسجدك يمثل قدوة بالنسبة لك:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17. في حالة الإجابة ب" لا" أو أحيانا لماذا:

يقول مالا يفعل ☐ لا يهتم بمظهره وهندامه ☐ سريع الانفعال والغضب ☐

دائم العبوس في وجه الناس ☐ معلوماته ضعيفة ولا تواكب الواقع ☐

أسلوبه ممل ومضجر ☐ متحيز إلى فكر معيّن ومتعصب له ☐ خرى تذكر.....

18. هل تجد صعوبة في فهم كلام الداعية:

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

19. متى تجد صعوبة في فهم كلام الداعية:

عند استعماله لألفاظ وكلمات معقدة ☐ عندما تكون المعلومات غير كافية ☐

عندما لا يصلك صوته بوضوح ☐ السرعة في الكلام وعدم تكرار المهم منه ☐ أخرى تذكر.....

20. هل يراعي الخطيب المستويات والاهتمامات المختلفة للمصلين:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- **جدول الاتجاهات:**
- ضع علامة(×) أمام الخانة المناسبة لاتجاهك:

العبـــــــــــــارة	موافق	موافق بشدة	محايد	معار ض	معارض بشدة
مضمون الخطاب المسجدي لا يعالج مشكلات الواقع.					
الأئمة مقصرون في أداء واجبهم.					
المسجد له دور فعال في توجيه وإرشاد الناس في وقتنا الحالي.					
الأئمة والدعاة يستخدمون أساليب إقناعية مثمرة.					
تقصير الأئمة في أدوارهم سبب في تراجع الخطاب المسجدي.					
نقص وتأطير الأئمة سبب في تدهور الخطاب المسجدي.					
الأئمة والدعاة أكفاء من الناحية العلمية.					
الخطباء يتحكمون في أساليب التأثير والإقناع.					
ما يقدمه المسجد من محاضرات ودروس وخطب كافية لتوعية الناس.					
المصداقية لها دور في ثقة المدعوين نحو الخطيب والخطاب المسجدي.					

بارك الله فيكم على تعاونكم معنا

ملحق رقم(02)

قائمة المحكمين

تم إجراء الصدق لأداة البيانات(الاستمارة) عن طريق تحكيم الإستبانة من قبل مختصين، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم وهم:

أسماء المحكمين	التخصص	جامعة التدريس
رشيد خضير	إعلام واتصال	معهد العلوم الإسلامية–جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي
الطاهر عمارة الأدغم	الحديث وعلومه	معهد العلوم الإسلامية– جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي
خريف زتون	الحديث وعلومه	معهد العلوم الإسلامية– جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي
عبد الرحمان طيبي	عقيدة	معهد العلوم الإسلامية– جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي
إسماعيل زياد	إعلام واتصال	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية– جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي
هشام ميسة	إعلام واتصال	معهد العلوم الإسلامية– الشهيد حمة لخضر– الوادي
جمال الأشراف	عقيدة	معهد العلوم الإسلامية– جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي
يوسف عبد اللاوي	الحديث وعلومه	معهد العلوم الإسلامية–جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي
محمد سبع	علم النفس الاجتماعي	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية– جامعة الشهيد حمّة لخضر– الوادي

الفهارس

فهرس الملحق

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الأعلام المترجم لهم

فهرس الجداول

فهرس الرسوم البيانية

فهرس الموضوعات

فهرس الملاحق

عنوان الملحق	الصفحة
ملحق رقم(01) استمارة الاستبيان	88
ملحق رقم(02) قائمة المحكمين	93

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴾	آل عمران	159	39
﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾	آل عمران	110	أ
﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ ﴾	الأنفال	01	29
﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾	التوبة	119	35
﴿ وَلَا تُخَـٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴾	هود	37	20
﴿ قُلْ هَـٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾	يوسف	108	37
﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾	الحجر	30	04
﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ ﴾	النحل	125	35
﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾	الكهف	28	36
﴿ ...إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾	الأنبياء	90	39
﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾	النور	36	أ
﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ﴾	القصص	77	26
﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾	الأحزاب	23	35
﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾	الأحزاب	21	36

﴿ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ ﴾	الأحزاب	08	39
﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ﴾	سبأ	46	38
﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾	الذاريات	56	أ
﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾	الصف	02-03	39
﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ ﴾	الجمعة	09	28

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	رقم الصفحة
وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا	22
صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذّ بسبع وعشرين درجة	28
خيركم من تعلم القرآن وعلمه	29
وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله	30
من جاء مسجدي هذا لا يأتيه إلا لخير يتعلمه	31
كان كلام رسولﷺ فصلا يفهمه كل من سمعه	39

فهرس الأعلام المترجم لهم

الاســـم	رقم الصفحة
جوردن ألبورت ت1967م	12
إلياهو كاتز	13
ليكرت	18
لويس ليون ثيرستون ت1955م	18
لويس جتمان ت1987م	19
إيموري بوجاردس ت1973م	19
عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي ت1013هـ	21
زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا ت926هـ	21

فهرس الجداول

الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم(01) يوضح نوع الجنس	41
جدول رقم(02) توزيع المبحوثين حسب متغير السن	42
جدول رقم(03) يوضح المستوى التعليمي	43
جدول رقم(04) يوضح نسبة حضور المبحوثين للمسجد	44
جدول رقم(05) يوضح أسباب ارتياد المبحوثين للمسجد	45
جدول رقم(06) يوضح أسباب عدم ارتياد المبحوثين للمسجد	47
جدول رقم(07) يوضح نوع الخطاب الذي يحرص عليه المبحوثين	48
جدول رقم(08) يوضح حضور المبحوثين لخطبة الجمعة	49
جدول رقم(09) يوضح أسباب عدم حضور الجمعة بالنسبة المبحوثين	50
جدول رقم(10) يوضح تأثير طول وقصر الخطبة في المبحوثين	51

جدول رقم(11) يوضح اللغة التي يفضلها المبحوثين في خطبة الجمعة	52
جدول رقم(12) يوضح التزام المبحوثين بالخطب والمواعظ والدروس	54
جدول رقم(13) يوضح أسباب عدم التزام المبحوثين للدروس الدينية	55
جدول رقم(14) يوضح مواكبة الخطاب المسجدي لمتطلبات العصر	56
جدول رقم(15) يوضح مواكبة الخطاب المسجدي لمتطلبات العصر	58
جدول رقم(16) يوضح هل يمثل الإمام قدوة أم لا	59
جدول رقم(17) يوضح أسباب عدم تمثيل الإمام قدوة بالنسبة للمبحوثين	61
جدول رقم(18) يوضح صعوبة فهم كلام الداعية بالنسبة للمبحوثين	62
جدول رقم(19) يوضح الحالة التي يجد فيها المبحوث صعوبة في فهم كلام الداعية	63
جدول رقم(20) يوضح مراعاة الخطيب لمستويات واهتمامات المصلين	65
جدول(21) يوضح اتجاهات رواد المساجد نحو الخطاب المسجدي	66

فهرس الرسوم البيانية

الرسم البياني	رقم الصفحة
دائرة نسبية رقم(01) توضح نوع الجنس	42
دائرة نسبية رقم(02) توضح الفئات العمرية للمبحوثين	43
دائرة نسبية رقم(03) توضح المستوى التعليمي للمبحوثين	44
دائرة نسبية رقم(04) توضح نسبة حضور المبحوثين للمسجد	45
دائرة نسبية رقم(05) توضح أسباب ارتياد المبحوثين للمسجد	46
دائرة نسبية رقم(06) توضح أسباب عدم ارتياد المبحوثين للمسجد	47
دائرة نسبية رقم(07) توضح نوع الخطاب الذي يحرص عليه المبحوثين	49
دائرة نسبية رقم(08) توضح حضور المبحوثين لخطبة الجمعة	50
دائرة نسبية رقم(09) توضح أسباب عدم حضور خطبة الجمعة للمبحوثين	51
دائرة نسبية رقم(10) توضح تأثير طول أو قصر الخطبة في المبحوثين	52
دائرة نسبية رقم(11) توضح اللغة المفضلة عند سماع خطبة الجمعة	53
دائرة نسبية رقم(12) توضح التزام المبحوثين بالخطب والدروس والمواعظ	54
دائرة نسبية رقم(13) توضح أسباب عدم التزام المبحوثين بالدروس الدينية	56
دائرة نسبية رقم(14) توضح مواكبة الخطاب المسجدي لمتطلبات العصر	57
دائرة نسبية رقم(15) توضح أسباب عدم مواكبة الخطاب المسجدي لمتطلبات العصر.	59
دائرة نسبية رقم(16) توضح هل يمثل الإمام قدوة أم لا بالنسبة للمبحوثين	60
دائرة نسبية رقم(17) توضح أسباب عدم تمثيل الإمام قدوة	62
دائرة نسبية رقم(18) توضح صعوبة فهم كلام الداعية بالنسبة للمبحوثين	63
دائرة نسبية رقم(19) توضح الحالة التي توجد بها صعوبة في فهم كلام الداعية	64
دائرة نسبية رقم(20) توضح مراعاة الإمام لمستويات المصلين	65

فهرس الموضوعات

الإهداء

شكر وعرفان

الرموز والإشارات المستخدمة في البحث

مقدمة.....أ–ب

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة: 2

ثانيا: تساؤلات الدراسة:..... 2

ثالثا: أهداف الدراسة: 2

رابعا: أهمية الدراسة:..... 3

خامسا: أسباب اختيار الموضوع:..... 3

سادسا: تحديد مصطلحات الدراسة:..... 3

سابعا: الدراسات السابقة:..... 6

ثامنا: نوع الدراسة ومنهجها:..... 8

تاسعا: مجتمع الدراسة وعينته:..... 9

عاشرا: أدوات جمع البيانات وتحليلها:..... 9

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة.

المبحث الأول: ماهية الاتجاه.....14

المطلب الأول: الاتجاه ومكوناته وخصائصه 14

الفرع الأول: مفهوم الاتجاه: 14

الفرع الثاني: مكونات الاتجاه:.....15

الفرع الثالث: خصائص الاتجاه:.....16

المطلب الثاني: وظائف الاتجاه وأنواعه والعوامل المؤثرة في تكوينه.....16

الفرع الأول: وظائف الاتجاه:.....16

الفرع الثاني: أنواع الاتجاه.....17

المطلب الثالث: طرق تغيير الاتجاه وقياسها.....19
الفرع الأول: طرق تغيير الاتجاه.....19
الفرع الثاني: طرق قياس الاتجاه.....20
المبحث الثاني: ماهية الخطاب المسجدي.....22
المطلب الأول: مفهوم الخطاب المسجدي وخصائصه.....22
الفرع الأول: مفهوم الخطاب المسجدي.....22
الفرع الثاني: خصائص الخطاب المسجدي.....25
المطلب الثاني: أهداف ووسائل الخطاب المسجدي.....27
الفرع الأول: أهداف الخطاب المسجدي:.....27
الفرع الثاني: وسائل الخطاب المسجدي.....28
المطلب الثالث: تحديات الخطاب المسجدي وآفاق للنهوض به.....33
الفرع الأول: تحديات الخطاب المسجدي.....33
الفرع الثاني: آفاق للنهوض بالخطاب المسجدي.....34
المطلب الرابع: مواصفات الخطيب الناجح والخطاب المسجدي المثمر.....36
الفرع الأول: صفات الخطيب الناجح:.....36
الفرع الثاني: مواصفات الخطاب المسجدي المثمر.....38

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

المبحث الأول: عرض بيانات الدراسة وتحليلها 42
المحور الاول : الخصائص العامة لعينة الدراسة.....42
المحور الثاني: حول الخطاب المسجدي.....45
المحور الثالث: بيانات متعلقة برواد المساجد 55
المحور الرابع: بيانات متعلقة بالداعية.....61
المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية 72
المحور الأول: حول الخطاب المسجدي:.....72
المحور الثاني: حول رواد المساجد.....73
المحور الثالث: بيانات متعلقة بالداعية:.....73

المحور الرابع: اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الخطاب المسجدي: 74

الخاتمة 77

قائمة المصادر والمراجع.....80

الملاحق.....88

الفهارس العامة

فهرس الملاحق 96

فهرس الآيات القرآنية 96

فهرس الأحاديث النبوية 97

فهرس الأعلام المترجم لهم.....98

فهرس الجداول.....98

فهرس الرسوم البيانية.....100

فهرس الموضوعات.....101